

مَا لَكَ وَمَتِّمِ

إِنَّا نُوِيَّةُ الْيَرْبُوعِي

تَأَلَّفَ
الْبَشَّامُ مَرْهُوهُ الصَّفَادِ

سَاعَدَتِ جَامِعَةُ بَغْدَادِ عَلَى نَشْرِهِ

مَطْبَعَةُ الْإِرْشَادِ - بَغْدَادِ

١٩٦٨

المقدمة

بدأ عهدي بهذين الشاعرين قبل سنوات مضت حين وقعت امام ناظري قصيدة متمم العينية يرثي بها أخاه . فاعجبت بها أي اعجاب وانارت في نفسي مشاعر شتى ، مشاعر اختلط فيها الاعجاب الشديد بالاسى المؤلم . وبقي صدى ابياتها الجميلة يداعب اوتار قلبي فما ان استقرت بي الحال حتى وجدتني مدفوعة الى بحث وتتبع اخبار هذا الشاعر ، التقط منها قبسا يضيء الظلام الدامس الذي اسدل على حياته وأشعاره . وهكذا رحت اقلب صفحات تراثنا القديم التمس منها نجرا او شعرا ، وكلما انتهيت من تقليب صفحات كتاب قديم تراجعت بستر الظلام الى الوراء لتحل محلها اقباس - وان كانت ضئيلة - عن حياة شاعرنا واشعاره حتى تجمع لدي من أشعاره ما لم أكن أطمح اليه يوما ، خاصة وان معظم المصادر تكتفي بذكر قصيدته العينية . الا أن تقيب صفحات كتب الادب والتاريخ ، والبحث في مظانها أشاعا الامل في نفسي للتبع والاستقرار في البحث حتى كان هذا المجموع الشعري ، ولا اسميه ديوانا لانه لا يمثل كل شعر متمم بل يمثل ما أمكنتني جمعه من الشعر مما تيسر لي من مراجع ، وقد تكشف الايام عن أشعار جديدة ، وأخبار أخرى^(١) .

ولما انتهيت من جمع النصوص برزت امامي حقيقة فاتت الكثيرين من قبل أو قل ان الظروف التاريخية حالت دون ظهورها ، تلك هي كسوف مالك شاعرا الى جنب كونه فارسا شجاعا . ذلك ان الشبرع الرائع الذي رثى به متمم اخاه ، وقصة مقتل مالك التي احيطت بظروف غامضة جعلت الرواة يشغلون بنقل اخبار مقتله دون شعره ، لذا لم يشتهر صاحبنا بقول

(١) كان الاخ الدكتور نوري القيسي قد بدأ بجمع شعر متمم بن نويرة ولما بلغه نبأ عملي هذا قدم لي مسودات بحثه ، فاستفدت مما فاتني منها ، فاليه أقدم جزيل شكري وامتناني .

الشعر ، ولم يشر الباحثون في العصر الحديث الى اشعاره وقصائده • الا ان
الاقدمين لم تفتهم هذه الناحية ، فوجدناهم حين يذكرون مالكا يقرنون
اسمه بالشعر والفروسية •

اما مقتل مالك الذي كان السبب في تخليد اسمه واسم اخيه فقد
تضاربت الروايات التاريخية فيه ، وناقضت بعضها البعض الآخر ، فتجد في
رواية روح التحامل على خالد بن الوليد وفي الاخرى مبالغة في تشويه امر
مالك عند رده كان القصد منها تبرير موقف خالد في قتله مالكا • وبين
هذين الاتجاهين تكمن صعوبة البحث ، فحاولت عرض كل الاراء ومناقشتها
وتمحيصها بعيدة عن هذين التيارين مستفيدة في ذلك من أشعار مالك ومتمم
في هذه الدراسة •

وكانت ضمن اشعار شاعرنا ابيات اختلطت نسبتها ، واختلف الرواة
في ترجيح قائلها فأثرت اثباتها ضمن أشعار كل منهما دون ان أفردا في
آخر المجموعتين كما يفعل بعض الباحثين في فصل الشعر المنسوب عن غيره ،
لأن مثل هذا العمل يجزأ العمل الفني ويذهب رونق النص الادبي خاصة
اذا كانت الابيات المختلف فيها ضمن قصيدة طويلة بحيث تكمل معانيها
سياق القصيدة ففصلها حين ذاك يؤدي الى تجزئة القصيدة وضياع وحدتها
الشعرية •

لقد مثل شعر الاخوين بعض اتجاهات الادب في عصر صدر الاسلام
فمالك - فيما وصل الينا من شعره - يمثل أولئك الاعراب الذين
لم يتغلغل الاسلام في نفوسهم المتمردة التي ما اعتادت يوما الخضوع لنظام
او قانون • ولو وصلت الينا كافة اشعاره التي قالها ايام رده لاستطعنا ان
نفهم - بصورة صحيحة - هذه الاحداث التي عمت ارجاء الجزيرة العربية
بعد وفاة الرسول (ص) • واما متمم فانه يمثل الشعراء المسلمين الذين لم
يترك الاسلام صدى في اشعارهم فاستمروا يحاكون الشعر الجاهلي ،
ويسرون على منواله • فكان شعره جاهليا بحثا لم تؤثر فيه التيارات

الجديدة التي سادت الحياة الاسلامية • ولكن شعره من الناحية الاخرى يعكس لنا روح شاعر وجدت في مقتل مالك منفذا تبث فيه مشاعرها الرقيقة ، وعواطفها الجياشة ، وتبعثها بانغام شجية تهز السامع هذا ، وتثير في نفسه لواعج الحزن والاسى • ففي اشعار متمم صدق العاطفة والتعبير الرقيق ، والصورة الجميلة التي قلما نجدها عند الشعراء •

ومن هنا تتبين لنا اهمية نشر واحياء التراث القديم ذلك ان صدور ديوان قديم يعني اضافة لبنة اخرى لتراثنا الشامخ ، وتوطد الامل بهذا التراث الذي لا ينضب مع كثرة الباحثين والدارسين • والملاحظ في الوقت الحاضر ان الحركة الادبية تسير على نطاق واسع بالاتجاه الى جمع ونشر شعر الاقدمين واذا ما استمرت هذه الحركة فان كثيرا من الظواهر الادبية التي اصبحت من الحقائق المسلم بها في تاريخنا الادبي سيصيرها بعض التغير او قل انها ستؤدي الى ضرورة اعادة النظر في تاريخنا الادبي في عصر صدر الاسلام •

واذا كان نشر ديوان شعري تصاحبه كثير من المصاحب فان الطريق تكون أكثر وعورة ومشقة في جمع شعار شاعر ونشرها ، لانها تضطر الباحث الى البحث في مظان الكتب ، وتتبع الاشعار ، واطافة هذا الشاهد الى ذاك حتى يلتئم الشتات الضائع من شعر الشاعر • وبعد ذلك تأتي مرحلة الشرح والتحقيق • وهو عمل لا يمكن الوصول فيه الى درجة الكمال ابدا لانك ما ان تنتهي من جمع ما تمكنت جمعه حتى يظهر كتاب جديد أو يقع بين يديك مرجع قديم فأتك البحث فيه لتجد شاهدا لم تجده في المراجع التي راجعتها • ومن هنا فان كل دراسة من هذا القبيل لابد ان يتبعها تعقيب واطافات اخرى من قبل الباحث او الباحثين من بعده •

وأخيرا فلا يسعني الا ان أقدم خالص الشكر لاستاذي الدكتور جميل سعيد والدكتور ابراهيم السامرائي لتفضلهما بقراءة هذا البحث وابدائهما ملاحظات قيمة فجزاهما الله خيراً •

١ - نسبهما

هما ابنا نوييرة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار^(١) . ويكنى متمم ابا نهشل^(٢) ، وقيل ابا تميم^(٣) ، وقيل ابا ابراهيم او ابا نهيك ، او ابا أدهم^(٤) . ويكنى اخوه مالك ابا المغوار^(٥) ، او ابا حنظلة^(٦) ، وكان يقال له فارس ذي الخمار^(٧) ، ويلقب بالجفول^(٨) .

وقد لعبت بنو يربوع من تميم - قبيلة الشعارين - دوراً كبيراً في العصر الجاهلي والاسلامي ، فشهدت في الجاهلية اياماً ووقائع كثيرة مع القبائل الاخرى ، وفخر شعراؤها بانتصاراتهم الرائعة ، وفرسانهم الشجعان ، فكان منها يوم الصمد بينهم وبين بني شيان^(٩) ، ويوم الغيظ^(١٠) ، ويوم نعل

(١) الشعر والشعراء ١: ٢٥٤ ، الاغاني ١٤: ٦٣ ، المؤلف والمختلف : ٢٩٧ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٢٤ ، الاستيعاب ١٣٦٢: ٣ شرح شواهد المغني ٢: ٥٦٨ ، سيمط اللآلئ ١: ٨٧ ، الخزانة ١: ٢٣٦ .

(٢) الاغاني ١٤ : ٦٣ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٦٢ ، شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٨ ، سيمط النجوم ١ : ٨٧ .

(٣) كنى الشعراء ، نوادر المخطوطات المجموعة الخامسة : ٢٦٠ وقد ذكرت كنيته ابو نهشل في شعر مدح به . أنظر النقائض ١: ٥٨-٥٩ .

(٤) معجم الشعراء : ٢٦٠ .
(٥) الاغاني ١٤ : ٦٣ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٦٢ .

(٦) معجم الشعراء : ٢٦٠ .
(٧) أسماء المغتالين ، نوادر المخطوطات ج ١ : ٢٤٤ ، الاغاني ١٤ : ٦٣ ، الخزانة ١ : ٢٣٦ ، وذو الخمار اسم فرسه .

(٨) طبقات فحول الشعراء : ١٧٠ ، معجم الشعراء : ٢٦٠ .
(٩) معجم البلدان ٣ : ٤١٧ .
(١٠) الكامل / ابن الاثير ١ : ٢٥٠ .

قشاوة^(١) ، ويوم الاياد ، ويوم العظالي ، ويوم الوقيط^(٢) ، ويوم ذات
كهف بينهم وبين ملك المناذرة^(٣) ، وكثير غيرها مما سجلته ايام العرب
واخبارها •

وفي الاسلام نجد لبني تميم ذكراً في حروب الردة ، ثم أصبحت فيما
بعد جزءاً من القبائل العربية التي سكنت العراق والمشرق ، وساهمت في
الفتوحات الاسلامية •

(١) الكامل لابن الاثير ١ : ٢٥٠ •

(٢) ن . م . ١ : ٢٥٦ •

(٣) النقااض ١ : ٦٩ •

٢ - مالك

أ - فروسيته :

لقد خلدت ايام العرب فروسية مالك ، وبطولته ، ورسمت له مكانة اجتماعية ممتازة بين ابناء قومه بصورة خاصة ، والقبائل العربية بصورة عامة . فقد كان مالك من ارداف الملوك^(١) ، وهو لقب يوحي لنا بعظم مكانته بين القبائل ، وحظوته لدى الملوك ، فاحد الردفين مالك ، والردف الاخر من رياح بن يربوع^(٢) . وفي هذا خير دليل على عظم مكانته الاجتماعية ، فهو بمنزلة الملك عند غيابه ، وله بعض ما للملك من سلطة كالحكم بين الرعية ، والاتاوة ، وهو أمر لم يتأت لغيره من الفرسان ، ولم يكن في غير بني يربوع . وفي ذلك يقول راجزهم مفتخراً :

وَمَنْ يُنَافِرُ الْيَرْبُوعَ يَجِدُ

المجلس الايمن والردف النجد^(٣)

وفي تصديق ذلك يقول جرير ممجداً بني يربوع أيضاً :

منهم عتيبة والمحل وقعب

والحتفان ومنهم الردفان^(٤)

(١) الكامل للمبرد ٣: ١٢٤٢ - ١٢٤٤ ، سمط النجوم ٢: ٣٥١ .

(٢) للردافة موضعان احدهما ان يردفه الملك على دابته في صيد أو تربيّة ، او ما أشبه ذلك من مواضع الانس . والوجه الآخر انبل وهو ان يخلف الملك اذا قام في مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده . وقيل في معنى الردافة ان يجلس الملك ، ويجلس الردف عن يمينه اذا شرب الملك شرب الردف بعده ، واذا غاب جلس الردف مكانه . وللردف اتاوة تؤخذ مع اتاوة الملك . انظر المصدرين السابقين .

(٣) سرح العيون : ٨٦ ، سمط النجوم ٢ : ٣٥١ .

(٤) سمط النجوم ٢ : ٣٥٢ .

ولم يحظ مالك بهذه المكانة عبثاً ، إذ كان له ما يؤهله ، ويرفعه في أعين الملوك والقبائل فقد كان من فرسان العرب المشهورين^(١) . يذب عن قبيلته ، ويدفع عنها الضيم ، ويفك أسراها . وسجلت كتب الخيل أسماء خيله المشهورة ، فكان منها ذو الخمار الفرس الذي اقترن اسمه به^(٢) والذي يقول فيه مفتخراً :

متى اعلُ يوماً ذا الخمار وشكتي
حسامٌ وصَدَقَ مارنٌ وشكيلي^(٣)

وكان منها العباب ، وفيه قال شعراً يوم لحق ببني عبس ، واستنقذ ابل ابن حبّى :

تدارك ارخاء العباب ومرّه
لبون ابن حبّى وهو اسفان كامد^(٤)

ومنها نصاب فرس الاحوص بن ثعلبة الكلبي ، وابنتها الوريعة ، وهبهما الاحوص له حين عقرت رجل فرسه^(٥) .

وقد اشترك مالك في الايام التي خاضتها قبيلته ضد القبائل الاخرى وسجل انتصاراتها ومفاخرها^(٦) . وقد عرف بفروسيته هذه وخلد له متم صوراً رائعة في شعره ، فهو لا يحمل الا الرمح الخطل الذي وصفه

(١) اسماء المغتالين ، نوادر المخطوطات ج ٦ : ٢٤٤ ، الاغانى ١٤ :
(٢) الخيل/ابو عبيدة ١٢:١١ ، النقائض ٧٨٢:٢ ، اسماء المغتالين ،
نوادر المخطوطات ج ٦ : ٢٤٤ ، الشعر والشعراء ٢٥٤:١ ، طبقات فحول
الشعراء : ١٧٠ ، المؤلف والمختلف : ٢٩٧ ، شرح نهج البلاغة ٥٨:٢ ،
الخرانة : ١٢٥ .

(٣) الشعر والشعراء ١ : ٢٥٤ .

(٤) انساب الخيل : ٤٩ .

(٥) ن . م : ١٠٣ ، حلية الفرسان : ١٦٢ .

(٦) انظر قصيدته الدالية في ذكر يوم مخطط ، والدالية الاخرى في

يوم الغبيط .

الجاحظ ضمن الرماح العربية • وقال عنه بانه الذي يضطرب في يد صاحبه لافراط طوله (فاذا أراد الرجل أن يخبر عن شدة أسر صاحبه ، ذكره كما ذكر متم بن نويرة اخاه مالكا فقال : وكان يخرج في الليلة الصنبر عليه الشملة الفلوت ، بين المزاديين النضوحين على الجمل الثفال ، معتقل الرمح الخطل ، فقالوا وايك ان هذا لهو الجلد)^(١) • وقد علق الجاحظ على هذه الرواية بقوله (ولا يحمل الرمح الخطل الا الشديد الايد ، والمدل بفضل قوته عليه ، الذي اذا رآه الفارس في تلك الهيئة هابه ، وحاد عنه ، فان شدَّ عليه كان اشد لاستخذه له)^(٢) • وفي وصف الجاحظ هذا خير دليل يصور فروسية مالك ، وما عرف به من الشجاعة والقوة والهيبة التي تهرب أعداءه ، وتفرض احترامهم له ، كما يعال لنا سرَّ اختياره ردفا للملك ، وحظوته بين القبائل العربية الاخرى •

ولفروسية مالك هذه ، وشجاعته الفائقة في الحروب ضربت به الامثال فقيل (فتى ولا كمالك)^(٣) •

لقد كانت في مالك فروسية العربي واباؤه ووفاءؤه ، وقد خلد متم له هذه الاخلاق ، فلم يترك فرصة الا وتحدث فيها عن فروسية اخيه ، وخلقها • ومما يروى في هذا الباب ما ذكر عن دخول متم على عمر بن الخطاب ، وتحدثه عن مكانة اخيه في الجاهلية ، واحترام القبائل له ،

(١) البيان والتبيين ٣ : ٢٤ • وفي رواية المبرد ٣ : ١٢٤٤ (وفي يده الرمح الثقيل ٠٠٠) والجمل الثفال هو الذي لا يكاد ينبعث ، والشملة الفلوت التي لا تكاد تثبت على لابسها • والليلة الصنبر الشديد البرد • وانظر ايضا العقد الفريد ١ : ١٢ ، معجم مقاييس اللغة ١ : ١٧ ، سرح العيون : ٨٨ •

(٢) البيان والتبيين ٣ : ٢٤ •

(٣) المعمرين : ١٥ ، الكامل/المبرد ١ : ١٠ ، العقد الفريد ٢ : ١١٤ ، مجمع الامثال ٢ : ٢٤ ، الخزانة ١ : ٢٣٦ ، فصل المقال : ١٧١ ، وروى بعضهم بانه ليس المراد بمالك بن نويرة وانما هو مالك بن قيس بن زهير •

وكيف انه اسرته بنو تغلب في الجاهلية فبلغ ذلك مالكا فجاء ليقتديه ، فلما رآه القوم اعجبهم حاله ، وحدثهم فاعجبهم حديثه ، فاطلقوا متمماً بغير فداء^(١) . وفصل لنا أبو الفرج الاصفهاني هذه الحادثة برواية اضيفت على مالك الحكمة وحسن التصرف وذلك انه حين دخل على القوم وهم جلوس في ناديتهم ، نظر الى اخيه مقيداً ، اسيراً ، فاعرض عنه ، ونظر القوم اليه ، فعدل اليهم ، ثم سلم عليهم ، وحدثهم ، وضاحكهم وانشدهم (فما زال كذلك حتى ملأهم سروراً ، وحضر غداءهم ، فسألوه ليتغدى معهم ، فنزل ، وأكل ، ثم نظر اليّ ، وقال : انه لقيح بنا أن نأكل ، ورجل ملقى بين ايدينا لا يأكل معنا . وامسك يده عن الطعام فلما رأى ذلك القوم نهضوا ، وصبوا الماء على قدّي حتى لان ، وحلّوني ثم جاءوا بي ، فاجلسوني معهم على الغداء ، فلما اكلنا قال لهم : اما ترون تحرم هذا بنا ، وأكله معنا ؟ انه لقيح بكم ان تردوه الى القيد ، فخلوا سبيلي)^(٢) . وتفصيل الرواية يعيننا على تصور شجاعة مالك ، وحكته في تدبر الامور ، وكيف انه لم يخش الاعداء ، ولم يرهب فضيحة امره امامهم وهو يستدرجهم نحو فك اسر اخيه ، دون ان يكلف نفسه غناء فدائه .

واضافة الى شجاعة مالك الحرية ، فقد عرف عنه الخلق المحب ، والمثل الاعلى الذي يعجب به العربي الا وهو الحياء ، والكرم ، وكل ما يعتز به الفارس الشجاع . فقد روي ان امرأة من قومه قالت حين رآته قتيلاً (انه والله كان غضيض الطرف عن الجارات ، حديد النظر في الغارات ، لا يشبع ليلة يضاف ، ولا ينام لية يخاف)^(٣) . وقال ابن سلام عنه (كان مالك ، رجلاً شريفاً ، فارساً شاعراً ، وكانت فيه خيلاء ، وتقدم ...)^(٤) .

(١) عيون الاخبار ٤ : ٣١ ، ٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٤ .

(٢) الاغانى ١٤ : ٦٩ .

(٣) الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٥ ، سمط النجوم ٣ : ٣٥٢ .

(٤) طبقات فحول الشعراء : ١٧٠ .

ب - مقتله :

اختلفت الروايات في سبب مقتل مالك ، وتطاحت الاخبار في مناقشة كون خالد مخطئاً ام مصيباً في قتله . ولكثرة هذه الاخبار الف بعضهم رسالة فيها . ومن هؤلاء ابو رياش احمد بن ابي هاشم القيسي الذي الف رسالة تتضمن قصة قتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة^(١) . وسوف نذكر هذه الروايات محاولين معرفة ارجحها ، او اقربها الى سياق التاريخ والحوادث .

تذكر الروايات ان مالكا اسلم اول امره ، ثم قدم على النبي (ص) فيمن قدم من امثاله من العرب ، فولاه صدقات بني يربوع^(٢) . ولما قبض الرسول (ص) ارتدت كثير من القبائل العربية عن الاسلام ، وبان ضعف ايمانها برجوعها عنه ، وكانت سجاج التميمية ممن ارتد ، وجمعت حولها الجيوش لتغزو بها ابا بكر ، فلما انتهت الى الحزن راسلت مالك بن نويرة ، ودعته الى المواعدة فأجابها ، ولكنه منعها عن غزو ابي بكر^(٣) . ثم انه فرق ما في يده من ابل الصدقة ، وامسك عن اخذها من قومه وقال لهم : تربصوا بها حتى يقوم قائم بعد النبي (ص) وتنظر ما يكون من امره ، وقد صرح بذلك في شعره بقوله :

وقال رجال "سَدَدَ اليومَ مالك"

وقال رجال "مالك" لم يُسَدِّد
فقلتُ دعوني لا اباً لأبيكم
فلم احظَ رأياً بالمقام ولا النسي

(١) الخزائن ١ : ٢٣٦ .

(٢) الاغانى ١٤ : ٦٩ .

(٣) السيرة النبوية ٤ : ٢٧١ ، تاريخ الطبري ٣ : ١٦٧ ، الاغانى ١٤ : ٦٦ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٦٢ ، الاصابة ٣ : ٣٤ ، سرح العيون : ٨٦ ، سمط النجوم ٢ : ٣٥٢ .

(٤) تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٧ .

وقلتُ : خذوا أموالكم غير خائف
ولا ناظر فيما يجيء به غدي
فدونكموها إنما هي مالكم

مصورة اخلاقها لم تجدد
وقلتُ خذوا أموالكم غير خائف
ولا ناظر فيما يجيء به غدي

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه
وأرهنكم يوماً بما قلته يدي
فإن قام بالأمر المجدد قائم
أطعنا • وقلنا الدين دين محمد (١)

وقد علق المرتضى على هذه الآيات بقوله (فصرح كما ترى انه
استبقى الصدقة في ايدي قومه رفقا بهم ، وتقرباً اليهم الى ان يقوم بالأمر
من يدفع ذلك اليه) (٢) • ويبدو لي ان امتناع مالك عن دفع الصدقات
بعد موت الرسول (ص) يمثل لنا نفسية الاعراب عند ظهور الاسلام ،
وكيف انهم آمنوا باديء ذي بدء ، ودفعوا الصدقة لرسول الله (ص) ، لانه
النبي ، ولانهم وجدوا ما يبرر دفع المال اليه ، حتى اذا توفي الرسول (ص)
ضعب عليهم ان يقدموها لمن يلي امر الناس ، لانهم ما اعتادوا هذه الطاعة
لحكومة خارجة عن حياتهم القبلية التي تأنف من الانصياع الى احد • واذا
كان الشريف المرتضى في تعليقه على الآيات قد ذكر تعليلاً لتوزيع مالك
اموال الصدقة ، فان هناك روايات اخرى تؤيد ضعف ايمانه ، او بالاحرى
تأرجح موقفه بين الطاعة والردة على ادق تعبير ، ثم ان البيت الاخير الذي
يذكر فيه مالك بانه ينتظر من يقوم بأمر الناس ليقدم اليه الطاعة قائلاً بان

(١) شرح نهج البلاغة ٥: ١٥٢ •

(٢) ن • م •

(٣) ن • م •

الدين دين محمد ، علق ابن ابي الحديد على هذا البيت يقول (فاما الشعر الذي رواه المرتضى لمالك بن نويرة فهو معروف الا البيت الاخير ، فانه غير معروف ، وعليه عمدة المرتضى في هذا المقام)^(١) .

ومما يروي ان أكرم بن صيفي نصح قومه بني تميم في خطبة طويلة بان يعودوا الى الاسلام لأن فيه صلاحهم فقال مالك : قد خرف شيخكم ! فقال أكرم : ويل للشيخ من الخلي^(٢) . وفي هذا دليل على رده ، وتحريضه قومه للخروج عن الاسلام . الا ان الطبري يروي رواية اخرى يذكر فيها ان مالكا بعد ان فرق أموال الصدقة على قومه شك في عاقبة الامر ، فنهاهم عن الاجتماع وقال : (يا بني يربوع انا قد كنا عصينا امرانا اذ دعونا الى هذا الدين ، وبطأنا الناس عنه فلم نفلح ولم نتجح ، واني قد نظرت في هذا الامر ، فوجدت الامر يتأتى لهم بغير سياسة ، واذا الامر لا يسوسه الناس . فاياكم ومناواة قوم صنع لهم ، فتفرقوا الى دياركم ، وادخلوا في هذا الامر فتفرقوا)^(٣) .

ورواية الطبري هذه تبين لنا ان مالكا لم يمنع قومه عن الاجتماع لانه عاد الى حظيرة الاسلام وانما منعهم خوفاً من عاقبة الزدة ، ولانه شعر بان الظروف كلها مساعدة على انتصار المسلمين ولذلك قال فاياكم ومناواة قوم صنع لهم . ثم تفرق قوم مالك وجاءتهم سرايا خالد بن الوليد ، وكان ابو بكر قد اوصى خالداً واصحابه انهم اذا نزلوا بحج من احياء العرب أمهلوهم الى وقت الصلاة ، فان رأوهم يصلون والا قاتلوهم . فيقال ان أصحاب خالد وافوا بني يربوع وقت الفجر ، وقد اختلفوا في مالك واصحابه هل اذن فيهم مؤذن ام لا ؟ . واسر مالك مع جماعة من قومه .

(١) الفاخر : ٢٥٠ ، بلوغ الارب ١ : ٣٠٩ .

(٢) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤١ ، وانظر ايضا الكامل ٢ : ١٤٩ .

(٣) ن . م .

وكان ممن أكد اسلام مالك واذا ن قومه وصلاتهم ابو قتادة الذي قيل انه
كلم خالد كلاماً شديداً ، وحاول منعه عن قتل مالك ، فلم يقبل ، فألى يمينا
ان لا يسير تحت راية أميرها خالد أبداً • وقال له عبدالله بن عمر - وكان
في سرية خالد آنذاك - يا خالد ابعده شهادة ابي قتادة ؟ فاعرض عنه ، ثم
عاوده • فقال : يا ابا عبدالرحمن اسكت عن هذا فاني اعلم ما لم تعلم ،
فأمر ضرار بن الازور^(١) بضرب عنقه ففعل^(٢) • ثم ان ابا قتادة قدم على
ابي بكر وقال له : اني نهيت خالداً عن قتله فلم يقبل ، واخذ بشهادة
الاعراب الذين غرضهم القنائم^(٣) •

وهناك روايات اخرى تبرر قتل خالد مالكا وذلك انه بعد ان اختلف
القوم في امر الأذان امرهم بالاحتياط - وكانت ليلة باردة - فقال خالد :
ادفئوا أسراكم - وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا - فقتلوه عن آخرهم ، فسمع
خالد الداعية فخرج ، وقد فرغوا منهم • فقال : اذا أراد الله أمراً أصابه^(٤) •
ولا نعرف مدى صحة هذه الرواية ، وما اذا كانت قد وضعت لتبرير موقف
خالد ، ومع ذلك فانها تبين من الناحية الاخرى ان قتل مالك خطأ لم يكن
لخالد عمد فيه •

وذكرت رواية اخرى اعتذاراً لخالد امام ابي بكر ، وذلك انه قال
ان مالكا قال له وهو يراجع ما أخال صاحبكم الا وقد كان يقول كذا
وكذا ، فقال له خالد : أو ما تعدد لك صاحباً ؟ ثم قدمه فضربت عنقه ،

(١) وقيل عبدالله بن الازور • انظر تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٣ ، كنى
الشعراء ، نوادر المخطوطات المجموعة السابعة : ٢٩٥ ، الاستيعاب ٢ :
٧٤٧ ، معجم البلدان ١ : ٦٦١ •

(٢) اسماء المغتالين : ٢٤٤ ، الطبري ٣ : ٢٤١ ، طبقات فحول
الشعراء : ١٧٣ الاغانى ١٤ : ٦٥ ، سير اعلام النبلاء ١ : ٢٧١ •

(٣) شرح نهج البلاغة ٥ : ١٤٧ •

(٤) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٢ ، الكامل / المبرد ٢ : ١٤٩ ، الاغانى
١٤ : ٦٥ معجم البلدان ١ : ٦٧٦ ، فوات الوفيات ١ : ٢٩٦ •

واعناق اصحابه ، لانه تأوّل كلمة صاحبك بان فيها انكاراً للنبوّة^(١) .
ويبدو هذا الاعتذار واهياً اذ كيف يتسرع خالد ليقّتل مالكا عند سماعه
كلمة صاحبك قبل ان يتبين مغزاها ؟ ثم لم يقتل اصحاب مالك معه ، وبهذه
السرعة ! وقد قيل انه اراد بقوله صاحبك الاقيرع بن حابس المجاشعي
وذلك انه قال له حين حاول ان يمنعه عن تفرقة اموال الصدقة ان لهذا
الامر قائماً فلا تعجل بتفرقة ما في يديك فقال له مالك :

اراني الله بالنعم المندي
برقة رحران وقد اراني

تمشى يا ابن عوذة في تميم
وصاحبك الاقيرع تلحاني^(٢)

ويروي اليعقوبي سبباً آخر لمقتل مالك ، وذلك ان خالدًا لما رأى زوجة
مالك اعجب بها ، وقيل انه كان يهواها في الجاهلية ، فقتله وتزوجها من
غير ان ترجع عن ردتها^(٣) . ويبدو ان هذه الرواية قد حيكت وزيد عليها
كثيراً ، وذلك انه من غير الممكن ان يتناسى خالد ما وكل اليه من واجب
عظيم لقتال المرتدين ليظفر بقتل مالك والزواج من امرأته . وكيف يجراً
خالد على قتل مالك لهذا السبب وهو محاط بجيش من المسلمين يحصي
عليه خطواته ، ويراقب حركاته ونحن نعرف ان العرب عند ظهور الاسلام
لم يتخرجوا عن ابداء رأيهم حتى امام الخليفة ، ومجاوبته بالحق او تعنيفه
على أمر من الامور وان الطعن هنا ليس لشخص خالد فحسب بل

(١) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٣ ، طبقات فحول الشعراء : ١٧٢ ،
الآغانى ١٤ : ٦٦ سرح العيون : ٨٦ .
(٢) انظر ص ٦٢ .
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٤٨ ، وأنظر أيضاً أسماء المغتالين : ٢٤٤ ،
طبقات فحول الشعراء : ١٧٣ ، الآغانى ١٤ : ٦٤ ، الاشباه والنظائر ١ :
٣٤٥ ، حور العين : ١٣١ ، ثمار القلوب : ٢٣ .

لجيش المسلمين بصورة عامة • اذ كيف يرتضي هؤلاء السير تحت راية قائد غايته الاولى الزواج ممن يحب ؟ واين المثل الاسلامية التي قتل لاجلها شهداء المسلمين من حملة القرآن وقرائه ؟ ثم ان ابا قتادة لم يعترض على زواج خالد ، وانما اعترض على قتل مالك مع شهوده اذان القوم وصلاتهم • والذي حوسب عليه خالد هو تزوجه المرأة وهو في حالة حرب ، وذلك مما تكرهه العرب وتعيب عليه^(١) • ومن المحتمل ان خالداً تزوج زوجة مالك رغبة منه في ارضائها وقومها بعد أن شعر بخطأه ، وتسرع في مقتل زوجها مالك •

ومن مجموع هذه الروايات نرجح كون خالد قد اخطأ وتسرع في قتله مالكا ، وليس ذلك بغريب ، فخالد عرفت خدماته الجليلة في الذود عن حياض الاسلام ، ولم تقف أمامه قوة من قوى المرتدين وقد اعتد بقوته وشجاعته هذه - اذا جاز لنا هذا القول - ولم يكن ليمنعه شيء عن أمر اذا اراده ، ويؤكد هذا قول عمر بن الخطاب حين الحج على أبي بكر في عزل خالد قائلاً : ان في سيف خالد رهقاً فأعزله ، فقال له أبو بكر لا يا عمر ، لم أكن لاشيم سيفاً سله الله على الكافرين^(٢) • كان خالد معتداً بقوته وشجاعته حتى اذا جاءه مالك وكان هو الآخر معتداً بنفسه مع ما فيه من عنجهية بني تميم ، وكبريائها الذي عرفت به ، تلك العنجهية التي سجلها القرآن الكريم لهم حين نادوا الرسول (ص) من وراء الحجرات بصوت جاف^(٣) جاء مالك بهذه الروح واستثار خالداً بقوله ما أخال صاحبكم • • كما مر بنا ففسرها بانكار النبوة ، وربما جرى بينهما كلام غليظ يمثل اعتداد كل منهما بنفسه ، فأمر خالد

(١) الاغانى ١٤ : ٦٤ ، الاشباه والنظائر ١ : ٣٤٥ •

(٢) الاغانى ١٤ : ٦٤ ، شرح ديوان الحماسة / التبريزي ٢ : ١٥٠ ،

سير اعلام النبلاء ١ : ٢٧٠ ، الخزائن ١ : ٢٣٨ •

(٣) سورة الحجرات ٤٩ : ٤ •

بقتله • وأما ما قيل من معارضة أبي قتادة ، وانه شهد اذان القوم وصلاتهم فليس فيه تناقض اذ ان خالداً كان قد صمم على قتله بعد ان سمع لهجته في الحديث عن النبي (ص) ، وكانت كل الحوادث المسبقة تشهير الى ان عودة مالك الى الاسلام أو اعلان قومه الاذان أنما كان استسلاما وليس ايمانا • ومع ذلك فقد كان على خالد ان لا يقتل مالكا تطبيقا لعهد أبي بكر في عدم قتال قوم يسمع فيهم صوت الاذان ، حتى وان كان ذلك استسلاما أو ايمانا • ويؤيد ما قلناه من ان خالداً قد اخطأ في قتله مالكا انه اعتذر أمام أبي بكر بقوله : أصبتُ فإخطأت^(١) • وقد قال ابن عبد البر في تعليقه على هذا الحادث بقوله : واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتددا وأراه - والله أعلم - قتله خطأ^(٢) • وقال ابن أبي الحديد : ولست انزه خالداً عن الخطأ ، واعلم انه كان جبارا فاتكا ، لا يراقب الدين فيما يجمله عليه الغضب وهوى نفسه ، لقد وقع منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله مع بني جذيمة بالقميصاء أعظم مما وقع منه في حق مالك بن نويرة ، وعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان غضب عليه مدة ، وأعرض عنه ، وذلك العفو هو الذي أطعمه حتى فعل بني يربوع ما فعل بالبطاح^(٣) •

وحين بلغت أخبار مقتل مالك واصحابه أنكر ذلك أبو بكر ، وجزع جزعا شديداً^(٤) • وأمر برد السبي ، وودى مالكا^(٥) •

(١) تاريخ يعقوبي ٢ : ١٤٨ •

(٢) الاستيعاب ٢ : ٣٦٢ •

(٣) شرح نهج البلاغة ٥ : ١٥٣ •

(٤) تاريخ خليفة بن خياط : ٧٠ ، طبقات فحول الشعراء : ١٧٠ ،

الاغاني ١٤ : ٦٥ •

(٥) تاريخ خليفة بن خياط : ٧٠ ، تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٣ ، الاغاني

١٤ : ٦٤ ، سير اعلام النبلاء ١ : ٢٧٠ ، الكامل / ابن الاثير ٢ : ١٤٩ •

وحين أنشده متمم قوله :

ادعوتوه بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر

نفى أبو بكر عن نفسه ما قد يتبادر الى الذهن من التهمة فقال والله ما دعوته ولا غدرته^(١) . فكان أبا بكر أحسن بخطأ قتل مالك قبرا لنفسه مما قد يتوهمه السامع .

أما عمر بن الخطاب فقد كان أشدهم على خالد ، وغضب عليه غضبا شديدا وطالب أبا بكر بعزله ورجمه ، لانه كما قيل قتل امرأة مسلما وزني بامرأته قبل ان تعود الى الاسلام وقبل ان تكمل عدتها^(٢) . ووافق على ذلك علي بن أبي طالب وطلحة^(٣) . وان عمر قال لابي بكر : ان في سيف خالد رهقا فاعزله^(٤) . الا ان أبا بكر اعتذر عن تنفيذ ذلك بقوله : سيف سله الله لا أكون أول من أغمده ، أكل امرء الى الله^(٥) وفي هذا دليل على ان عفو أبي بكر عن خالد لم يكن لاعتقاده ببراءة خالد ، وانما كان ذلك لتسامحه الذي عرف به ، وتمسكه بكل ما أقره أو قاله رسول الله وخالد سيف سله رسول الله (ص) كما يقول أبو بكر .

ولما سمع عمر قول متمم في أخيه قال : وددت لو رثيت أخي زيدا بمثل ما رثيت به أخاك ، فكان جواب متمم : لو كان أخي قتل على ما قتل

(١) الاغانى ١٤ : ٦٧ ، سمط النجوم ٣ : ٢٥٢ .

(٢) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٤ ، الاغانى

١٤ : ٦٤ ، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١٥٠ ، سير اعلام النبلاء ١ : ٢٧٠ .

(٣) الخزائن ١ : ٢٣٨ .

(٤) الاغانى ١٤ : ٦٤ ، شرح ديوان الحماسة ٢ : ١٥٠ ، سير

اعلام النبلاء ١ : ٢٧٠ ، الخزائن ١ : ٢٣٨ .

(٥) ن . م .

أخوك ما بكيته • وتحتمل هذه الرواية عدة تأويلات :

أولها : ان متمماً كان يعلم بأن أخاه قتل مرتداً ، ولكنه يبكيه ويطالب بدمه لان هناك ما يبرر عدم قتله - لو لم يقتله خالد - في اعلانه وقومه الاذان ، والتأويل الثاني انه يعني أن مالكا قتل ظلماً ، وانه يبكيه لانه غدر ، وما حق لعمر أن يبكي أخاه زيدا ، لان أخاه مات شهيداً وليس غدرأ ، وانه حين رثى زيدا قصد بذلك أن يكسب رضى عمر بن الخطاب (١) •

وحين تولى عمر بن الخطاب الخلافة قدم عليه متمم ، واستعداه على خالد فقال : لا أرد شيئاً صنعه أبو بكر فقال متمم : قد كنت تزعم ان لو كنت مكان أبي بكر أقدته • فقال عمر : اني لو كنت ذلك اليوم بمكاني اليوم لفعلت ، ولكن لا أرد شيئاً أمضاه أبو بكر ، وردّ عليه ليلي زوجة مالك ، وابنها جراد (٢) ، ثم عزل خالدأ عن الجيش وقال : والله لا وليّ عملاً في أيامي (٣) •

٣ - متمم

حياته في الجاهلية والاسلام :

أما متمم فقد كان فارساً كأخيه ، مدافعاً عن قبيلته ، مشاركاً في أيامها • ففي يوم الصمد وهو يوم بين بني شيان وبين بني يربوع أسر متمم عبد الله ابن عنمة ، واحسن اليه في أسره ، ثم افكه • فقال عبدالله مادحاً متمماً بقوله :

-
- (١) انظر في هذا شرح نهج البلاغة ٥ : ١٥٢ •
(٢) تاريخ الطبري ٤ : ٥٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٤ ، سرح العيون : ٨٧ ، ثمار القلوب : ٢٣٠ ، الخزائن ١ : ٢٣٨ •
(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١٥١ •

فانّ ليربوع على الجيش منّة مجلّلة نالتْ سُويداً واسعدا
جزى الله ربُّ الناس عني متمماً بخير الجزاء ما أعفّ وأمجدا
كأنّي غداة الصمدِ حين دعوته تفرعت حصناً لا يرام مُمرّداً^(١)

ومع هذه الاشارات التي نجدها في وصف متم وفروسيته في الجاهلية
الا ان الصورة التي تركها لنا هي دون الصورة التي رسمت لفروسية
مالك . فما سر ذلك ؟ الذي يبدو ان قصة مقتل مالك ، والظروف
الغامضة التي أحاطتها ثم بكاء متم عليه وتسجيل هذ البكاء في شعره هو
الذي خلّد مالكا واعطاء مكانة كبيرة في نفوس العرب اضافة الى كونه اهلا
لهذه المكانة لما عرف به في حياته من الشجاعة والاقدام .

أما حياة متم بعد الاسلام فقد اتسمت بطابع الحزن والأسى ، إذ
لا همّ له الا المطالبة بدم أخيه ، وبكاءه المستمر عليه . كما لم تذكر المصادر
العربية اشتراكه في الفتوحات الاسلامية مع ما عرف به من حسن الاسلام
وتقواه ، أما السنة التي كان فيها اسلامه فانها لم تحدد الا انهم ذكروا
بانه أسلم وحسن اسلامه^(٢) . وانه لم يرتد مع أخيه ، وعاصر خلافة
أبي بكر حتى خلافة عمر بن الخطاب حيث رثاه بآيات شعرية^(٣) . أما
حياته الخاصة فقد ذكر انه حين قتل مالك لم يتزوج حزناً ، وأبى عليه .
ويروى انه دخل على عمر بن الخطاب فقال له : يا متم ما يمنعك من
التزويج ، لعل الله أن ينشئ منك ولداً ، فانكم أهل بيت قد درجتم ، فتزوج
امراً من أهل المدينة ، فلم تحظ عنده ، ولم يحظ عندها^(٤) . ومن الطبيعي
أن يفشل زواج متم بعد ان وجه كل تفكيره لبكاء أخيه ، ولم يهتم بحياته

(١) أنظر هذه القصيدة في قافية الدال .

(٢) الاصابة ٣ : ٣٤٠ .

(٣) أنظر الشعر .

(٤) الاغانى ١٤ : ٦٩ ، الامالي للقالبي ٣ : ١٧٨ .

الخاصة ، ولذلك قال حين طلق زوجته هذه :

أقول لهتد حين لم أرض فعلها
أهذا دلال الحب أم فعل فارك

أم الصرم ما تهوي وكل مفارق
علي سير بعد ما بان مالك^(١)

ويروى ان محاولة أخرى جرت لتزويجه لعله ينس أساءه ، وأنهم
زوجوه امرأة تدعى أم خالد . فبينما هو واضع رأسه يوماً على فخذه
اذ بكى . فقالت : لا اله الا الله ، أما تنس أخاك ! فاشأ يقول :

أقول لها لا نهتي عن البكا
أفي مالك تلحيني أم خالد

فان كان اخواني أصيبوا وأخطأت
بني أمك اليوم الحتوف الرواصد

فكل بني أم سيمسون ليلة^(٢)
ولم يبق من أعوانهم غير واحد^(٣)

ولا تذكر الروايات ما اذا كان متمم قد طلق أم خالد أم عاش معها ،
ولكن يبدو أنها هي الأخرى قد أظهرت أس على أخيه ، وانه حين خاطبها
بشعره ، لم يخاطبها بتلك اللهجة الشديدة القاسية التي خاطب بها زوجه
الأولى المطلقة مما يجعلنا نرجح كون أم خالد هذه هي أم ولديه الذين
تذكرهما المصادر^(٣) .

لقد كان حزن متمم على أخيه شديدا حتى انه سئل عن مبلغ وجدته

(١) انظر ص ١٠٥ .

(٢) الاغانى ١٤ : ٦٩ .

(٣) أنظر قافية الدال .

وحزنه فقال : أصبت يا حدى عيني فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قبل أخي استهلت فما ترقأ^(١) . وقد استطاع متم في شعره ان يخلد هذا الحزن الشديد مدى الاجيال .

٤ - شعرها

تذكر المصادر أن مالكا ومثما كانا شاعرين فارسين ، وانهما خلفا أيضا أولاداً شعراء فيذكر المبرد أن شاعرا أشد المهلب بن أبي صفرة قصيدة وقال انه من ولد مالك بن نويرة ، وفي القصيدة ذكر لذي الخمار فرس مالك^(٢) اما متم فقد ذكر له ولدان هما ابراهيم وداود وكلاهما شاعران^(٣) . وهذه الاخبار تفيدنا في معرفة القابلية الشعرية لبني نويرة ، وذلك انها عائلة شعر توارث أبناؤها هذه الروح الشعرية ، وان الشعر عندهم سليقة جبلوا عليها .

أ - مالك

١ - شاعريته :

ان ما وصلنا من شعر مالك نزر قليل بالقياس الى شعر متم ، فهل سبب هذه القلة ضعف ونزارة في شاعريته ؟ أم انه قد قال شعرا كثيرا ولم يصل إلينا ؟ ومع أن الجزم في مثل هذه الامور صعب الا ان شعر مالك - مع قلته - يعطينا فكرة عن شاعريته ، وقصيدته الدالية تعطينا صورة لنفسه الشعري وقد بلغت ستا وعشرين بيتا ، وهي تمثل وحدة متكاملة البناء في قوة سبك أبياتها ، وترباط معانيها كما ذكرت له مقطوعات أخرى تتراوح أبياتها بين الثمانية والسته مع أبيات متفرقة أخرى هي - على الاكثر -

(١) الاغانى ١٤: ٦٩ .

(٢) الكامل / المبرد ٣: ١١٦٠ .

(٣) انساب الاشراف ج ٤ ق ٢: ١٤٩ ، نسب الخيل : ٦٤ ، الحيوان

٣٣١: ٥ ، الشعر والشعراء ١: ٢٥٦ ، الموشح : ٣٧٥ ، جمهرة انساب العرب : ٢٢٤ .

مقطعة من قصائد طويلة ضاعت وبقيت أبيات مفردة تشير الى انه قالها في يوم من أيام قبيلته أو تشير الى حادث أسر ، وما الى ذلك من المواضع التي يُحتاج فيها الى قصائد طويلة تستوفي وصف هذه الاحداث .

وأمر هذا الضياع مرده الى سببين : أولهما كثرة الشعراء المجيدين في الجاهلية ، والذين لم يصل إلينا من أشعارهم الا النزر القليل نتيجة للوسائل التي رُوي وجمع بها الشعر الجاهلي . وثانيها تلك الظروف الخاصة التي أحاطت بمقتل مالك فشغل الرواة بنقل ما قيل في مقتله ، كما شغلوا بنقل رثاء متمم له ، تاركين شعره الذي قاله في الجاهلية .

٢ - أغراضه الشعرية :

ومن هنا يصعب على الباحث القيام بدراسة أشعار مالك وتحليلها لان عمله يكون ناقصا غير متكامل لقلة الاشعار التي يمكن دراستها . ومع ذلك فان محاولة مثل هذه الدراسة تعطينا صورة لبعض اغراضه الشعرية التي طرقها ، واخيلته التي غني برسمها .

لقد مرّ بنا ذكر فروسية مالك وشجاعته ، ومشاركته في أيام قبيلته وحروبها . وقد سجل بعض هذه الايام في شعره ، كما سجل دفاعه عن قبيلته . فمن ذلك تخليده لاتصار قبيلته يوم مخطط على بني بكر بن وائل . ومع انه لم يشهد هذا اليوم الا انه وصفه ، وخلد انتصار قبيلته بما بلغه من أبناء ذلك النصر الذي سارت به الركبان :

أَلَا أَكُنْ لَأَقِيْتُ يَوْمَ مَخْطَطٍ فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدَدُ
ثم بدأ القول بوصف استعداد القبيلتين للحرب ، ووصف جيش
الاعداء ، وكيف انه كان كبيرا بلغ الفئ فارس ، وقد سارت هذه الحشود
لتقاتلهم وتفتينهم . وكانت تسير بعزم وسرعة لا يثنونها عن زحفها أمر .
واستمر سير الاعداء ثلاث ليالي دون توقف حتى اذا بلغوا قبيلة الشاعر
عرفوا جليسة الامر ، ونهاهم صاحبهم عن القتال خشية عليهم من بني

يربوع لما رأى فيهم القوة والشجاعة :

بألفين أو زاد الخميس^١ عليهما

ليتنزعوا عرقاتنا ثم يرغبوا

ثلاث ليالٍ من سنام^٢ كأنهم

يريد^٣ ، ولم يشووا ، ولم يتزودوا

وكان لهم في أهلهم ونسائهم

ميت^٤ ، ولم يدروا بما يحدث^٥ الغد

فلما رأوا أدنى السهام معز^٦اً

نهامهم فلم يلبوا على النهي اسود^(١)

ووصف جيش الاعداء بالكثرة والقوة امر لا بد منه للفارس العربي الذي لا يرى في تغلب القوي على الضعيف انتصاراً بل هو عدم تكافؤ بين القوتين • انما الانتصار يكون بين ندّين متماثلين بالقوة والكفاءة وعلى هذا فانتصار قبيلة مالك الذي يخلده انما عدّ انتصاراً لان جيش الاعداء كان قويا كبير العدد يزحف دون هوادة وبالرغم من ذلك فقد استطاعت قبيلته التغلب عليه • هذا التسجيل الرائع لمآثر القبيلة ومواقفها المجيدة جعل بعضهم يعدها من الملحمات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي^(٢) •

ثم يستمر مالك في وصف قصة المعركة ، ووصف الرماح والسيوف التي تكسر أثر طعناتهم القوية ، حتى اذا انتهت المعركة عادت قبيلة الشاعر محملة بالسلاح والغنائم تاركة جيش الاعداء بين قتلى وصرعى ، وأسرى مقرنين بالقيود والاكبال • وهكذا صور لنا مالك هذه الحرب بقصة متسلسلة السياق من هجوم الاعداء وقوتهم الى وصف استعداد قبيلته ثم نشوب الحرب بين الطرفين ، وما تبع ذلك من أسر وقتل كانت عاقبته

(١) أنظر قافية الدال •

(٢) أنظر ص ٥٣ •

النصر لقييلته •

وفروسية مالك تبرز بصورة أوضح في غير الايات التي يفخر بها
باتصار قييلته ، انها تظهر في تغنيه بفرسه ، وما يظهره من الحب والتعلق
والاعجاب الى درجة يفضله على عياله واطفاله • ففرسه ذو الخمار قد بلغ
في نفسه منزلة عظيمة لذا فهو يعلل أهله عن الطعام ويشغلهم عن شرب
اللبن لاجل أن يخص به فرسه ذا الخمار •

جزاني دوائي ذو الخمار ومنعتي
بما بات اطواء بني الاصاغر
أعلمهم عنه ليغبق دونهم
واعلم علم الظن اني مغاور (١)

وهو حين يخضه بالغبوق يظهر ما في نفسه من ود ، وحب له ،
وانه يبذل له ما يبذل المحب لحبيبه فهو يسقيه ضرب الشول حتى اذا
بقيت بقية منه لا يرجعه عليه بعد فترة ، ولا يسقيه أياه مرة أخرى ، انما
يسقي أهله هذه البقية • أما فرسه فانه يخضه بالغبوق الخالص •
وقال أيضا في صيانة فرسه ذي الخمار ، وتفضيله على أهله حين
يشد الجذب ، ويتعذر على الناس اطعام اهلهم فضلا عن خيولهم قال :

كفاني دوائي ذا الخمار وصنعتي
على حين لا يقوى على الخيل عالف
أعلم أهلي عن قليل متاعهم
واسقيه محض الشول والحي هاتف
وسبب حبه الفرس هو نفس حب أي فارس عربي شجاع ، واعجابه
بفرسه وتفضيله على أهله ، ذلك لان الفرس وسيلته الوحيدة في الذود عن
حياض القبيلة وشرفها فهو عنوان الشجاعة ، ووسيلة الدفاع والانتصار •

(١) أنظر قافية الرء •

انفني أخذ أيام بني يربوع اشتدت الحرب وكانت تحت مالك فرسه النصاب
ففقّر الاعداء قوائمها فاسرع الاحوص بن عمرو الكلبي ، وحمله على
فرسه الوريعة . فقال مالك يمدحه ، ويذكر حسن فعله في اعطائه الوريعة
التي قامت مقام فرسه النصاب :

سأهدي مدحتي لبني عدي
أخص بها عدي بني جناب

تراث الاحوص الخير بن عمرو
ولا أغني الاحوص من كلاب

شكوت اليهم رجالي فقالوا

لسيدهم أطعنا في الجواب

ورد حليفنا بعتاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب (١)

كل هذا يبين سبب تعلق العربي بفرسه . وظهور هذا التعلق في شعر
مالك باعتباره فارساً شجاعاً مقداماً خلد في شعره نروسيته كما خلد أسماء
خيله وصفاتها .

ونجد في شعر مالك روحاً أخرى ، هي روح العربي المتعنت بأخذ
ثأره ، لا يوقفه دون هذا أمر من الأمور ، ويعتبر القعود عن أخذ الثأر
عاراً لا بد ان يخلص نفسه منه . ومما يذكر في هذا الباب قصة يوم العيظ
- وهو يوم بين بني شيان وبني تميم - أسرت فيه تميم بسطاماً وهو قائد
من قواد شيان كان قد قتل شباباً من بني تميم ، حتى اذا أسروه أرادت
جماعة منهم ان تأخذ بثأر أبنائها فتقتل بسطاماً فمنعهم عتية بن الحارث ،
وسار بسطام الى عامر بن صعصعة ليحميه من القتل لان بينهما رابطة
تزاوج قد تحول دون الاخذ بالثأر وتمنع أبناء تميم من قتله . فلما بلغ

(١) أنظر قافية البناء .

الخبر مالكا قال محتجاً ومستكراً هذا العمل لانه لا يريد الا قتل
بسطام ، والاخذ بثأر الشباب القتلى :

لله عتاب بن مية اذ رأى
الى ثأرنا في كفة يتلدد
أتحي امرء أردى بجيراً ومالكا
وأثوى حريثاً بعدما كان يقصد
ونحن ثأرنا قبل ذاك بأمة
غداة الكلابيين والجمع يشهد (١)

انها نفس العربي التي جبلت على الاخذ بثأر القتلى ، والانتقام من
الاعداء وهي بذلك تنفي عن نفسها تهمة الجبن والضعف .
وهناك معان أخرى طرقها مالك في شعره الى جنب الفخر والفروسية
وهي معاني الرثاء . فقد قتلت بنو أسد فارسا من فرسان بني تميم وهو
عتبة بن الحارث الذي سبق ذكره ، وفخرت بقتلها هذا . فقال مالك راداً
عليها بقوله :

فخرت بنو أسد بمقتل واحد صدقت بنو أسد عتيبة أفضل
فخروا بمقتله ولا يوفي به مثنى سراتهم الذين تقتل (٢)
وقوله هذا يذكرنا بقصيدة عبدة بن الطيب في رثاء قيس بن عاصم
بقوله بأسلوب أوجز ، وأروع :

فما كان قيس "هلكه" هلك واحد
ولكنه بنان قوم تهدما (٣)

وهناك غرض آخر ، ومعنى جديد قاله مالك في شعره ، تلك هي

(١) أنظر قافية الدال .

(٢) أنظر قافية اللام .

(٣) شرح ديوان الحماسة / المروزي ٨٧:٢ .

الآيات التي قالها بعد وفاة الرسول (ص) ومنعه أموال الصدقة عن أبي بكر قائلاً لقومه أن تربعوا بها حتى يقوم قائم بعد النبي (ص) ، وننظر ما يكون من أمره • وقد علق ابن أبي الحديد على هذه الرواية مؤكداً صحة نسبتها لمالك إلا البيت الأخير فإن عهده على الشريف المرتضى (ر) • وقد مرّ بنا ذكر هذه الآيات في الحديث عن مقتل مالك^(١) وهي تمثل نفسية الأعراب عند ظهور الإسلام وكيف أنهم لم يجبلوا على الطاعة لسلطة غير سلطة قبيلتهم • فأيات مالك هنا مهمة جداً تعكس لنا هذه الصورة من صور الحياة العربية في البادية عند ظهور الإسلام •

على أن هناك أبياتاً سبق إليها مالك وأخذها الشعراء عنه من ذلك قوله :

جزينا بني شيان أمس بقرضهم
وعدنا بمثل البدء والعود أحمد^(٢)

فقد علق عليه ابن قتيبة بقوله (ومما سبق إليه مالك) وأخذ الناس من قوله ... البيت فقال الناس العود أحمد وقال بعض المحدين :
وأحسن فيما كان بيني وبينه فان عاد بالاحسان فالعود أحمد^(٣)

هذه القابلية الشعرية والمعاني والأفكار المتنوعة التي ذكرها مالك في أشعاره تتم عن شاعرية ضاعت آثارها ، ولم يصل إلينا منها إلا النزر القليل ، مشيراً ، ومدلاً عليها • ولعل أيام المستقبل تكشف عن شعر جديد فيما ينشر من مخطوطات قديمة •

(١) أنظر مقتل مالك •

(٢) أنظر قافية الدال •

(٣) الشعر والشعراء ١ : ٢٥٦ •

ب - متمم :
١ - مكانته الشعرية :

أما متمم فشعره أكثر شهرة وتداولاً بين الرواة والادباء العرب ومع ذلك فلم يصل إلينا مجموعاً ، وإنما وصلت منه بضعة قصائد ومقطوعات هي على الأرجح اقتطعت من قصائد طوال ضاع بعضها ووصل القليل منها • والقصائد الطويلة التي وصلت إلينا تطلعنا على نفسه الشعري الطويل وروحه التي بلغت شعره درجة من الجودة ليست أقل من التي وصلها شعر معاصريه • ومما يؤيد قولنا رواية يذكرها ابن النديم يضع فيها اسم متمم ضمن أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم • وقد أشار القدماء كذلك إلى كثرة شعر متمم • جاء في الأشباه والنظائر : (ومراثي متمم في مالِك كثيرة إلا أننا نورد ما نختار من بعضها) (١) • وقال أيضاً : (ومراثي متمم في مالِك كثيرة ، وإنما اتينا منها باليسير اجتناباً للتطويل) (٢) • ومن الطبيعي أن كثرة المراثي تعني كثرة أشعاره •

لقد اشتهرت مراثي متمم في أخيه مالِك ، وأعجب بها النقاد والرواة فوضعه ابن سلام في مقدمة أصحاب المراثي قال : والمقدم عندنا متمم بن نويرة (٣) • وقال أيضاً : وبكى متمم مالِكاً فأكثر وأجاد والمقدمة منهن قوله :

لعمري وما دهري بتأين هالك ولا جزعٍ منّا أصاب وأوجعا (٤)
وقد عدّ الأصمعي هذه القصيدة أم المراثي ، إلا أن الجاحظ لا يؤيده في هذا الرأي فقد قيل له أن الأصمعي كان يسمي هذا الشعر (٥)

(١) الفهرس : ١٥٨ •

(٢) الأشباه والنظائر ٣٤٦:٢ •

(٣) ن م ٣٥٠:٢ •

(٤) طبقات فحول الشعراء : ١٧٠ •

(٥) يقصد به شعر متمم في أخيه مالِك •

أم المراثي فقال : لم يسمع الاصمعي :

أي القلوب عليكم ليس ينصدع
وأي نوم عليكم ليس يتمتع^(١)

وقال ابو العباس المبرد : (ومن أشعار العرب المشهورة المتخيرة
في المراثي قصيدة متمم بن نويرة)^(٢) • وقال ابن الاثير معجبا برثاء متمم :
(واما متمم فلم يختلف في اسلامه ، كان شاعرا محسنا لم يقل احد مثل
شعره في المراثي التي رثى بها أخاه مالكا)^(٣) • وقد قيل في بيته المشهور
الذي يرثي به مالكا :

لقيد لامني عند القبور على البكا
رفيقي لتذراف الدموع السوافك
بانه أرثى بيت قالته العرب ، وانه ابلغ ما قيل في تعظيم ميت^(٤) •
وقد علق ابن نباتة على هذه القصيدة أيضا بانها من جيد مراثي متمم
لمالك^(٥) • ويذكر ابن حجر رواية تعكس اعجاب الحطيئة الشاعر بشعر
متمم ورثائه فقد ذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب قال للحطيئة : هل
رأيت أو سمعت بأبكي من هذا ؟ قال : لا ، والله ما بكى بكاء عربي قط ،
ولا يبكيه^(٦) •

هذا الاعجاب العظيم برثاء متمم مرده الى الروح الرقيقة التي اتسمت
بها نفسه ، وانعكاس هذه الروح في أشعاره ، والعاطفة القوية التي صبّت
آلامها ، وأحزانتها في أبيات شعرية ما ان تعيها الاذن حتى تمس شعاف

(١) العقد الفريد ٣: ٢٦٥ •

(٢) الكامل / المبرد ٣: ١٢٣٦ •

(٣) أسد الغابة ٤: ٣٩٨ •

(٤) نهاية الارب ٥: ١٧٧ •

(٥) سرح العيون : ٨٩ •

(٦) الاصابة ٣: ٣٤٠ •

القلب ، وتحرك فيه أوتار الحزن ، وتهيج ما كمن فيه من الأسى واللوعة •
وقد كان رثاء متمم يحرك في نفس الخليفة عمر كوامن الحزن على أخيه
زيد الذي قتل في حروب اليمامة ، وروي انه كان يقول : رحم الله زيداً
ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا أتتني برياه ، وما ذكرت قول متمم بن
نويره الا ذكرته ، وهاج بي شجناً :

وكنا كدما نـي جـذيمة حـقبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كـأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا^(١)
وذكر انه حين انشده متمم قصيدته التي مطلعها :

لعمري وما دهري بتأين مالك ولا جزع مما أصاب فأوجعا

قال عمر : هذا والله التأين ، ولوددت أني احسن الشعر فأرثي أخي
زيداً بمثل ما رثيت به أخاك • فقال متمم : لو ان أخي مات على ما مات
أخوك ما رثيته • فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل ما عزاني به
متمم^(٢) • وتمني عمر قوله الشعر ليرثي أخاه زيداً يجلي لنا حقيقة ،
هي ان العاطفة وحدها لا تكفي لاييجاد شعر قوي مؤثر وانما يجب ان
تلازمها قابلية شعرية فذة تعكس الحزن الشديد في قوالب رصينة مؤثرة •
ومن هنا كان اعجاب الناس بشعر متمم ، لان حزنه على أخيه كان شديداً ،
وانه استطاع ان يصور هذا الحزن وينقله الى نفوس الآخرين • وكما ان
العاطفة لا بد ان تلازمها قابلية شعرية لاييجاد شعر مؤثر فالعكس كذلك •

(١) شرح شواهد المغني ٥٦٩:٢ •

(٢) الطبقات الكبرى ج ٣ ق ٢ : ٢٧٥ ، الكامل للمبرد ٢٤٢:٣ ،
الفاضل : ٦٢ ، الشعر والشعراء : ٢٥٥ ، طبقات فحول الشعراء : ١٧٣ ،
أمالى البيهقي : ٢٥ ، الاغانى ٦٤:١٤ ، حور العين : ١٣٢ ، الكامل/ابن
الاثير ١٥٠:٢ •

وتفسر هذه الحقيقة رواية تذكر ان متمماً رثى زيد بن الخطاب بعد أن سمع تمنى عمر قول الشعر ليرثي به أخاه خاصة وان عمر بن الخطاب كان من المساندين لمتمم ، والمطالبين بأخذ حق مالك من خالد ، فأراد متمم أن يرضيه فلما رثى زيدا لم يجد . فقال له عمر : لم أرك رثيت زيدا كما رثيت مالكا فقال : والله انه ليحركني لمالك ما لا يحركني لزيد (١) . وفي هذا صورة لصدق عاطفة متمم تجاه اخيه ، وظهور هذا الصدق في مرثيه ، وان متمماً حين حاول أن يتكلف قول الشعر ، وان يفعل العاطفة لم يجد . ولو وصلت الينا اشعاره في رثاء زيد لاستطعنا المقارنة بينها وبين رثائه لآخيه مالك . ومع ذلك فان نظرة واحدة لشعره في رثاء الخليفة عمر ابن الخطاب تعطينا صورة لرثائه المنبعث عن مجاملة أو عن عاطفة غير العاطفة التي رثى بها مالكا :

يُسَاءِلْنِي ابْنُ بُجَيْرٍ ابْنَ أَبَكْرٍ
عَنِّي فَإِنَّ فُؤَادِي عَنْكَ مَشْغُولٌ

هَلَا بِيَوْمِ أَبِي حَفْصٍ وَمَصْرَعِهِ
أَنْ [ابْتِغَاكَ] مَا ضَيَّعْتَ تَضْلِيلُ

أَنْ الرِّزِيَّةَ فَبِكِهِ وَلَا تَسْمَنْ
عَبٌّ تَطِيفُ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ (٢)

فلا نجد في هذه الابيات عاطفة قوية ، ولا روحاً حزينة بل انها تبدو اضافة الى هذا ركيكة النظم فيها خبن ثقيل ومعانٍ مبتذلة واهية .

لقد سارت مرثي متمم سير الامثال . واخذت الركبان اشعاره ، وحفظها العرب ، وتمثلوا بها . فقد روى الرواة انه لما توفي عبدالرحمن بن

(١) الكامل / المبرد ٣: ١٢٤٣ ، الفاضل : ٦٣ .

(٢) أنظر قصيدته اللامية وتعليقنا على الابيات وتحقيق روايتها .

بي بكر الصديق ، ولم تحضره عائشة زارت قبره ثم قالت : يا أخي أني
لو حضرت وفاتك ما زرت قبرك ، وانشأت تقول ممثلة :
وكنا كدمانني جديمة حقبة ^(١) البيتان
وتمثل عمر بن عبدالعزيز حين مات اخوته بقول متمم :

وكل فتى في الناس بعد ابن أمه
كساقطة إحدى يديه من الخبل ^(٢)

أما الشعراء فقد وجدوا في بكاء متمم لآخيه مثالا يشبهون به
حزنهم ، ويضربون به مثلا في طول تلازم الالاسي والحزن ، لانهم ما ان
يذكروهما حتى يثيرا في النفس أس ولوعة . قال الشريف الرضي ضاربا
المثل بفجعة متمم :

فقد فجع الماضي ليبدأ بأريد
وعزّي قبلي مالك في متمم ^(٣)

وقال ابن حيّوس مادحا محمود بن نصر ضاربا بصرعة مالك وحزن
متمم عليه مثلا لشدة حزنه بعد فراق المدوح :

فراق قضي إلا تأسي بعد أن
مضى منجدا صبري وأوغلت متهما

وفجعة بين مثل صرعة مالك
ويصبح بي إلا أكون متما ^(٤)

(١) الكامل / المبرد ١١٩٨:٣ ، الامالي / الزجاجي : ٩١ ، الاغاني
٦٨:١٤ الاستيعاب ٨٢٦:٢ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، الاصابة ٣:٣٤٠ ،
شرح شواهد المغني ٥٦٩:٢ .

(٢) معجم الشعراء : ٤٣٣ ، الاصابة ٣:٣٤٠ .

(٣) ديوان الشريف الرضي ٣٩٩:٢ .

(٤) ديوان ابن حيّوس ٥٩٩:٢ .

ولابي فراس الحمداني شعر يذكر فيه أسر أبي العشائر الحسين بن علي بن الحسن بن حمدان ، ويصف حاله ، وطلبه له ، ووصوله الى مرعش في أثره :

سأبكيك ما أبقى لي الدهر مقلة
فان عزني دمع فما عزني دم
وحكمي بكاء الدهر فيما ينوبني
وحكم ليدي فيه حول محرم
وما نحن الا وائل ومهلل
صفاء والا مالك ومتمم (١)

وقال أمية بن عبدالعزيز ابن أبي الصلت في قصيدة يرثي بها والدته :
تطول ليالي العاشقين وانما
يطول عليك الليل ما لم تهو
وما ليل من وارى التراب حبيبه
بأقصر من ليل المحب المتم
فكم بين راج لايب وائس
وأنتى جميل في الاسى من متمم (٢)

ويحدثنا المغربي في رسالة الغفران عما تخيله في رحلته الخيالية ، وما جرى بين أبي عبيدة والاصمعي من مودة وتآلف بعد عداوة وخصام ضارباً المثل باخوة متمم ومالك ، وتلازمهما على هذه المودة قال : (وابو عبيدة صافي الطوية لعبد الملك بن قريب ، قد ارتفعت خلتها ، فهما كأربد وليد أخوان ، وابني نويرة فيما سبق من الاوان) (٣) .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني ٢ : ٣٨٦ .
(٢) خريدة القصر ٢ ج ١ : ٣٥٣ ، وأميرة هذا أحد شعراء المغرب سكن الاسكندرية وتوفي في المحرم سنة ٥٢٩ هـ .
(٣) رسالة الغفران : ١٦٣ .

وكون متمم من الشعراء الذين عاشوا في البداية وشهدوا غارات قبائلهم ، وأيامها جعله في مصاف الشعراء الذين اهتمت بهم المعاجم اللغوية ، والتفاسير فاعتمدت على أبياته في شرح كلمة أو تأييد شاهد لغوي أو تحديد مكان من الامكنة ، وسنجد هذا مثبتا في تخريج أبياته •

وهناك ملاحظتان وجدناهما في شعر متمم أولا هما كثرة شعره الذي وصل إلينا على قافية العين ، ولا ندرى سر اعجاب متمم بهذه القافية هل ان لها وقعا خاصا في معاني الرثاء دون القوافي الاخرى أم انها الصدفة التي حفظت رثاء متمم الذي على قافية العين دون غيره ! هذا أمر لا يمكن الاجابة عنه ما دام الشعر الذي وصل إلينا لا يمثل كل ما قاله متمم من شعر ، بل يمثل ما أمكننا جمعه مما بين أيدينا من مصادر • والملاحظة الثانية هي وجود الاقواء في شعره وذلك أن يختلف اعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة أو منصوبة • هذه الظاهرة وجدت في شعر الاقدمين وعدّها النقاد من عيوب الشعر^(١) • الا أنهم قد تسامحوا مع شعراء البداية ولم يجيزوا ذلك لشعراء المدن والمولدين لان البدوي لا يأبه له فهو أعذر • وقد وجدت هذه الظاهرة في شعر النابغة^(٢) • فلما قدم الحجاز ونبه عليها فطن اليها وقال : (قدمت الحجاز وفي شعري ضعة ، ورحلت عنها وانا أشعر الناس)^(٣) • ولكننا نلاحظ ان هذه الظاهرة احتلت مكانا كبيرا في شعر متمم ، ذلك انها لم تقتصر على بيت شعر واحد أو بيتين ففي قصيدته الميمية التي مطلعها :

أبلغ أبا قيس إذا ما لقيته
نعامة أدنى دار فظليم^(٤)

(١) أنظر طبقات فحول الشعراء : ٥٦ •

(٢) ديوان النابغة الذبياني : ٣٨ •

(٣) طبقات فحول الشعراء : ٥٦ •

(٤) أنظر قصيدته الميمية في الشعر •

جاءت القصيدة مضمومة القافية في الايات الخمسة ، ثم تبعها بيت آخر بقافية مكسورة وهكذا حتى تتعاور الضمة والكسرة في ثمانية أبيات • وفي قصيدته النونية التي مطلعها :

ومن أيامنا يومٌ عجيبٌ
ولا يومٌ كيومِ بني بُهانٍ (١)

وردت الايات الاربعة الاولى بقافية مضمومة يتبعها بعد ذلك بيتان بقافية مكسورة • ولا يمكن أن نقول أن هذين البيتين من قصيدة أخرى لان معنييهما متعلقان بمعنى البيت السابق لهما •

٢ - معانيه وأخيلته :

إذا أردنا تتبع المعاني الشعرية التي طرقها متمم في أشعاره في العصر الجاهلي وجدنا انها في الغالب معان عرضها شعراء عصره ، وتكررت في مفاخرهم ، ومراثيهم خاصة إذا علمنا ان الحياة القبلية متشابهة في أكثر جوانبها ، فما هم الشاعر الا ان يخلد يوماً من أيام قبيلته ، ويسجل انتصاراتها من أسر الاعداء • وأخذ السبايا ، أو يطالب بشار قتلها ويبيكهم • وهكذا متمم في أشعاره التي قالها في الجاهلية لا يتجاوز هذه المعاني في الفخر • قال في يوم نغف قشاوة :

أبلغ شهابَ بني بكرٍ وسيدَها
عني بذاك أبا الصهباء بسطاما

أروى الاسنة من قومي فأنهلها
فأصبحوا في بقيع الارض نواما

لا يطبقون اذا هبّ النيام ولا
في مرقد يحلمون الدهر أحلاما

(١) أنظر قصيدته النونية في الشعر •

أشجى تميم بن مرٍّ لا مكيدة
حتى استعادوا له أسرى وأنعاما
هلاً أسيراً فدتك النفس تطعمه
مما أراد وقدماً كنت مطعماً (١)

ويفخر في يوم ذات كهف بأسر قابوس بن المنذر ، وعقر فرسه ثم
جزّ ناصيته • ويصف ما كان عليه قابوس من القوة والحماية بالسلاح
والدروع ثم يفخر بالقيود التي أوثقوا بها الأسرى :

ونحن عقرنا مهرَ قابوس بعدما
رأى القومُ منه الموتَ والخيلُ تلحِبُ
عليه دِلاصٌ ذاتُ نسجٍ وسيفه
جرازٌ من الجنشي أبيضُ مقضب (٢)

ثم ان متمماً يكرر صورة اشتهر بها مالك وذكرها في شعره ،
وأصبحت من ظواهر فروسيته ، الا وهي تغنيه بفرسه ، واعتزازه به حين
يخصّه باللبن الخالص دون أهله (٣) •

وأطول قصيدة وصلت إلينا من شعره هي قصيدته العينية التي مطلعها:
صَرَمْتُ زُنْيَةَ جَبَلٍ مِنْ لَا يَقْطَعُ
جَبَلُ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةُ تَفْجَعُ (٤)

وسنأتي الى دراسة مطلع هذه القصيدة ، وقابلية متمم في الغزل ، وقد
بدأ به متمم قصيدته على نهج شعراء عصره ، وانتقل منه الى الحديث عن

-
- (١) أنظر قصيدته العينية في الشعر .
(٢) أنظر قصيدته البائية في الشعر .
(٣) أنظر البيتين ٢٤، ٢٥ من المفضلية ٩ والتي نسبت في بعض
المصادر الى أخيه مالك •
(٤) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

ناقة التي قطع بها جبل الوصال ، ويصف سرعتها ، ويشبهها بالحمار
الوحشي تسابقه الاتن السيئة الطبع ويصف هذا السباق بقوله :

فكانها بعد الكلالة والسرى
عِلَجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمَعٌ
يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُفُ
عَنْ نَفْسِهِ أَنْ الْيَتِيمَ مُدَقِّعٌ
وَيُظَلُّ مُرْتَبِئاً عَلَيْهَا جَاذِلاً
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَأَيَّاءُ يَرْنَعُ

ثم يعود مرة أخرى الى وصف سرعة فرسه ، ينتقل منها الى وصف
جسمه وشعره الطويل • ثم ينتقل - على عادة شعراء العرب - من وصف
الفرس الى وصف أيام لذته ، وشربه الخمر ، وهو لا يتجاوز في هذا معاني
عصره حتى اذا أراد ان يرد على من يلومه لشربه الخمر وانغماسه في
تعاطيهما جاءنا بمعنى لطيف رائع اشبعه من مخيلته صوراً جميلة ، وذلك
ان حياته وحياة قبيلته لا تدع له فرصة للحياة الهادئة الهنيئة لذا فهو ينتهز
الفرصة ليلهو مع أصحابه قبل ان يدركه الموت في حرب أو غارة مفاجئة •
ومع ان هذا المعنى قد كرره شعراء عصره الا ان متمم البسه ثوبا قسيميا
وحلة فضفاضة موشاة من خياله الرائع • ذلك انه تخيل نفسه جريحا وقد
تركه أصحابه ، وجاءت ضبع طويلة الشعر ، وتقدمت نحوه لتقتله وقد
خصّتها بالطويلة الشعر ليكون ذلك أكثر إثارة للخوف والرعب اذ انها
جاءته وقد أزمعت على قتله وأكله • ثم تبدأ بجذب لحم جسمه وتوزعه
على جرائنها ، ولا يجد هو من يدافع عنه ، ويخلصه من هذه الميتة الشنيعة ،
فيحزن على مصيره المؤسف ، وكيف اضعفته الجراح وافقدته سيفه الذي
طالما صرع به الفرسان ، فاذا به يموت هذه الميتة الذليلة على يد الضبع •

وهذا المعنى من المعاني التي كان متمم ان ينفرد بها وهي تمثل صورة من
نسج خياله الواسع اللطيف :

يا لهفَ من فرعاء ذات فليلة
جاءتُ اليّ على ثلاث تخمُ
ظَلَّتْ تراصدي وتظرب حولها
ويربها رَمَقٌ واني مطمعُ
وتظلُ تشطني وتلحمُ أجريا
وسطَ العرين وليس حيّ يدفعُ
لو كان سيفي باليمين ضربتها
عني ولم أوكُلْ وجنبي الأضيع
ولقد ضربت به فسقط ضرتي
أيدي الكماء كأنهن الخروجُ

وبعد ان يعرض متمم هذه الصورة ويتخيل السامع اللإثم الميتة الشنيعة
التي قد يموت عليها يرجع الى غرضه الرئيس في تخيل هذا التشبيه وهو انه
اذا تمتع بأيامه وشرب الخمرة مع الفتية ، وأنغمس في لذاته فما من حق
أحد أن يلومه ، انما الضياع ان يجرح في الحرب وتأتية الضبع ويموت
تلك الميتة الشنيعة التي يصفها :

ذاك الضياع فانْ حَزَزْتُ بمدية
كفي فقولي محسنٌ ما يصنعُ

ثم يذكر كيف ان الموت قد أدرك اخوانه ويستعرض من قتل ومات
من أبناء قبيلته كل ذلك لاجل أن يصل الى كنه حقيقة الحياة البشرية وهو
الفناء الذي لا يعلم المرء أين يحل به :

أفبعد من ولدت نسيية اشتكي
 زو المنيّة أو أرى أتوجع
 أفين عاداً ثم آل محرق
 فتركّنتهم بلداً وما قد جمعوا
 ولهنّ كان الحارثان كلاهما
 ولهنّ كان أخو المصانع تبّع
 ذهبوا فلم أدركهم ودعتهم
 غول أتوها والطريق المهيع
 لابتد من تلف مصيب فانتظر
 أبارض قومك أم بأخرى المصرع

ولعل قاريء القصيدة يتبين له كيف تبلغ أحاسيس متم ذروتها حين يصل الى هذه المعاني ، وتشدد انفعالاته فيبكي أيامه الضائعة بل أيام البشرية المسرعة نحو الفناء . وإذا تذكرنا ان هذه الايات لم يقلها في الرثاء ، عرفنا مبلغ ما وصله هذا المعنى في نفس متم وكيف رسخت هذه المعاني في افكاره فراح يكررها فيما بعد في كل القصائد خاصة في رثاء أخيه .

أما في الغزل فلم يصل إلينا منه الا مطلع قصيدة واحدة طويلة هي نفس العينية السابقة قالها في الجاهلية سائراً على نهج اصحابه الشعراء حين يبدأون مطالع قصائدهم بالغزل والنسيب ، وسرعان ما ينتقل متم من الغزل بعد أن أخذ منه ثلاثة أبيات في وصف فرسه القوية التي قطع بها هجر الحبيبة :

صرمت زنية جبل من لا يقطع
 جبل الخليل وللأمانة تفجع
 ولقد حرّصت على قليل متاعها
 يوم الرجيل قدمعها المستنقع

جُذِّيْ جبالكَ يا زُنَيْبُ فأنِّي
قد استبدَّ بوصلٍ من هو أقطعُ

ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خلاجه
وأخو الصَّريمةِ في الامورِ المزمعُ

هذه الايات الغزلية التي بدأ بها قصيدته العينية يبدو فيها عاجزا
تماما عن التغزل ، فليس فيها تلك الروح الرقيقة التي عهدناها في قصائد
الغزل ، حتى وان كانت مطالع لقصائد تقال في أغراض شتى • ان الروح
الرقيقة الشفافة التي تنساب من أشعار المتغزلين لا نجدها في غزل متمم •
فبدل ان يصف حزنه لفراقها يوم الرحيل ، أو حيزته حين ودعها يذكر لنا
ان دمعها هو المستقع ؟ لماذا ؟ وهي التي هجرته •• ثم انه سرعان ما يتخلى
عن هجران صاحبه لانها هي التي بدأت بالقطيعة ليصف لنا فرسه القوية
التي قطع بها وصل من بدأ القطيعة • ولا بد لنا ان نفسير هذه الظاهرة فهل
مردھا الى نفسية متمم ذاتها ، وحياته الخاصة ؟ أم هناك سبب آخر ؟ لقد
صرف متمم نفسه في الجاهلية للدفاع عن القبيلة والاشترك في أيامها
واتنصاراتها وكل هذا لم يدع له فرصة كافية ليشغل نفسه بالمرأة والتغزل
بها • على ان الذي يقرأ رثاء متمم يتحسس فيه تلك الروح الرقيقة الجياشة
ويجد عاطفة رقيقة تنساب بين أشعاره ، فكيف تتجاهل هذه الروح الرقيقة
الغزل الذي من أولى مقوماته الروح الرقيقة والعاطفة الجياشة •• ليس
لنا ان نضيف الى تفسير هذه الظاهرة في شعر متمم اضافة الى ما قلناه من
انشغاله في حروب قومه الا ان نقول انه ربما كانت لتمم أشعار أخرى قالها
في الغزل أو في جوانب من الحياة العامة ضاعت ولم تصل الينا ، ثم ان هناك
بيتا يذكر فيه متمم اسم امرأة وهي قطام فيقول :

سما لك شوق عن قطام يذيع
ولوع ومن حاجاتهن ولوع (١)

وأغلب الظن ان هذا البيت مطلع لقصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعره ولم يصل إلينا الا مطلعها ، هذا اذا حددنا القصائد الغزلية المفقودة بتلك التي قالها في العصر الجاهلي . اما في العصر الاسلامي فيمكن الجزم بانه لم يقل بيت غزل واحد لانه انصرف انصرافا تاما لبكاء أخيه وراثته ، اضافة الى هذا نجده يعنف زوجته لانها تلومه على بكائه المستمر ، وحزنه الشديد لفقد أخيه ، فيقول مخاطبا اياها بانه لن يترك حزنه وأسماء ، وانه لو كان باستطاعته ان يفديه بأمواله بل بساعده لما تأخر عن ذلك ، فالحياة بلا ساعد مع وجود أخيه أفضل له من العيش وحيدا .

أقول لها لا نهتي عن البكا
أفي مالك تلحيني أم خالد
فان كان اخواني أصيوا وأخطأت
بني امك اسباب الحتوف الرواصد (٢)

فكل بني أم سيمسون ليلة
ولم يبق من أعوانهم غير واحد
ذريني فالأبك لا أنسى ذكره
وان أمرتني بالعزاء عوائي

ويشتد في تعنيف زوجته هند التي قيل انه طلقها ، ويخاطبها بلهجة عنيفة ، بانه لا يهتم للمومها ، وانها اذا لم تصبر على أمره ، فلتفارقه فبان فراقها لن يضيره شيئا بعد ان فقد أخاه :

(١) أنظر قصيدته العينية في الشعر .

(٢) أنظر قصيدته الدالية في الشعر .

أقول لهند حين لم أرض فعلها
أهذا دلال الحب أم فعل فارك

أم الصرم ما تبغي وكل مفارق
يسير علينا ففده بعد مالك (١)

ومن هنا يتبين لنا ان سبب عدم اجادة متم قول الغزل أو أي غرض آخر سوى الرثاء في العهد الاسلامي يعود الى انصرافه الكلي لتأين أخيه مالك .

واذا قارنا رثاءه في الجاهلية برثائه لآخيه ، وجدنا البون شاسعا وهذا أمر طبيعي لانه فرق بين بكاء على أحد الاقارب أو أبناء القبيلة وبكاء على أعز شخص وأقربه الى نفسه وهو مالك . ومن هنا فلم تظهر عاطفته القوية في رثائه لقتلى القبيلة ، مع وجود بعض الصور المتكررة في كلا الرثائين نابعة من طبيعة أخيلته ومعانيه ، فقد قال راثيا قتلى قبيلته حين هجمت عليهم بنو شيان ، وهبت لهم أسيد ، وجمع بين يربوع ، وأغاروا على بني شيان ، فانهزموا بعد ان قتلوا من بني تميم جماعة من فرسانهم قال :

لعمرى لنعم الحي أسمع غدوة
أسيد وقد جد الصراخ المصدق

فاسمع قتيانا كجثة عبقري
لهم ريّق عند الطعام ومصدق (٢)

ثم يذكر بجيرا وهو أحد القتلى ، وكيف انه خلى مكانه خاليا بعد ان كان ينظر اليهم بوجهه الواضح ، ثم يستدرك بنظرة البأس المتشائم بان الموت قد أدرك القدماء كتبع ، وغيرهم فالموت طريق بجير ، وقد مضى

(١) أظرف قافية الكاف .

(٢) أنظر قافية القاف .

نحوه ثم يذكر حزنه ، وشدة مصابه ، ويشبه نفسه بالناقة التي نُحرر ولدها ، فجاءت تشمه وترأمة وهل ينفعها ذلك ؟ فكذلك هو حتى يشار بدم بجير :

وكنْتُ كذاتِ البوّ رِيعتُ فرجعتُ
وهل ينفعنها نظرةٌ وشميمُ

أطافت فسافت ثم عادت فرجعت
ألا ليس عنها سجرها بصريم^(١)

هذه الصورة شبيهة بتلك التي شبه بها نفسه عند فقدته مالكا إلا ان الثانية أكثر وقعا ، وإيلاما في النفس وتظهر حزن متمم ، ووجده الشديد بصورة أوضح وأروع وذلك انه شبه نفسه بالناقة التي ذبح أبنها أيضا ، ولكنه أضاف إليها معنى جديدا أرق من الصورة الأولى ، وذلك انه خصها بالشارف وهي الناقة المسنة لاجل ان يكون ذلك أكثر إثارة للألم لبعده الشارف عن الولد ، حتى اذا جاءها فقدته ثم يذكر ان هذه الشارف التي فقدت ولدها تبكي وتنوح فيبعث شجوها شجوا الف من الجمال ، ومع ذلك فان حزنه على أخيه مالك يفوق حزن هذه الناقة المنكوبة :

فما شارفٌ منهمن قامت فرجعتُ
حيناً فأبكي شجوها البرك أجمعا

بأوجدَ مني يومَ قامَ بمالكٍ
منادٍ بصيرٍ بالفراقِ فأسمعا^(٢)

وطبيعي ان تكون عاطفته تجاه أخيه أقوى منها تجاه الآخرين ومن هنا بان الفرق بين الرثائين •

(١) أنظر قصيدته الميمية في الشعر •

(٢) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

لقد بلغ مجموع ما وصل إلينا من شعر متمم في رثاء أخيه مائة واثنين
وثلاثين بيتاً من مجموع ما يقارب المائتين والعشرين بيتاً قالها في الجاهلية
والاسلام وأطول قصائده في رثاء أخيه هي العينية التي مطلعها :

لعمري وما دهري بتأين مالك

ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا (١)

وقد بلغت سبعا وخمسين بيتاً ، والعينية الأخرى التي مطلعها :

أرقتُ ونامَ الاخلاءُ وهاجني

مع الليل همٌّ في الفؤاد وجعٌ (٢)

وقد بلغت ستة عشر بيتاً ، وبهذا تكون الايات العينية أكثر ما وصل إلينا
من شعره ، اما الاخريات فهي تتراوح بين الاثني عشر بيتاً ، والعشرة أو
التسعة أبيات . ويبدو أن أكثرها مقتطعة من قصائد طويلة ضاعت
أكثر أبياتها .

على اننا اذا تتبعنا معاني الرثاء وجدنا انها نفس المعاني التي طرقها
شعراء عصره كالكرم والشرف ، والنخوة ، وحماية الجار ، ولكنه البسها
ثوباً يشف عما في نفسه من كوامن الحزن والاسى فاذا به يضيفي على أخيه
صفات يخيل للقاريء انه قد أنفرد بها دون سائر الناس ، وذلك للصور
الرائعة التي صور بها أخاه مالكا ، ففي قصيدته العينية تتابع المعاني ، فلا
تترك فرصة للشك في خلق مالك وفروسيته ، فمن كرمه وقت الجذب ،
الى حلمه ونصرت له لمن يستغيث به ، الى وصف عفته حين يشرب الى
شجاعته في الحروب :

(١) أنظر قصيدته العينية في الشعر .

(٢) أنظر قصيدته العينية في الشعر .

ولا بَرِّمًا تهدي النساء لعرسه
إذا القشعُ من برد الشتاء تقععا

ليب" اعانَ اللبَّ منه سماحة"
خصيب" إذا ما راكب الجذب أوضعا

تراه كصدر السيف يهتز للندى
إذا لم تجدد عند امريءِ السوء مطمعا

ويوما إذا ما كطَّكَ الخضمُ أن يكنْ
نصيرك منهم لا تكنْ أنت أضيعا

وان ضَرَّسَ الغزو الرجال رأيتَه
أخا الحرب صدَّقا في اللقاء سَمِيدَا

كل هذه الصفات التي اتصف بها مالك لم تكن وحدها سبب بكاء
متمم عليه ، بل لأن مالكا كان النصير القوي ، والجانب الامين الذي
يحمي متمما :

واني متى ما أدعُ باسمك لا تُجبْ
وكنْتَ جديراً أن تجيب وتسمعا

وكان جناحي ان نهضتْ أقالني
ويحوي الجناحُ الريش ان يتوزعا

ومن المعاني الجاهلية التي اعتد بها العرب قبل الاسلام واستمرت في
مخيلتهم فيما بعد وصفهم الرجل بالحياء والخجل •

فقي" كان أحيا من فِئاة حَيِّية
واسمع من ليث إذا ما تمتعا (١)

(١) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

وقال أيضا :

حييٌ "بذي" أي ذاك التمسّته
وذو كَبَدٍ شَنِ برائته 'عبِل' (١)

وهو يدعو على ديار أخيه بالسقيا كعادة العرب في أكرام الميت والدعاء
له بأن تسقي الأمطار الديار التي تضمه :

سقى الله أرضاً حلّها قبرٌ مالك
ذهاب الغواذي المدجّجات فأمرعا

وأثرَ سِيلَ الواديين بديمة
تُرْشِحُ وسمياً من النبت خروعا

فمَجْتَمِعَ الاسدام من حول شارعٍ
فروّي جبال القرّيتين فضلفعا

فو الله ما أسقى البلاد لحبّها
ولكنني أسقي الحبيب المودعا (٢)

وإذا كانت هذه المعاني التي أبّن بها متمم أخاه قد عرفها العرب أيام
الجاهلية واستمرت بعد ظهور الاسلام فإنّ هناك معانٍ أبطلها الاسلام أو نهى
عنها ، ومع ذلك فقد ذكرها متمم في رثائه لأخيه سائراً في ذلك على نهج
شعراء الجاهلية دون أن يتأثر في شعره بالمبادئ الاسلامية * ومن ذلك
تكرّر وصفه لعفة أخيه حين يشرب الخمر ، ورجاحة عقله ، التي لا يفقدها
إذا ما شرب :

(١) أنظر قصيدته اللامية في الشعر .

(٢) أنظر قصيدته العينية في الشعر .

وللشرب فأبكي مالكاً وليهمّة

شديد نواحيه على مَنْ تشجما (١)

وما يزال متمم بعقلية البدوي الذي يعتقد ان الدية تدفع عن صاحبه
القتل ، فهو يتمنى لو انه كان باستطاعته ان يقتدي أخاه من القتل لافتداه
بجميع ما يملك من مال :

بودي لو اني قد تمليتُ عمره

بمالي من مال طريف وتالدي (٢)

وقال :

وغَيَّرني ما غالَ قيساً ومالكاً

تمليته بالاهل والمال أجمعا

وما غالَ ندماني يزيد وليتي

تمليته بالاهل والمال أجمعا (٣)

ويذكر القِداح بشعره بقوله :

إذا جَرَّدَ القومُ القِداحَ وأوقدتُ

لهم نَارُ أيسارٍ كفي من تضجعا (٣)

ومن هنا لم يكن لظهور مبادئ الاسلام تأثير واضح في شعر متمم فقد
استمر ناهجاً نهج الجاهلية في أخيلته ومعانيه • أما المبادئ الاسلامية ،
والمثل الجديدة فلم ترد في شعره ، ولم يتأثر بها الا قليلا • وقد أشار الى
هذا المستشرق نلينو حين عدّ متمماً ضمن شعراء البادية الذين لم يؤثر

(١) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

(٢) أنظر قصيدته الدالية في الشعر •

(٣) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

الاسلام في أشعارهم ^(١) . على حين اننا اذا اردنا ان نتبع أي أثر يشير الى فكرة اسلامية وجدنا هناك معنيين جديدين أولهما الفكرة التي تقول ان الموت عاقبة كل حي . ومع ان هذه الفكرة قد ذكرها متم في اشعاره التي قالها في الجاهلية ، واعادها في العصر الاسلامي ، فانه أوردنا في امرة الثانية بيت واحد ، وبأسلوب جديد هو قوله :

وكل أمرى يوماً وان عاش حقبة
له غاية يجري اليها ومنتهى ^(٢)

فيبدو انه أخذها من قوله تعالى (لكل امرىء أجل) ، فاذا اجاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ^(٣) . أو قوله تعالى (ما ترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى أجل مُسمى) ^(٤) . كما انه أورد الهدى وقسم بمنزله في شعره قال في رثاء أخيه :

ولو شئت بالله الذي نزل الهدى
حلفت وبالأدم المجللة الهدل ^(٥)

على ان هذين المعنيين الاسلاميين لا يخالفان حقيقة عدم تأثر متم بمبادئ الاسلام .

أما الاخيلة اللطيفة التي نجدها في شعره فكثيرة تتسم بالخيال اللطيف الواسع كما مرّ بنا في حكاية الضبع . ونجد في بعضها واقعية دقيقة واحساسا مرهفا في تصوير دقائق الامور . ويبدو ان متمما مولع بالحركة وتصوير الاهتزاز السريع ، فهو يصف فرحة أخيه مالك اذا طلبت منه المساعدة ،

(١) تاريخ آداب اللغة العربية : ٩٣ .

(٢) أنظر القصيدة الهائية .

(٣) سورة الاعراف ٧ : ٣٤ .

(٤) سورة فاطر ٣٣ : ٤٥ .

(٥) أنظر قصيدته اليمية .

وكيف انه يهتز للندى اهتزاز السيف في الحرب :

تراه كنصل السيف يهتز للندى

اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا (١)

كما انه حين يصف سرعة الحمار الوحشي لا يجد صورة قريبة من
بيئته تعطيه الوصف الدقيق للسرعة الا صورة الدلو ينقطع جبهه فجأة
فيهتز اهتزازاً سريعاً ، ويهوي مسرعاً نحو قاع البئر لا يقف أمامه شيء
فكذلك فرسه في شدة اندفاعه وسرعته نحو الامام قال :

يعدو تبادره المخارم سمحج

كالدلو خان رشاؤها المتقطع (٢)

كما ان هناك معان قالها في أشعاره تكاد ان تسير سير الامثال كتنشيه
ملازمته لاخته بندماني جذيمة (٣) • ونظرة واحدة الى المصادر التي ذكرت
هذين البيتين تعطينا فكرة عن مدى انتشارها وسيرها في كتب الادب
سير الامثال •

وكقوله أيضاً :

وكل امرئ في الناس بعد ابن امه

كساقطة احدى يديه من الخبل

وبعض الرجال نخلة لا جنى لها

ولا ظل الا تعد من النخل (٤)

(١) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

(٢) أنظر قصيدته العينية في الشعر •

(٣) أنظر تخريج القصيدة في الشعر •

(٤) أنظر قصيدته اللامية •

وقوله أيضاً :

يحتازها عن جحشها وتكفّنه

عن نفسها ان اليتيم مدّفع^(٣)

هذه هي المعاني والاخلّة التي صورها متمم في أشعاره ، وقد مرّ بنا كيف انه وشحّها بروحه ، وعاطفته القوية ، مما كسبها اعجاباً وتخليداً في الادب العربي •

مجموع شعر مالك بن نويرة

قافية الباء

قال مالك بن نويرة يهجو بني سليط ، ويعيرهم فرارهم ، وانصرافهم
عن اصحابهم يوم قشاوة :

١ - لحا الله' القوارس' من سليط
خصوصاً انهم سلموا وآبوا^(١)

٢ - أجتّم' تطلبون العُذرَ عني
ولم يُخرق لكم فيها إهاب'^(٢)

٣ - دعتكم خلفكم' فأجبتموها
مجازم' في أعاليها الجباب'^(٣)

وقال يشكر الاحوص بن عمرو الكلبى ، وكانت النصاب فرس مالك
قد عقرت تحته فحملة الاحوص على فرسه الوريعة :

١ - سأهدي مِدحتي لبني عدي
أخصّ بها عديّ بني جناب'^(٤)

(١) لحاهم الله أي قبّحهم ، ولعنهم ، يلعن بني سليط على فرارهم ،
وانصرافهم عن الحرب لذا فقد رجعوا سالمين لم تصبهم الجراح وهو
هجاء لهم .

(٢) الالهاب ، الجلد ما لم يدبغ ، يقول ليس لكم عذر لديّ بعد ان
فررتم من المعركة وخرجتم سالمين متها لعدم اشتراكهم فيها .

(٣) المجازم الاسقية المملوءة .
تخريجها : الابيات في النقائض ١ : ٢٢ .

(٤) روايته في الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ ساهدي مدحة لبني عدي .

- ٢ - تراث الاحوص الخير بن عمرو
ولا أعني الاحوص من كلاب
- ٣ - اتينا حيي خير بني معد
هم اهل المربع والقباب^(٥)
- ٤ - شريح والفرافصة بن عمرو
واخوته الاصاغر للرباب
- ٥ - شكوت اليهم رجلي فقالوا
لسيدهم اطعنا في الجواب^(٦)
- ٦ - ورد حليفنا بعتاء صدق
وأعقبه الوريفة من نصاب^(٧)
- ٧ - فاصبح خلتي قد حش سرجي
بسلهبة وساع في الجنب^(٨)
- ٨ - كان الخيل مركبها سنيحاً
قطامي بناصفة الغاب^(٩)

(٥) المربع جمع مربع وهو منزل القوم في الربيع خاصة ، يقول
انهم مأوى الاضياف ومنازلهم منازل الكرم والجود .

(٦) في اللسان رجل الرجل رجلاً ورُجلاً اذا كان يمشي في السفر
وحده ولا دابة له يركبها .

(٧) روايته في التاج ٤٨٧:١ (ورد نزيلنا بعتاء ٠٠٠) .

(٨) روايته في اسماء خيل العرب : ٦٤ (بترجية وساح في الجنب) .

(٩) السنيح والسانح ماولاك ميامنه من ظبي أو طائر أو غيرها ،
والعرب تنيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

تخريج الابيات : الابيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ في انساب الخيل : ١٠٣ ،
١٠٤ والابيات ٨ ، ٦ ، ٧ في كتاب اسماء خيل العرب وفرسانها : ٦٤ ،
والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ ، والبيت ٦ في التاج
٤٨٧ : ١ .

قافية الحاء

وقال :

- ١ - لقد علمت بنو شيبان بأننا
غداة الروع فتیان الصباح
- ٢ - تَوَقِّرْنا الحِلْسومُ اذا غضبنا
ونفزعُ في الهياجِ الى السلاحِ (١٠)
- ٣ - وجُرْدُ الخيلِ مقربةُ النِنا
تُصَرِّفُ في المِراودِ كالقِداحِ (١١)
- ٤ - متى ما سِيلَ عن نَسَبِي فاني
انا ابنُ مَفْعِ الحَدَقِ الصِحاخِ

(١٠) يقول انهم اذا حدث ما يفضيهم فان لهم من الاناة والحكمة ما يمنعهم من الغضب ، ولكنهم حين يجدون وقت الحرب يفزعون نحو السلاح

(١١) الخيل الجرد الرقيقة الشعر ، وهو مدح لها في الوصف .
ومراود جمع مروود وهي حديدة تدور في اللجام . والقداح جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش .

تخريجها : الابيات في حماسة ابن الشجري ١٥ - ١٦ .

قافية الدال

وقال في يوم الغيظ^(١٢) :

١ - لله عَتَابٌ بن مِثَّةٍ اذ رأى
الى ثَارِنَا في كَفِّهِ يَتَلَدَّدُ

٢ - أَتُحِييْ أَمْرَةً أَرْدَى بِجِيرَاءٍ وَمَالِكًا
وَإِثْوَى حَرِيثًا بَعْدَمَا كَانَ يَقْصِدُ

٣ - وَنَحْنُ ثَارِنَا قَبْلَ ذَلِكَ ابْنِ أُمِّهِ
غَدَاةَ الْكَلَابِئِينَ وَالْقَوْمِ يَشْهَدُ^(١٣)

(١) هو يوم كانت الحرب فيه بين بني شيبان وتميم ، أسر فيه بسطام بن قيس الشيباني وذلك ان بني شيبان أغاروا على بني يربوع ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، ومروا على بني مالك بن حنظلة من تميم ، فاستاقوا ابلهم ، فركبت اليهم بنو مالك يتقدمهم عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي وفرسان بني يربوع ، فقاتلوه في غبيط المدرة ثم انهزمت شيبان فاستعادت تميم ما غنموه من اموالهم ، ثم انهم ارادوا قتل بسطام وهو قاتل مليل وبجير كما مر بنا في خبر يوم قشاوة ، فمنعهم عتيبة وسار به الى عامر بن صعصعة لئلا يؤخذ فيقتل وانما قصد عامراً لان عمته خولة بنت شهاب كانت قد تزوجت رجلاً منهم فقال مالك في ذلك هذه الابيات يحتج فيها على عدم قتل بسطام ولهم عنده ثار ٠٠٠ انظر الكامل ابن الاثير ٢٥٠ : ١

(١٣) تخريجها : الابيات في النقااض ١ : ٣١٥ ، وذكر أبو عبيدة الاختلاف في نسبتها فهي اما لمالك او لتمام او لابي مليل ، وقد نسبها ابن الاثير في الكامل ١ : ٢٥٠ لمالك ايضا .

وقال في يوم مخطط (١٤) :

- ١ - ألا اكن° لاقيت° يوم° مخطط
فقد خبرَ الركبان° ما أتودد° (١٥)
- ٢ - أتاني بنفجر الخير ما قد لقيته°
رزين° وركب° حوله° متعصد° (١٦)
- ٣ - يهلّون عمارا اذا ما تغوروا
ولاقوا قريشا خبروها فانجدوا (١٧)
- ٤ - بأبناء حي° من قبائل مالك
وعمرو بن يربوع أقاموا فأخلدوا (١٨)

(١٤) يوم مخطط هو يوم غزا فيه بسطام بن قيس ، والحوفزان ، والحارث متساندين يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على يربوع بالفردوس وهو بطن لا ياد ، وبينه وبين مخطط ليلة ، وقد نذرت بهم بنو يربوع فالتقوا بالمخطط فاقتتلوا فانهزمت بكر بن وائل ، وهرب الحوفزان وبسطام ، وقتل شريك بن الحوفزان قتله شهاب اخو عتيبة . واسر الاحيمر عبدالله الشيباني فقال مالك في هذا اليوم وهو لم يشهده .

(١٥) مخطط اسم الموضع الذي كان فيه يومهم هذا ، والركبان جمع راكب يريد انه لم يشهد هذا اليوم ولم يلاق اعداءه ، ولكن اتته الاخبار بما يحب من اخبار النصر .

(١٦) روايته في معجم البلدان ٤ : ٤٤٣ .

أتاني بنفجر الخير لما لقيته

رزين° وركب° حوله° متعصد°

سكى بهم معشر ، خرج لميمم لنفسه حصلاً ثم يازم وت طمد ٢ جم تكيكلاج صلاذ (١٧) الاهلال رفع الصوت بالتلبية عند الحج ، او العمرة ، عماراً معتمرين وقيل للعمار معتمرين لانهم عمروا الله اي عبدوه ، تغوروا اتوا الغور ، انجدوا اتوا نجداً .

(١٨) رواية الشطر الاول في العقد الفريد ٥ : ١٩٨ (بافناء حي ٠٠)

وهو تصحيف .

- ٥ - ورد عليهم سرّهم حول دارهم
ضناكاً ولم يستأنف المتوحد (١٩)
- ٦ - حلول فردوس الاياد وأقبلت
سراة بني البرشاء لما تأودوا (٢٠)
- ٧ - بألفين او زاد الخميس عليهما
لينترعوا عرقا ثنا ثم يرغدا (٢١)
- ٨ - ثلاث ليالٍ من سنام كأنهم
بريد ، ولم يشؤوا ولم يتزودوا (٢٢)

(١٩) رواية الشطر الثاني في معجم البلدان ٣ : ٨٧٠ (ضراب ولم ...)

الشرح الابل الراعية ، الضناك الموثق الشديدي الخلق من الناس والابل ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، المتوحد ، المنفرد ، لم يستأنف لم يبتدأ رعيا ، يقول استرد ابناء يربوع ما استلبه بنو شيبان من ابل موثقة شديدة الخلق ، وليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٢٠) رواية الشطر الثاني في معجم البلدان (سراة بني البرشاء لما تأودوا)

وفردوس الاياد موضع في بلاد بني يربوع ، والفردوس الروضة ، وبنو البرشاء هم ذهل وشيبان ، وقيس ابناء ثعلبة ، والبرشاء لقب امهم لبرص اصابها . تأودوا : تثنوا .

(٢١) عرقا ثنا هو اما جمع عرق فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التانيث أو جمع عرقه فينصب بالكسرة على الاصل أو بالفتحة ومعناها الاصل ، يرغدا يخصبوا أو يصيبوا عيشا واسعا يريد ان جيش الاعداء كان عظيما زاد على الالفين ، وقد توجه ليستأصل قوتهم .

(٢٢) سنام جبل بين البصرة واليمامة ، البريد الرسول يريد انهم يواصلون السير ، ولم يشؤوا : اي لم يقيموا .

٩ - وكان لهم في اهلهم ونسائهم
ميت ، ولم يدروا بما يحدث الغد (٢٣)

١٠ - فلما رأوا أدنى السهام معزباً
نهامهم فلم يلووا على النهي اسود (٢٤)

١١ - وقال الرئيس الحوفزان تلبسوا
بني الحصن إذ شارفتُم ثم جددوا (٢٥)

١٢ - فما فتئوا حتى رأونا كأننا
مع الصبح آذي من البحر مزبد (٢٦)

١٣ - بملومة شهباء يبرق خالها
تري الشمس فيها حين ذرت توقد (٢٧)

(٢٣) رواية الشطر الاول في العقد ١٩٩:٥ (وكان لهم في ٠٠٠) .
(٢٤) معزبا : بعيدا ، اسود : اسم رجل نهامهم عن القتال فلم
يستمعوا اليه .

(٢٥) روايته في العقد ١٩٩:٥ .

وقال الرئيس الحوفزان تبينوا
بني الحصن قد شارفتم ثم حرّدوا
تلبسوا لبسوا السلاح ، وشمروا للقتال يقول انهم حين شارفوا حيناً قال
لهم رئيسهم الحوفزان ان استعدوا للقتال والبسوا السلاح .
(٢٦) الأذي الموج يقول فما فتئوا يسرون حتى شهدوا قوتنا فكنا
كموج البحر المزبد .

(٢٧) رواية الشطر الثاني في العقد ١٩٩ : ٥ (تري الشمس فيها
حين دارت توقد) .

الملومة الكتيبة المجتمعة التي ضمّ بعضها الى بعض . شهباء بيضاء
لما فيها من بياض السلاح والحديد . الخال اللواء يعقد للأمير ، وقيل انه
سمي بالخال لانه كان يعقد من برود الخال وهي ضرب من برود اليمن
الموشاة .

١٤- فما بَرِحُوا حَتَّى عَلَتْهُمْ كُتَابٌ
اِذَا لَقِيتَ اِقْرَانَهَا لَا تَعْرُدْ (٢٨)

١٥- ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِيَهُمْ جُنَائِبِ
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا (٢٩)

١٦- بِسُمْرٍ كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ نَوَاهِلِ
يَجُورُ بِهَا زَوْءُ الْمَنَآيَا وَيَقْصِدُ (٣٠)

١٧- تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِبِي سِنَانِهِ
اِذَا بَلَغَ الْأُنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ (٣١)

١٨- يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا
كَأَنَّ الْمُنُونَ لِلْأَسْنَةِ مَوْعِدُ (٣٢)

(٢٨) رواية الشطر الثاني في العقد ٥ : ١٩٩

اِذَا طَعَنْتَ فَرَسَانَهَا لَا تَعْرُدْ

تعرّد تفر • يقول لقد لاقتهم كتائبنا التي اذا لقت الاعداء لا تفر ،
وانما تصمد وتقاتل •

(٢٩) الطائيات القطعان يريد قطعان وجماعات الاعداء • يقول توجهت
طعناتنا نحو جيشهم ففرقتهم ، ووقع بعض الاعداء في الأسر •

(٣٠) الجرور من الركايا والابار البعيدة القعر ، يشبهون بها
الرماح • زوء المنايا أحداثها •

(٣١) الصديق هو الرمح يبلغ غاية الجودة • الزاعبي منسوب الى
زاعب وهو رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة • لا يتأود لا يتثنى ولا
يتعوج •

(٣٢) الكمة الشجعان •

- ٢٠- فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ
 بطن الأياد خُشْبُ أَثْلٍ مَسْنَدٌ (٣٣)
- ٢١- صرِيعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَخِعُ عَيْنُهُ
 وَآخِرُ مَكْبُولٍ يَمِيلُ مُقَيَّدٌ (٣٤)
- ٢٢- لَدُنْ غُدُوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 وَلَا تَنْتَهِي عَنْ مَلْئِهَا مِنْهُمْ يَدٌ
- ٢٣- فَاصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غَيْبٍ لِقَائِهِمْ
 بَقِيْقَاءُ الْبُرْدَيْنِ قَلٌّ مُطْرَدٌ (٣٥)

(٣٣) رواية الشطر الثاني في العقد ٥ : ١٩٩ ، معجم البلدان ٤ :
 ٤٤٣ (بطن الغبيط خشب ٠٠٠) وبطن الاياد موضع بالحزن لبني يربوع
 بين الكوفة وفيد ، الاثل : شجر الطرفاء له اصول غليظة .

(٣٤) روايته في العقد الفريد ٥ : ١٩٩ .
 صرِيعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ يحجل فوقه وآخر مكبول اليدين مُقَيَّدٌ
 وروايته في معجم البلدان ٤ : ٤٤٣ .
 صرِيع عَلَيْهِ الطَّيْرُ تنقر عينه وآخر مكبول بمانٍ مُقَيَّدٌ
 تنتخ عينه ، تنزع ، وتقلع ، المكبول المقيد بالكبل ، بفتح الكاف
 وكسرهما وهو القيد .

(٣٥) روايته في معجم البلدان ١ : ٥٥٤ .
 واصبح منهم بعد قلٍّ لقائنا بقيقاء البردين قلٌّ مطرد
 القيقاء : الارض الغليظة ، والبردان بضم الباء غديران
 بنجد ، ويوم البردين من ايامهم ظفرت به بنتو يربوع على بني شيبان .

٢٤- اذ ما استبالوا الخيل كانت أكفهم
وقائع للأبوال والماء ابرد (٣٦)

٢٥- كأنهم اذ يعصرون فظوظها
بدجلة أو فيض الخريبة مورد (٣٧)

٢٦- وقد كان لابن الحوفزان لو انتهى
سويد وبسطام عن الشر مقعد (٣٨)

(٣٦) روايته في جمهرة اللغة ١ : ١١٠ :

وكان لهم اذ يعصرون فظوظها بدجلة او فيض الابلـة مورد
وروايته في سمط اللآلئ ١ : ٣٤٧ .

يخال لهم اذ يعصرون فظوظها بدجلة او فيض الابلـة مورد
الفظوظ : جمع فظ وهو الماء يخرج من الكرش لغظ مشربه ،
الحزبية : موضع بالبصرة .

(٣٨) يقول كانوا في فلاة فشح الماء واضناهم العطش فاستبالوا
الخيـل في اكفهم فشربوا منها .

(١) رواية الشطر الثاني في العقد الفريد ٥ : ١٩٨ (شريك وبسطام
عن الشر مقعد) وهو شريك بن الحوفزان قتله شهاب بن الحارث يوم
مخطط ، وبسطام هو ابن قيس احد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب
عند هزيمة بكر كما مر بنا في اول القصيدة .

تخريج القصيدة : القصيدة من الاصمعيات الاصمعية ٦٧ ، البيت ٢٥
منسوب لثـم في جمهرة اللغة ١ : ١١٠ ونسبه لـمـك في ج ٣ : ١٣٤ ،
الابيات ١ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ في العقد
الفريد ٥ : ١٩٨ - ١٩٩ والابيات ١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ في معجم
البلدان ٤ : ٤٤٣ ، والبيتان ٥ ، ٦ ، في ج ٣ : ٨٧٠ والبيت ٢٥ في سمط
الـلآلئ ١ : ٣٤٧ ، وهو متقدم على البيت ٢٤ البيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ ،
بدون نسبة ، ج ١٠ : ٢٨٧ ، البيتان ٢٤ ، ٢٥ في ج ١٣ : ٧٨ . والبيت
٢٥ في ج ٩ : ٣٣٢ .

وقال :

جزينا بني شيان أمس بقرضهم

وعُدنا بمثل البدء والعود أحمد^(٣٩)

وقال في فرسه العباب حين لحق بني عبس واستنقذ ابل ابن حبي :

١ - تدارك إرخاء العباب ومره

لبون ابن حبي وهو اسفان كامد^(٤٠)

٢ - تداركه من لا يضام حريمه

ولا هو رعديد لدى الحرب هامد^(٤١)

(٣٩) هو في الشعر والشعراء ١ : ٢٥٦ وقد علق عليه ابن قتيبة بقوله ومما سبق اليه مالك واخذه الناس منه قوله ٠٠٠ ورواية البيت في فصل المقال : ٢٠٩ .

جزينا بني شيان صاعاً بصاعهم

وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقد روي منسوباً لاوس بن حجر فرجَّح البكري نسبته الى مالك بن نويرة .

(٤٠) روايته في اسماء خيل العرب : ٦٤ .

تدارك إرخاء العباب وجريه

لبون ابن حبي وهو أسوان كامد

والعباب من خيل بني حنظلة فرس مالك بن نويرة وفيه قال هذه الابيات .

(٤١) الحريم ما لا يحل انتهاكه ، الرعديد ، الجبان ، الهامد الخامل الجبان . يقول ان الذي تدارك ابل ابن حبي هو فرسه العباب وان صاحبها شخص شجاع لا تنتهك حرماته .

٣ - فلو كنت بعض المقرفين نصائبه
تقسّم والحرّاث منها بدايد^(٤٢)

وقال بعد وفاة الرسول (ص) :

١ - وقال رجال سَدَّدَ اليومَ مالكَ
وقال رجال "مالك" لم يُسَدِّدْ^(٤٣)

٢ - فقلتُ دعوني لا أبأ لأبيكم
فلم أحتَظَ رأياً في المقام ولا الندي

٤ - فدونكموها انما هي مالكم
مصورة أخلاقها لم تجدد

٣ - وقلتُ خذوا أموالكم غير خائف
ولا ناظر فيما يجيء به غدي^(٤٤)

٥ - سأجعل نفسي دون ما تحذرونه
وأرهنكم يوماً بما قلته يدي

٦ - فان قام بالأمر المجدد قائم
أطعنا وقلنا الدين دين محمد^(٤٥)

(٤٢) المقرف الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره ، الحرث الزرع
وجميع المال وغيره . بدائد متفرقة .
تخريجها : الابيات في انساب الخيل : ٥٠ ، البيت الثاني في اسماء خيل
العرب : ٦٤ .

(٤٣) لم يسدد اي لم يصب برأيه .
(٤٤) رواية الشطر الاول في طبقات فحول الشعراء : ١٧١ ، الاغاني
١٤ : ٦٦ ، معجم الشعراء : ٢٦٠ (ولا ناظر فيما يجيء من الغد) .
(٤٥) روايته في الاغاني ١٤ : ٦٦ ، طبقات فحول الشعراء : ٧١ ،
الاصابة ٧٦٩ : ٢ =

وقال أيضاً :

- ١ - بذلت لكم نصحي ودافعت عنكم
صدور صديق كاشح وأعادي
- ٢ - بزبونة من منكبي ومقول
بليغ اذا ما القول كان بداد^(٤٦)
- ٣ - فلما أتيتم ما تمنى عدوكم
عزلت فراشي عنكم ووسادي
- ٤ - وكنت كجدة حين قد بسهمه
حذار انخلاط حظه بسواد

= فان قام بالامر المخوف قائم
منعنا وقلنا الدين دين محمد

ورواية الشطر الاول في معجم الشعراء : ٢٦٠ (فان قام بالامر المخوف)
تخريج الابيات : هي في شرح نهج البلاغة ٥ : ١٥٢ ، والبيتان ٣ ، ٦
في طبقات فحول الشعراء : ١٧١ ، الاغاني ١٤ : ٦٦ ، معجم الشعراء : ٢٦٠
الاصابة ٢ : ٧٦٩ .

وقد ذكر المرتضى في قصة هذه الابيات ان مالكا لما بلغته وفاة رسول
الله (ص) امسك عن اخذ الصدقة من قومه ، وقال لهم تربصوا بها حتى
يقوم قائم بعد النبي (ص) وننظر ما يكون من أمره وعلق ابن ابي
الحديد على هذه الرواية ، بقوله فاما الشعر الذي رواه المرتضى لمالك بن
نويرة فهو معروف الا البيت الاخير فانه غير معروف وعليه عمدة المرتضى في
هذا المقام .

(٤٦) يقال رجل فيه زبونة بتشديد الباء اي كبير ، ورجل ذو
زبونة اي مانع جانبه ، يقول مفتخرا بنفسه بان فيه كبراً واعتداداً . بداد
مختلف متفرق . يريد انه دافع عنهم بقوته وشجاعته ، ولسانه الطلق الذي
يقطع فيه اختلاف القوم في ارائهم المتعددة .

وقال مالك ، وكان قد نزل على ماء في بني سعد ، فسابقهم على
فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه :

١ - فَقُلْتُ لَهُمُ وَالشَّنَوُءُ مِنْ بَادِ
مَا غَرَّكُمْ بِسَابِقِ جَوَادِ

٢ - يَا رَبِّ أَنْتَ الْعَوْنُ فِي الْجِهَادِ
إِنْ غَابَ عَنِّي نَاصِرُ الْإِرْفَادِ

٣ - وَاجْتَمَعَتْ مَعَاشِرُ الْأَعَادِي
عَلَى بَثَاءٍ بَاهِظِي الْإِوْرَادِ (٤٧)

وقال :

سَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَى فَوَارِسَ مُنْقِذِ

رِقَابِ إِمَاءٍ كَيْفَ كَانَ نَكِيدُهَا (٤٨)

(٤٧) البثاء بالفتح والمد موضع في بلاد بني سليم ، وقال الازهري
لعل بَثَاءَ ماء من بني سعد ، اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي
نخلا ، ورأيتها في بلاد بني سعد ، بالسقارين ، فتوهمت انه سمي بذلك لانه
قليل ترشح ، فكانه عرف يسيل .

تخريج الابيات : هي من معجم البلدان ١ : ٤٩٢ .

(٤٨) هو في العقد الفريد ٥ : ٢٠٠ .

قافية الراء

وقال في ذكر فرسه ذي الخمار :

- ١ - جزاني دوائي ذو الخمار ومنعتي
بما يأتِ اطواء بني الأصاغر^(٤٩)
- ٢ - رأى انني لا بالقليل اهوره^٠
ولا انا عنه في المواساة ظاهر^(٥٠)
- ٣ - أعللهم عنه ليغبق دونهم^٠
واعلم علم الظن اني مغاور^(٥١)
- ٤ - كآتي وابدان السلاح عشية^٠
يمر بنا في بطن فيحان طائر^(٥٢)

(٤٩) روايته في الكامل المبرد ٣ : ١١٦٠ اذا بات اطواء ٠٠٠ وفي المحاضرات ٢ : ٢٨٣ بما يأت ٠٠٠ ، ورواية الشطر الاول في الازمنة والامكنة ٣٣٩:٢ جزائي دوائي ٠ والاطواء الجوع ، يقال رجل طوي البطن أي منطو يخبر انه كان يؤثر فرسه على ولده فيشبعه وهم جياع .

(٥٠) التهور : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة .

(٥١) في الكامل / المبرد ٣ : ١١٦٠ :

اخادعهم عنه ليغبق دونهم

واعلم غير الظن اني مغاور

الغبوق الشرب بالعشي تقول منه غبقت الرجل اغبقه بالضم فاغتبقت وهو شيء تفتخر به العرب .

(٥٢) فيحان موضع في بلاد بني سعد .

تخريجها : هي في الخيل / أبو عبيدة : ١١ ، الابيات ١ ، ٣ ، ٤ في الكامل / المبرد ٣ : ١١٦٠ البيت (١) في كتاب اسماء خيل العرب : ٦٤ ، البيتان ١ ، ٢ في المعاني الكبير ١ : ٨٨ ، الازمنة والامكنة ٣٣٩:٢ وذكر =

وقال :

- ١ - ارى كل بكرة ثم غير ابيكم
وخالفتمو حجتاً من اللؤم حيدرا
- ٢ - أبى ان يريم الدهرَ وسط بيوتكم
كما لا يريم' الاسبدي المشقرا (٥٣)
- ٣ - حميت ابن ذي *** قيس بن عاصم
مُطِرًا فمن يحمي اباك المكعبرا (٥٤)

وقال :

- ١ - تركتم لقاحي ولّها وانطلقتم
على وجهةٍ من غير وقّع ولا نفر (٥٥)

= خبر في هذه الابيات ان المهلب اشرف على وادٍ مع جيش له فسمع شخصا ينشد هذه الابيات فسأل عنه ، فقال له اتميمني أنت ؟ قال نعم . قال : أحفظني ؟ قال : نعم . قال : أيربوعي ؟ قال : نعم . قال : أتغلبني ؟ قال : نعم ، قال : أمن آل نويرة ؟ قال : نعم ، قال انا من ولد مالك بن نويرة والظاهر ان الشعر لمالك وينشده ابنه .

(٥٣) قال ابو عمرو الشيباني في تفسير الاسبدي بانه اسم ملك كان من الفرس ملكه كسرى على البحرين فاستعبدهم واذلهم ، وانما اسمه بالفارسية اسبينويه اي الابيض الوجه ، فعرب ، فنسب العرب أصل البحرين الى هذا الملك على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم ، والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفاء وهما حصنان هناك .

(٥٤) مُطرا الرجل الذي يأتي مطرا أي مستطيلا مُدلا .

الابيات في معجم البلدان ١: ٢٣٨ .

(٥٥) اللقاح الابل باعيانها والواحدة لقوح ، والولّ ذهاب العقل ، وناقّة واله واذا اشتد وجدها على ولدها ، والوقع القتال ، والنفر بالتحريك والتسكين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ، والنفر أيضا يوم النفر .

٢ - وباتت على جوف الهييماء منحتي
معقلة بين الركية والجفر (٥٦)

وقال :

١ - وعردت غني بعدما كان مشقصي
لمهرك مزوراً امام المعذر (٥٧)

٢ - ولو زهم الاصلاب منا لزاحت
عتيبة اذ دمي جبين المكسر (٥٨)

٣ - ولو لم يكن هاديه دونك جنة
لأيمت ذات القر منك المخدر (٥٩)

٤ - وهون وجدي إذ أصابت رماحنا
عشية خو رهط قيس بن جابر (٦٠)

(٥٦) الهييماء بالضم اسم موضع كانت فيه وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة على بني مجاشع . المنحة الناقة التي دنا نتاجها فهي ممنح . معقلة أي قد عقلت ، وذلك ان يثنى وظيفها مع ذراعها فتشدد جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال والبيتان في معجم البلدان ٤ : ١٠٠٠ . (٥٧) روايته في المعاني الكبير ٢ : ١٠٥٦ :

وأدبرت عني هاربا بعدما جرى لمهرك مزوارا تحيت المعذر
تمرد الرجل اذا فرّ ، والمشقص من النصال ما طال وعرض ، الزور الميل ، وقد تكون روايتها مزوارا أي ان مهرك يميل ويفر من طعنات نصلي . (٥٨) زهم أي دنا المزاومة المدانة ، والمكسر من خيل بني حنظلة فرس عتيبة بن الحارث اليربوعي .

(٥٩) أيمت جعلتها أيما ، والاييم المرأة لا زوج لها ، ذات القرن صاحبة الهودج ، المخدر : المنعمة التي تستتر في هودجها ترفا وتنعما . (٦٠) خو بفتح أوله وتشديد ثانيه يوم من أيام العرب كان لبني اسد على بني يربوع قتل فيه ذواب بن ربيعة بن عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي .

٥ - عميد بني كوز وأفناء مالك
وخير بني نَضْرٍ وخير الغواضر (٦١)

(٦١) يقال افناء الناس أي اخلاطهم ، ورجل من افناء الناس اذا لم يعرف من هو ولعلها في البيت أبناء مالك ، لان الافناء لا يخصصون بقوم ، وقد تكون من أفناء الناس وهو انتشارهم وتشعبهم .

تخريج الابيات : الابيات ٣،٢،١ في انساب الخيل ٦٠، ٦١، والبيت الثاني في نسب الخيل : ٦٥ ، وقد نسب لعتيبة صاحب الفرس ، وهي لمالك قالها في أحد خيول بني حنظلة وهو المكسر فرس عتيبة بن الحارث اليربوعي البيت ٣ في المعاني الكبير ١٠٥٦:٢ ، والبيتان ٤، ٥ في معجم البلدان ٢: ٥٠٠ .

قافية العين

١ - أبا الموت [خَشَّيْتَنِي] رياحٌ ولم أزلْ
من الموت مرَّ آيْ مُنْذُ وُلِدْتُ وَمَسْمَعًا (٦٢)

٢ - أَلَمْ ياتِ أَفْئَاءَ الْعَشِيرَةِ مُشْهَدِي
وَدَفَعِي لَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مَدْفَعًا (٦٣)

٣ - وَقَلْتُ لَهَا مَا صَاحِبُ الْحَرْبِ بِالَّذِي
إِذَا زَبَنَتْهُ جَاءَ لِلصَّلْحِ أَخْضَعًا (٦٤)

(٦٢) في الاصل خَشَّيْتَنِي ، والصواب كما هو مثبت أعلاه • وخَشَّاه
تخشية أي خوفه كما يقول الجوهري • يقول لقد خوفوني بالموت ، وهل
الموت مرعب مخيف لقد اعتدت سماع ذلك منذ ولادتي فشهدت موت
الكثيرين لذا فاني لا أخافه •

(٦٣) افئاء الناس الذين لا يعلم من هم • ولعلها أيضا أبناء العشيرة
(٦٤) زبنته دفعته • الاخضع الذليل يقول بانه قد أجاب من خوفه
بالموت بأن الرجل الشجاع هو الشديد الثابت وقت الحروب فإذا اشتدت
الحرب ودفعته في أوارها لا يجبن ولا يطلب الصلح •

قافية الفاء

وقال في صيانة فرسه ذي الخمار وايتاره اياه على أهله :

- ١ - اذا ضَيَّعَ الأَنْدَالَ في المحلِ خيلَهُمْ
فلم يركبوا حتى تهيجَ المصائِفُ (٦٥)
- ٢ - كفاني دوائي ذا الخمار وصنعتي
على حين لا يقوى على الخيلِ عالفُ (٦٦)
- ٣ - أعللُ أهلي عن قليل متاعهم
واسقيه محضَ الشَّوْلِ والحي هاتِفُ (٦٧)

وقال :

- ٤ - قرَّبَ رباطَ الجَوْنِ عني فأنه
دنا الخَبْلُ واحتلَّ الجميعُ الزعانِفُ (٦٨)

تخريج الابيات : هي في حماسة ابن الشجري : ١٥-١٦ .

(٦٥-٦٦) يقول اذا أهمل سفلة الناس خيولهم ولم يطعموها لشدة الجنب ولم يركبوها حتى يذهب المحل ويأتي الصيف فقد كفاني ذو الخمار حاجتي لانني لا أهمله . بل أقدم له ما يحتاج من العلف واللبن في الوقت الذي لا يقوى أحد من الناس على العناية بالخيول .

(٦٧) المحض اللبن الخالص . الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتائجها سبعة أشهر أو ثمانية فيكون لبنها عزيزا . والهتف والهتاف الصوت الجافي يريد به انه يخص فرسه بشرب اللبن الخالص على حين يتهافف القوم بينهم جوعا وطلباً لما يقوتهم .

(٦٨) روايته في أسماء خيل العرب : ٦٤ :

قرب رباط الجون مني فأنه دنا الحل واحتل الجميل الزعانف والجون من خيل بني حنظلة فرس متمم بن نويرة . وفيه قال أخوه =

٥ - وشبَّ شُبوبُ الحربَ من كلِّ جانبٍ
فكلَّ أخٍ ثَغْرٍ مُشِيحٍ مُشارِفٍ

٦ - ولولا دوائِي الجُونُ قَاطَ مَتَمُّ
بأَرْضِ الخَزَامِي وهو للذِّلِّ عَارِفٍ (٦٩)

وقال :

١ - رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدِ اضَاعُوا أُمُورَهُمْ
فَهُمْ بَقَطُ فِي الْأَرْضِ فَرَّتْ طَوَائِفُ (٧٠)

٢ - فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبِالْخِطِّ دَارُهَا
فَبَابَانِ مِنْهُمْ مَأْلَفٌ فَلَمَزَالِفُ (٧١)

مالك يوم الكلاب الأبيات المذكورة • وفي المخصص ان صاحب الفرس هو مالك نفسه لا متمم • والخيل في الاصل فساد العقل ثم سمي الهلاك خيلا وخبالا لانه يؤدي اليه • وقد تكون الخيل أي دنا أصحاب الخيل •

(٦٩) قاط بالمكان وتقيظ به اذا أقام به صيفا ، يقول لو لا انني ادركت متمما - وكان قد أسر - لبقى أسيرا في أرض الخزامي ذليلا بين أسريه تخريجها : الأبيات ٣،٢،١ في الخيل / ابو عبيدة : ١٢،١١ ، حليمة الفرسان : ١٨٢ ، والأبيات ٦،٥،٤ في أنساب الخيل : ٥٧ ، البيت الرابع في أسماء خيل العرب ٦٤ •

(٧٠) البقط المفترق • أي مفترقون منتشرون • والفِرْتُ المتفرقون أيضا •

قافية القاف

قال :

١ - لعمري إنّي وابن جارود كالذي
أراق شعيب الماء والآل' يبرق' (٧١)

٢ - فلما بغاه' خيبَ الله' سعيه'
فأمسى' يغض' الطرفَ عِمانَ يشهق' (٧٣)

وكان يسابق بفرسه النصاب في موضع البلائق فقال يصفه :

جلا عن وجوه الأقربين غبارَه'
نصاب' غداة النقع' تقع البلائق' (٧٤)

وقال :

فما شكر' من أدّى اليكم' نساءكم
مع القوم' قد يَمَنَّ دُرنا وبارقا' (٧٥)

(٧١) الخط وبابان والمزالق أسماء مواضع • والبيتان في اللسان
١٢١:٩ ، والبيت الاول في الفصول والغايات : ٢٠١ ، وهو منسوب خطأ
لارقم بن نويرة •

(٧٢) الشعيب المزادة والرواية • والآل السراب •
(٧٣) العيمان الرجل اذا كانت فيه شهوة الى اللبن ، البيتان في
أساس البلاغة : ٦٩٤ •

(٧٤) البلائق موضع في بلاد بني سعد • والبيت في معجم البلدان
٧٠٧ : ١ •

(٧٥) درنا وبارق موضعان • والبيت في معجم البلدان ٢ : ٥٧٠ •

قافية اللام

وقال :

- ١ - فَخَرْتُ بنو أسد بمقتل واحد
صَدَّقْتُ بنو أسد عُتْبَةَ أَفْضَلُ
- ٢ - فَخَرُوا بمقتله ولا يُوفي به
مَثَى سَرَاتِهِمُ الَّذِينَ نُقِيتُ (٧٦)

وقال :

مَتَى أَعْلُ يَوْمًا ذَا الْخِيَارِ وَشَكْتِي
حَسَامٌ وَصَدَّقُ مَارِنٌ وَشَلِيلُ (٧٧)

ونُسب له :

عَلَى صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا
وخرتُ الفلاة به مليل (٧٨)

وقال مالك وكان أخوه متمم قد أسر يوم الشعب مخاطبا قيس بن
شرقاء في فداء أخيه :

هَلْ أَنْتَ يَا قَيْسُ شُرَكَاءَ مُنْعَمٍ
أَوْ الْجَهْدُ أَنْ أُعْطِيَتْ أَنْتَ قَابِلُهُ (٧٩)

(٧٦) قال المبرد شارحا هذا البيت بقوله : فاما قول مالك بن نويرة
في ذؤاب بن ربيعة حيث قتل عتببة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ، وفخر
بني أسد بذلك مع كثرة من قتله بنو يربوع منهم • ومعناه ان عتببة افضل
مما قتلوا جميعا •

البيتان في الكامل للمبرد ٦٩٨:٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٠ •
(٧٧) الشبكة السلاح • المارن اللين • والبيت في الشعر والشعراء
٢٥٤ : ١

(٧٨) البيت منسوب للمرار في المعاني الكبير ٢٠٣:١ ، الصحاح
٩٦٥:٥ ، وهو منسوب لمالك في الاساس ١٥:٢ • الخريت الدليل الحاذق •
المليل الذي احرقته الشمس • ومنه خبزة مليل • الصرماء المفازة •
والاصرمان الذئب والغراب •

(٧٩) البيت في العقد الفريد ٢٤١:٥

قافية الميم

وقال مالك بن نويرة في يوم الحائر وكان قد قتل حمران بن عبد الله :

١ - طَلَعْنَا يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِكَ عَلَقْنَا
لعمرى لَمَنْ يَسْعَى بِهَا كَانَ أَكْرَمَا

٢ - قَتَلْنَا بَجْنِبِ الْعَرِضِ عَمْرُو بْنُ صَابِرٍ
وحمرانَ أَقْصَدَ نَاهُمَا وَالْمَثَلُمَا

٣ - فَلْتَلِهْ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ خَيْلِنَا
وما أدركتُ من خَيْلِهِمْ يَوْمَ مَلْهُمَا (٨٠)

وقال :

لَوْ يُدَبِّحُ الضَّبِّيُّ بِالسِّيفِ لَمْ تَجِدْ
من اللُّؤْمِ للضَّبِّيِّ لِحْمًا وَلَا دَمًا (٨١)

وقال :

١ - أَلَمْ يَنْهَ عَنَّا فَخْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
هَزِيمَتُهُمْ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ لَزَامِ

(٨٠) قالها مالك في يوم الحائر وذلك ان ابا ملييل عبد الله بن الحارث ابن عصام وعلقمة اخاه انطلقا يطلبان ابلا لهما حتى وردا ملهم من أرض اليمامة ، فخرج عليهما نفر من بني يشكر فقتلوا علقمة وأخذوا ابا ملييل فكان عندهم ما شاء الله . ثم خلّوا سبيله واخذوا عليه عهدا وميثاقا ان لا يخبر بأمر أخيه أحدا ، فأتى قومه فسألوه عن أمر أخيه فلم يخبرهم . فقال أحدهم : هذا رجل قد أخذ منه عهد . ثم جاءوا حصن ملهم وقد تحصن أهله فحرق بنو يربوع زروعهم ثم نزلوا لهم فقاتلوهم فهزمت بنو يشكر وقتل مالك بن نويرة حمران بن عبد الله احد فرسانهم ، فقال هذه الابيات وهي في العقد ٥ : ١٩١ . والبيت الثاني في شرح ما يقع فيه التصحيف : ٤٤٩ . (٨٨) البيت في الاغانى ٩ : ٤٩ .

٢ - فمنهنَّ يومُ الشرِّ أو يومٌ منعجٍ
وبالجزعِ اذ قَسَمَنْ حَيَّ عَصَامِ

٣ - أحاديث شاعتْ في معدٍّ وغيرها
وخبَّرها الركبَانُ حَيَّ هِشَامِ (٨٢)

وقال :

تري ابن أبير خلف قيس كأنه
حِمَارٌ ودي خلف است آخر قائم (٨٣)

وقال :

ونَجَّاكَ عَنَّا بعدما كنتَ جائئاً
ورمتَ حياضَ الموتِ كلَّ مَرَامِ (٨٤)

(٨٢) الابيات في شرح نهج البلاغة ٥: ٣٩٦/٣٩٧ .

(٨٣) هو في جمهرة اللغة ج ١: ١٧٤ ، ١٧٥ ، وهو أيضا في الاشتقاق ولكنه غير منسوب : ٢٢ ، وروايته في التاج ٦: ٣ (تری ابن زبير خلف قيس كأنه) الودي مصدر من ودى الدابة والرجل يدي وديا هو الماء الرقيق الذي يخرج مع البول وقيس هذا هو قيس بن عاضم المنقري .

(٨٤) جنأ الرجل على الشيء اذا اكب عليه ، البيت غير منسوب في المعاني الكبير ١: ٧٩ وهو لمالك في اللسان ١: ٤٣ ، التاج ١: ٥٣ .

قافية النون

- ١ - وقالوا لي استأسر° فأنك آمن°
فقلت° إن° استأسرت° اني لحائن° (٨٥)
- ٢ - علام° تركت° المشرفي° مضاجعي°
ومطرذاً فيه المنايا كوامين° (٨٦)
- ٣ - فإن° تقتلونني بعد ذلك فاني
اموت° بمقدارٍ وتفنى الضغائن° (٨٧)

وقال :

- ١ - أراني الله° بالنعيم المندي°
برقة° رحرحان° وقد أراني
- ٢ - أن° قررت° عيون° فاستقيئت°
غنائم° قد يوجد بها بناني

(٨٥) رواية الشطر الثاني في شرح العيون : ٩٠ (فقلت ان استأسرت اني لحائن) الحين الهالك ، والحائن الهالك .

(٨٦) المشرفي سيف ينسب الى مشارف وهي قرية في أرض العرب تدنو من الريف يقول لماذا جعلت السيف المشرفي مضاجعا وملازما لي ، وجعلت من فرسي مكمتا للمنايا على الاعداء فلماذا إذاً استسلم ولي كل هذه العدة .

(٨٧) يقول فلاقاتل ولاقتل بعد ذلك فاني ان مت فلن تموت العداوة والاحقاد بيننا اي ان قومي سينأرون لي .

تخريجها : الابيات ٣، ٢، ١ في شرح العيون : ٩٠ ، سمط النجوم ٣ : ٣٥٣ .

- ٣ - حويتُ جميعها بالسيف صلتاً
ولم ترعدْ يداي ولا جناني^(٨٨)
- ٤ - تمشُّ يا ابنَ عوذةَ في تميم
وصاحبك الاقيرع تلحياني^(٨٩)
- ٥ - ألمْ أكَ نارَ رايةٍ تلطَّى
فتتقيا أذاي وترهباني^(٩٠)
- ٦ - فقلْ لابن المذَّبِ يغضُ طرفاً
على قطعِ المذلةِ والهوانِ^(٩١)

(٨٨) رواية البيت في طبقات فحول الشعراء : ١٧١ :
حميت جميعها بالسيف صلتاً ولم ترعش يداي ولا جناني
وروايته في الاغاني ٦٦:١٤ (حميت جميعها ٠٠٠)
وروايته في معجم البلدان (حميت جميعها بالسيف صلتاً)
(٨٩) عوذة هي أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو
الضبي .
(٩٠) روايته في الخزانة ٢٣٦:١ (ألم اك نار رائية ٠٠)
(٩١) ابن المذبة هو الاقيرع بن حابس .
تخريج القصيدة : الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في شرح ديوان الحماسة /
التبريزي ٢ : ١٤٩ ، خزانة الادب ١ : ٢٣٦ والابيات ١ ، ٣ ، ٤ في طبقات
فحول الشعراء : ١٧١ والاغاني ١٤ : ٦٦ والبيتان ١ ، ٣ في معجم البلدان
(برقة رحران) .

مجموع شعر مقيم بن نوية

قال متمم في رثاء أخيه :

- ١ - لعمرى وما دهري بتأبين هالك
(١) ولا جزعاً والدهر 'يعثر' بالفتى
- ٢ - لئن مالكَ خَلَى عليَّ مكانَه
(٢) لفي أسوةٍ إنْ كان ينفعني الاسى
- ٣ - كهولٌ ومُرْدٌ من بني عم مالك
(٣) وأيسارٌ صدَّقِ لو تمليتهم رضى
- ٤ - سقوا بالعقارِ الصرْفَ حتى تتابعوا
(٤) كدأبِ ثمودٍ إذْ رَغَا بكرُهم ضحى

-
- (١) في الكامل/المبرد ١٢٤٣:٣ (ولا جزع والموت يذهب بالفتى) ،
وفي معجم البلدان ٦٧٦:١ (ولا جزع والدهر يعرك بالفتى) .
- (٢) في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٣ لفي اسوة ان كنت باغية الأس .
وفي معجم البلدان ١ : ٦٧٦ لفي اسوة ٠٠٠ والاسوة ما يأتسى به الحزين ،
يقول اذا كان مالك قد تركني وخلّى مكانه فان لي اسوة في بني عمي ،
وان كان عزائي بمالك لا ينفعه أسى .
- (٣) في الكامل ، ومعجم البلدان (وايفاع صدق قد تمليتهم رضى) ،
وفي شرح شواهد المغني ٦٠٠:٢ ، وايفاع صدق ٠٠٠ .
- الكهول جمع كهل وهو من وخطه الشيب او من جاوز الثلاثين او
أربعا وثلاثين الى احدى وخمسين ، والمرد جمع امرد ، وهو الشاب طرّاً
شاربه ولم تنبت لحيته ، والايسار جمع ياسر وهو الجازر الذي يلي قسمة
جزور الميسر ، وذلك انهم اذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ،
ونحروه قبل ان ييسروا ، وقسموه ثمانية وعشرين قسماً او عشرة اقسام
فاذا خرج واحد باسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء ، وغرم
من خرج لهم الغفل ، تمليتهم اي لو استمتعت بالعيش معهم فترة طويلة
لارتضيتهم ، ولأعجبتك حياتك معهم .
- (٤) الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٣ (كدأب ثمود اذا رغا سقبيهم ضحى)
وعقار كل شيء خياره ، والصرف الخالص من كل شيء .

- ٥ - وهَوَّنَ وَجَدِي بعدما كدتُ أَنتحي
على السيفِ حتى يبلغَ الجوفَ والحشا^(٥)
- ٦ - رجالٌ أراهم من ملوكِ وسُوقِ
خَبَّوْا بعدما نالوا السلامة والغنى^(٦)
- ٧ - على مِثْلِ اصحابِ البعوضةِ فاخشي
لَكَ الويلُ حرَّ الوجهِ وليكِ من بكى^(٧)

(٥) روي البيت في شرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٠

على السيف يبلغ الجوف والحشا
وهوَّنَ وجدِي بعد ما كدت انتحي

وهو تقديم غير صحيح لشطري البيت ، لان معناه بان الذي هوَّنَ
حزنه ، وخفف آلامه هم رجال هذه صفتهم بعد ان كنت انتحي السيف
فيدخل جوفي وحشائي ، وهو معنى تؤكده الرواية التي قيل فيها ان متمماً
انشد عمر بن الخطاب قصيدته الرائية في مالك ، ثم انخرط على سية قوسه
مغشياً عليه • انظر الاغاني ١٤ : ٦٧ •

انتحي اعتمد واميل

(٦) ورد تسلسل هذا البيت في معجم البلدان ١ : ٦٧٦ بعد البيت

الثامن •

رواية الشطر الاول في شرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٠ (عروش اراها من
ملوك وسوق) السوق عامة الناس ، يريد ان الذي خفف حزنه انه رأى
الناس جميعاً من ملوك عظام ، وسوق ، ماتوا وخلصت اماكنهم بعد ان تمتعوا
زمناً بالسلامة والغنى •

(٧) في الكتاب ١٦٩:٦ وفي اللسان ٣٨٩:٨ ، ٣٥:١٠ • (أو
يبكي من بكى) وفي شرح شواهد المغني ٢: ٦٠٠ (على مثل يوم بالبعوضة)
والبعوضة ماء لبني أسد قريبة القعر ، وبهذا الموضع كان مقتل مالك
ابن نويرة •

- ٨ - على بشرٍ منهم يسيرٌ وفارسٌ
 إذا ارتدَفَ السبي الحواري والذري^(٨)
- ٩ - إذا القوم قالوا من فتى نَجدة
 فما كلُّهم يُعنى ولكنَّه الفتى^(٩)
- ١٠ - وكل امرئ يوماً إذا عاش حَقبة
 إلى غايةٍ يجري إليها ومتهى^(١٠)

- (٨) روايته في معجم البلدان ١ : ٦٧٦
 على بشرٍ منهم اسود وذادة
 إذا ارتدَفَ الشر الحوادث والردى
 ورواية الشطر الاول في شرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٠ مساعير حرب
 مايلين شريسهم ٠٠٠
 والحواري جمع حارك وهو فروع الكتفين وهو ايضاً الكاهل وذرى
 الشيء اعاليه .
- (٩) روايته في الكامل ١ : ١٠٠
 إذا القوم قالوا من فتى لعظيمة
 فما كلهم يدعى ولكنه الفتى
 وفي ج ٣ : ١٢٤٣ (إذا القوم قالوا من فتى للممة) .
 ومعنى البيت مأخوذ من بيت طرفة المشهور :
 إذا القوم قالوا من فتى خلت انني
 عنيت فلم اكسل ولم اتبلد
 ديوان طرفة بن العبد : ٤٥
 (١٠) الغاية اجل الانسان ونهايته
 تخريجها :

القصيدة من المنازل والديار : ٤٧٢ ، البيت ٧ في الكتاب لسيبويه
 ٣٧٩:٢ والابيات ٤-١ ، ٩ في الكامل/المبرد ١: ١٠٠ ، ٣ ، ٦٧٦ ، البيت ٧
 في شروح سقط الزند ٣: ١١٢٤ ، ومعجم ما استعجم ٣: ١٠٣٣ ، والابيات
 ٣-١ ، ٦-٨ في معجم البلدان ١: ٦٧٦ ، والبيت ٧ في اللسان ٨: ٣٨٩ ،
 الابيات ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في شرح شواهد المغني ٢: ٥٩٩ مع اختلاف في
 تسلسلها وذكر ان القصيدة رويت بطولها في كتاب الفرسان . الابيات
 ٦ ، ١٠ ، ١١ في جامع الشواهد ٢: ٩٩ ، والبيت ٣ في الكنز اللغوي : ١٦٠ .

قافية الباء

وقال في يوم ذات كهف (١١) :

- ١ - ونحن عقرنا مَهْرَ قابوسَ بعدما
رأى القومُ منه الموتَ والخيلَ تُلَحَبُ (١٢)
- ١ - عليه دِلاصٌ ذاتُ نَسجٍ وسيفُهُ
جُرَّازٌ من الجُنْثيِ ابيضُ مقضبُ (١٣)
- ٣ - ونحن جررنا الحوفزان الى الردي
وأبْجَرَ كَبَلْنَا وقد كَادَ يَشْعَبُ (١٤)

(١١) هو يوم من ايام العرب في الجاهلية بين ملك المناذرة وبنو يربوع ، وذلك انه لما هلك عتاب بن هَرَمي بن رياح بن يربوع ، وكانت الردافة له ، فلما مات كان له ولد اسمه عوف بن عتاب فقال حاجب بن زرارة للملك : ان الردافة لا تصلح لهذا الغلام لحدائث سنه ، فاجعلها لرجل كهل ، قال : ومن هو ؟ قال الحارث بن عتيبة المجاشعي وابنتو يربوع ان تنقل الردافة فيهم ، فأذنهم الملك بحرب ثم وجه نحوهم قابوس ابنه ، وحسان اخاه في جيش كبير ، وقتلت بنو يربوع عددا كبيرا من جيش الملك ، واسر قابوس ، ثم جزت ناصيته ، وبهذا النصر يفخر متمم .

(١٢) العقر قطع قوائم الفرس ، وتلحَب تقطع بالسيف ، يفتخر هنا بعقر قوائم مهر قابوس ، بعد ان عانى من وقع سيفه الناس والخيل ، وتمثل الموت امامهم .

(١٣) الدلاص من الدروع اللينة ، ودرع دلاص برّاقة ملساء لينة ، وسيف جُرَّاز قاطع ، والجُنْثي بالكسر والضم من اجود الحديد ، ومقضب قاطع .

(١٤) الحوفزان هو الحارث بن شريك غزا بني يربوع مع أبجر في جيش من بني شيبان ، فأسرهما بنو يربوع ، وبهذا يفخر متمم بانتصارات قومه . يشعب يموت خوفا .

٤ - جرى لهم بالغَي من أهل بارق
فانجس ذو كيد من القوم قلب (١٥)

٥ - ونحن بجوَّ إذْ أُصِيبَ عَمِيدُنَا
وعرَدَ عَنَّا كُلُّ نَكْسٍ مُرْكَبٍ (١٦)

ونُسِبَ له :

ولستُ بجنيٍّ ولكنَّ مَلَأَكَا
تَنَزَّلَ مِن جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١٧)

(١٥) القلب : المتصرف ، يقال رجل حوّل قلب •

(١٦) ونحن بجو الجو في اللغة ما اتسع من الاودية ، وتنسب اليه مواضع عديدة ، وعرد الرجل عن قرنه اذا احجم ونكل ، والتعريد : الفرار ، ونكس الرجل اذا ضعف وعجز •

تخريج الابيات :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في النقائض ١ : ٦٩ ، ٥٩ ، البيت ٥ في المعاني

الكبير ١ : ١٠٥ •

(١٧) البيت منسوب لمتهم في شرح الهذليين ١ : ٢٢٢ ، وهي غير منسوب في الكتاب ٢ : ٣٧٩ والذي في اللسان هو لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك ، وقيل هو النعمان ، وقال ابن السيرافي هو لابي وجرة يمدح عبد الله بن الزبير وانظر التاج وقد نسب البيت لعقمة بن عبدة وهو له في المفضليات المفضلية : ١١٩ ، البيت ٢٦ وليس في ديوانه ولا في مستدركاته • والملاك الملك حذفته وهمزته وعادت في الجمع • يصبوب ينزل •

قافية الدال

وقال في مالك أيضا :

- ١ - أقولُ لها لما نهتني عن البكا
أفي مالكٍ تلحيني أمُ خالدٍ^(١٨)
- ٢ - فانْ كانَ اخواني أصيوا وأخطأت
بني امكٍ أسبابُ الحتوفِ الرواصدِ^(١٩)
- ٣ - فكلُّ بني أمِّ سيمسون ليلةً
ولم يبقَ من اخوانهم غير واحدٍ^(٢٠)

(١٨) ام خالد هي زوجة متمم وقد قيل ان قومه ارادوا ان يشغلوه عن بكاء مالك فزوجوه ام خالد ، فبينما هو واضع رأسه يوماً على فخذه اذ بكى فقالت : لا اله الا الله ، اما تنس اخاك ! فانشأ يقول ٠٠٠ انظر الاغاني ١٤ : ٦٩

(١٩) روايته في حماسة البحتري : ٣٦٢

فان يك اخواني توفوا وأخطأت
بني امك الدنيا حتوف الرواصد

ورواية الشطر الثاني في الاغاني ١٤ : ٦٩ بني امك الحتوف الرواصد . يقول ان المنايا مترصدة للبشر ، وان اسبابها لابد ان تصيبهم فاذا كنت تلوميني على بكائي مالكا فلانك لم تصابي باهلك ، فان الموت لابد ان يلحق قومك يوماً كما يلحق الناس جميعا .

(٢٠) روي ان هذا البيت تمثل به اخو عبدالله بن الزبير فتشأم منه الاخير . رواية الشطر الثاني منه (ولم يبق من اعقابهم غير واحد) انظر انساب الاشراف ج ٤ ق ١٣ : ٢ .

- ٤ - ذريني فالّا ابك لم انس ذكره
وإن أمرّتي بالعزاء عوائي^(٢١)
- ٥ - ذريني فكم من صالحٍ قد رزيتُه
اخ لي كصدر الهندواني ماجد^(٢٢)
- ٦ - بودي لو اني قد تمليت عمره
بمالي من مالٍ طريفٍ وتالد^(٢٣)
- ٧ - وبالكفّ من يُمنّي يديّ حياته
ففارقني منها بناني وساعدي^(٢٤)
- ٨ - فعشنا لنا ايد ثلاث وإنّا
تُصافي الحياة بذلها بالتحامد

وقال :

- (٢١) ذريني : دعيني ، يقول انني وان أمرت بأن اسلو اخي ، فان انقطاع دمعي لا يعني انني نسيت ذكره .
- (٢٢) رزيتُه : نكبت به ، والهندواني يقصد به السيف ، يريد ان اخاه شجاع قوي على اعدائه كالسيف الهندواني .
- (٢٣) التالد : القديم ، والطريف من المال المستحدث .
- (٢٤) يقول لو استطعت فدائه لفديته باعزّ ما لدي ، وخصّ كفه اليمنى لانها اليد التي يعتمد عليها في العمل ، والقتال ، والصيد اكثر من اليد اليسرى .

تخريج الابيات :

هي من المنازل والديار : ٤٧١ والبيت ٣ في انساب الاشراف ج ٤
ق ٢ : ١٣ ، البيتان ٢ ، ٣ في ديوان الحماسة : ٣٦٢ ، الابيات ١ ، ٢ ، ٣
في الاغاني ١٤ : ٦٩ .

١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ قَيْسٍ وَمَالِكٍ
وَارْقَمَ غِيَّاطَ الَّذِينَ أَكَّيْدُ (٢٥)

٢ - وَعَمَّرًا بِوَادِي مَنَعَجٍ إِذْ أَجْنَّهُ
وَلَمْ أَسْ قَبْرًا عِنْدَ ذَاتِ الْوَسَائِدِ (٢٦)

(٢٥) غِيَّاطُ صِيغَةُ مَبَالِغَةٍ مِنْ غَاظٍ يَغِيظُ وَالْغِيظُ الْغَضَبُ ، وَالْكِيدُ
الْإِحْتِيَالُ وَالْإِجْتِهَادُ .

(٢٦) وَذَاتُ الْوَسَائِدِ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَرْضِ الْحِجَازِ .
تَخْرِيجُ الْبَيْتَيْنِ : هُمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٤ : ٩٢٧ .

قافية الراء

قال راثياً اخاه مالكا ، واشدها بين يدي ابي بكر بعد صلاة الصبح :

١ - نعم القليل اذا الرياحُ تناوحتُ
تحت الازار قتلت يا ابن الازور^(٢٧)

٢ - أدعوتَه بالله ثم قتلته
لو هو دعاكَ بذمةٍ لم يغدر^(٢٨)

(٢٧) في اسماء خيل العرب : ٥٦ تحت الكنيف قتيلك ابن الازور ورواية الشطر الثاني في تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٤٨ ، الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٢ ، سرح العيون : ٨٧ خلف البيوت قتلت يا ابن الازور . وفي الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٩ خلف البيوت قتيلك ابن الازور . وفي شرح القصائد السبع : ٥٩١ حول البيوت . . . وروايته في العقد ٣ : ٢٦٢ (بين البيوت) . . . ورواية البيت في شرح ديوان الحماسة/التبريزي ٢ : ١٥٠ وكذلك في الخزانة ١ : ٢٣٧ :

نعم القليل اذا الرياح تحدثت
فوق الكنيف قتيلك ابن الازور

اي نعم القليل مالك اذا تناوحت الرياح ، واشتد البرد ، واحتاج الناس الى كريم يطعمهم ، وقد وجه خطابه في البيت الى ضرار بن الازور الذي امتثل لامر خالد بن الوليد وقتل مالكا .

(٢٨) روايته في تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٤٨ ، والاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٩٧ سرح العيون : ٨٧ ادعوته بالله ثم غدرته وفي اسماء خيل العرب : ٥٦ وفي الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٢ ثم غدرته . . . ورواية الشطر الثاني في فوات الوفيات ٢ : ٢٩٧ بل لودعاك . . .

قيل ان متمما حين القى هذه الابيات بين يدي ابي بكر وحين قرأ هذا البيت قال ابو بكر والله ما دعوته ولا قتلته .

- ٣ - لا يَضمُرُ الفَحْشَاءُ تحت رِداءه
 حُلُو " شَمائله " عَفيف المَئزر (٢٩)
- ٤ - وَلَنِعَمَ حِشْوُ الدرعِ انت وحاسراً
 وَلَنِعَمَ مَأوَى الطارقِ المَئور (٣٠)
- ٥ - سَمَحٌ باذِئابِ المخاضِ اذا شتا
 طَلَقَ حلالُ المالِ غيرَ عذور (٣١)

(٢٩) رواية الشطر الاول في الكامل ٣ : ١٢٤٢ (لا يمسك الفحشاء تحت رداءه) . روايته في جمهرة اللغة ج ١ : ٢٢ ٠٠٠
 لا يمسك العوراء تحت رداءه حل حلال الماء غير عذور
 وفي فوات الوفيات ٢: ٢٩٧ والخزانة ١: ٢٣٧ :
 لا يلبس الفحشاء تحت رداءه صعب مقادته عفيف المئزر
 ومعنى يضمُر : يخفي ، والفحشاء ما يستقبح من الامور ، والفحشاء
 أيضا البخل والمئزر الملحفة يريد ان مالكا كان طيب الخلق كريم النفس
 شريفا شجاعا .

(٣٠) في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٢ ، والفاضل : ٦٣ ، فوات الوفيات
 ٢ : ٢٩٧ ولنعم حشو الدرع كنت وحاسراً ٠٠٠ وفي الاشباه والنظائر
 ٢ : ٣٤٩ فلنعم حشو ٠٠٠ وفي الخزانة ١ : ٢٣٧ ولنعم حشو الدرع يوم
 لقائه . الطارق الذي يطرق ليلا ، والمتنور الذي يتبع نورا يلتمس فيه القرى .
 الحاسر من لا مغفر له ولا درع . يصف اخاه بانه كان شجاعا دائما سواء
 التئم بعدة سلاحه او كان حاسرا ، وانه كان كريما يكرم الطارق الذي
 يتتبع مصدر النار ليستضيف اهلها .

(٣١) السمع المتساهل ، المخاض الحوامل من النوق والعشار التي
 أتى عليها من حملها عشرة اشهر ، والعذور السيء الخلق ، الشديد النفس
 يريد ان اخاه كريم اذا جاء الشتاء وكان الجذب والمحل فانه يبذل ما عنده
 للناس ، ويتسامح بذبح النوق الكريمة ، ويصفه في الشطر الثاني بانه
 حسن الخلق طيب النفس وان امواله حلال لا يحصل عليها بطريق غير
 شريف ، وتبدو في البيت فكرة اسلامية .

قافية العين

- ١ - صَرَمَتْ زُنيَّةُ جِلَ من لا يَقْطَعُ
جِلَ الخليلِ وللأمانةِ تَفْجَعُ (٣٢)
- ٢ - ولقد حَرَصْتُ على قليلِ متاعها
يومَ الرِّحيلِ فدمعُها المستَفْعُ (٣٣)
- ٣ - جُذِّي جبالَكَ يا زُنيبُ فاني
قد استبدُّ بوصلٍ من هو اقطعُ (٣٤)

= تخريج القصيدة : هي في الاغاني ١٤ : ٦٧ عدا البيت الخامس فانه من الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٩ ، والبيتان ١ ، ٢ في اسماء خيل العرب : ٥٦ ، وفي تاريخ يعقوبي ٢ : ١٤٨ ، والابيات ١-٤ في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٢ مع اختلاف في تسلسلها ، والبيتان ٣ ، ٤ في الفاضل : ٦٣ البيت ٣ في جمهرة اللغة ج ١ : ٢٢ ، والبيت ١ في شرح القصائد السبع : ٥٩١ ، البيتان ١ ، ٢ في الموشح : ٣٧٥ ، والابيات ١-٥ في الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٩ ، الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في العقد الفريد ٣ : ٢٦٢ الابيات ١ ، ٣ ، ٤ في حور العين : ١٣١ ، البيت ٤ في اللسان ١٠ : ٢٥١ الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في فوات الوفيات ٢ : ٢٩٧ ، البيتان ١ ، ٢ في سرح العيون : ٨٧ الابيات ١-٤ في شرح ديوان الحماسة / التبريزي ٢ : ١٥٠ البيتان ١ ، ٢ في سمط النجوم ٣ : ٣٥٢ ، البيت (١) في الخزانة ١ : ٢٣٧ .

- (٣٢) صرمت قطعت ، والمراد بالجبل هنا الوصل ، واراد بقوله وللأمانة تفجع اي انها تفجع امانة نفسها ان قطعت جبلي .
- (٣٣) في التاج ١٠ : ٣١ . قدمعها المستنقع اي المجتمع ، اما المستنقع فهو المطلوب نفعه ، يقول حرصت على ان تمتعني وكان ما تمتعني به ان دمعت عيناها .
- (٣٤) جُذِّي اقطعي ، استبد انفراد ، اقطع اي اكثر قطيعة وهجراناً ، يقول انني اقطع الوصال مع من بدأ القطيعة .

- ٤ - ولقد قطعتُ الوصلَ يومَ خلاجه
 واخو الصريمةَ في الامورِ المزمعِ (٣٥)
- ٥ - بمُجْدَةٍ عَنِ كَأَنَّ سِرَاتِهَا
 فَدَنَ تَطِيفُ بِهِ النَبِيطُ مَرْقَعِ (٣٦)
- ٦ - قَاطَتُ أُنَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعْتُ
 بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتودَعِ (٣٧)
- ٧ - حَتَّى إِذَا لَقِيتُ وَعُولِي فَوْقَهَا
 قَرَدٌ يَهْمُ بِهِ الْغَرَابُ الْمَوْقِعِ (٣٨)
- ٨ - قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي
 سَفَرُ أَهْمُ بِهِ ، وَأَمْرُ مَزْمَعِ

(٣٥) : الخلاجة الشك والجذب المخالفة ، الصريمة العزم والمزمع على الشيء المجمع عليه .

(٣٦) المجدة المسرعة في سيرها ، العنس الناقة الصلبة ، سراتها اعلاها ، الفدن القصر المشيد ، تطيف تدور حوله ، المرفع المعلى . يقول لقد قطعت وصلي بزنية راحلاً على ناقتي القوية الصلبة ، وشبهها بالقصر المشيد العالي تطيف حوله النبيت .

(٣٧) انال اسم وادٍ يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقديد ، وقال بعضهم بل هو اسم ماء لبني اسد ، تسن : تصقل ويريد انه احسن القيام عليها ، الملا والحزن اسما موضعين ، قاطت اقامت موسم القيط ، وتربعت اقامت موسم الربيع عازبة بعيدة في مرعاها ، تودع تترك بأمان وهدوء .

(٣٨) القرد السنام مجتمع بعضه الى بعض ، عولي فوقها نما ، فرفعت طبقاته بعضها فوق بعض ، الموقع الوقوع اي ان سنامها ممتلىء املس لا يقدر الغراب ان يقع عليه فيهمه ذلك .

- ٩ - فكأنَّها بعد الكلالَةِ والسُّرى
عِلْجٌ "تُغَالِيهِ قَدُورٌ" مُلْمِعٌ (٣٩)
- ١٠ - يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُفُهُ
عَنْ نَفْسِهِ إِنْ الِتِيَمِ مُدَقِّعٌ
- ١١ - وَيَظَلُّ مُرْتَبَأً عَلَيْهَا جَاذِلًا
فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ (٤٠)
- ١٢ - حَتَّى يَهِيْجَهَا عَشِيَّةٌ خَمْسِيَّتُهَا
لِلوَرْدِ جَبَابٌ خَلْفَهَا مُتَرَعٌ (٤١)
- ١٣ - يَعْدُو تَبَادُرُهُ الْمَخَارِمُ سَمَحَجٌ
كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاؤُهَا الْمُتَقَطِّعُ (٤٢)
- ١٤ - حَتَّى إِذَا وَرَدَا عِيُونًا فَوْقَهَا
غَابَ "طِوَالُ" نَابَتٌ وَمُصْرَعٌ (٤٣)

(٣٩) الكلالَة التعب ، السرى السير ليلا ، العِلْج الحمار الوحشي ،
الشديد الغليظ ، القدور السيء الطبع ، النفور ، يريد أتاناً ، والملمع التي
أشرق ضرعها للحمل ، وتغاليه أي تسابقه في السير .

(٤٠) مرتبئاً عالياً عليها مثل الربیثة ، مخافة السباع ، والقنّاص ،
ينتظر غروب الشمس لأنه لا يوردها ليلا ، الجاذل الفرّح النشيط ، المرقبة
الموضع يرقب عليه ، لاياً بطيئاً فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها .

(٤١) يهيجها يدفعها للورد ، والخمس أن ترعى ثلاثة أيام وترد في
اليوم الرابع . الجباب الحمار الغليظ ، المتترع المتسرّع ، أي حتى يهيجها
الحمار الغليظ للورد .

(٤٢) المخارم منقطع أنف الجبال أو هي الطرق في الجبال ، السمحج
الصلبة القوية ، شبهها في سرعتها بالدلوحين انقطع رشاؤها فهوت في البشر .

(٤٣) الغاب في الأصل القصب ثم أطلقت على كل زرع ملتف وإذا
كان الماء في دغر وشجر كان أهيب لوروده ، واشد لنعر وارده .

- ١٥- لاقى على جنبِ الشريعةِ لاطئاً
صفوانَ في ناموسِهِ يتطلعُ (٤٤)
- ١٦- فرمى فاختأها وصادفَ سهمهُ
حَجَرًا ففُلِّلَ والنَّضِيُّ مُجَزَّعٌ (٤٥)
- ١٧- أهوى ليحي فرجها اذْ أدبرتْ
زَجِلاً كما يحي النجيدُ المشرعُ (٤٦)
- ١٨- فصكَّ صكاً بالسنايكِ نحرَهُ
وبجنبدلِ صُمِّ ولا تتورعُ (٤٧)
- ١٩- لا شيءُ يأتوْ اتوْهَ لما علا
فوقَ القطاةِ ورأسُهُ مستلَعٌ (٤٨)

(٤٤) الشريعة المكان الذي ينحدر الى الماء منه ، لاطئاً لاصقاً ،
الناموس بيت الصائد ، الصفوان الحجارة اللينة الملمس .
(٤٥) النضي القدح بلا ريش ولا نصِّل ، المجزع المكسر ،
التفليل التثليم .

(٤٦) أهوى اعتمد وقصد ، والفرج موضع المخافة اي ليحي
الموضع الذي يخاف عليها منه ، النجيد الشجاع ، المشرع الذي اشرع
نفسه في الحرب اي قدمها .

(٤٧) الصك الضرب ، والسنايك مقادير الحوافر الواحد سنبك ،
وشبه حوافرها بالجنبدل والجنبدل الحجارة الواحدة جنبدلة ، والصم
الصلاب وقوله لا تتورع اي لا تكف والورع الكاف عن المحارم .

(٤٨) الاتو العمل ، وحسن الاخذ يقال ما احسن اتو يدي الناقة ،
والقطاة موضع الردف ، والمستلَع المتقدم ، اتوه رجعه .

٢٠- ولقد غدوتُ على القنيصِ وصاحبي
نَهْدٌ مراكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشَعٌ (٩٤)

٢١- ضافي السيب كان غصنَ أباءة
رَيَّانٍ ينفضُها إذا ما يُقْدَعُ (٥٠)

٢٢- تَشِيقُ إذا ارسلته متقاذفٍ
طُمَاحُ أَشْرافٍ إذا ما يُنْزَعُ (٥١)

٢٣- وكأنته فوت الجوالب جائئاً
رَثِمٌ تَضَايَفَهُ كلابٌ أخضع (٥٢)

(٤٩) القنيص الصيد • النهْد التام ، والمراكِل جمع مَرَكَل وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس ، المسح السريع العدو ، واصل المسح الصب ، جرشع غليظ منتفخ •

(٥٠) الضافي الطويل ، السيب شعر الذنب ، والناصية ، والاباءة القصبة جمعها أباء ، يقْدَع يكف ، شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها ، وحركها بقصبة رطبة •

(٥١) روايته في الخيل : ٢٢ طُمَاح اجراف إذا ما يقرع •
التثق السريع الجري ، المتقاذف الذي يقذف بنفسه في الجري ، الاشراف الأشواط • ينزع من قولهم نزع الفرس إذا مدّها ، يقول ان فرسه نشيط قوي اذا دفع نحو الجري قذف بنفسه في الجري مسرعا متفجرا بقواه •

(٥٢) فوت الجوالب أي فائت الجوالب ، والجوالب من قولهم جلب الفارس على الفرس اذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان جائئاً : مكياً ، الرثم الضبي الخالص البياض ، تضايفه الكلاب أي أخذت بضيفيه أي بناحيته وجئنه من هنا وهنا ويريد بهن كلاب الصائد ، أخضع متطامن الرقبة ، يريد اذا ارسلته جرى مسرعا كأنه رثم أخضع تأخذ به كلاب الصيد ههنا وههنا لشدة جريه وعلق الجرجاني على هذا البيت بقوله (فوصف الذكر بالخضوع وانما يختار له الاشتراق) •

- ٢٤- داوَيْتُهُ ' كَلَّ الدَّوَاءَ وَزَدْتُهُ
بَذْلًا كَمَا يُعْطَى ' الْحَيْبُ ' الْمَوْسِعُ ' (٥٣)
- ٢٥- فَلَهُ ضَرْبُ ' الشَّوْلِ ' الْإِسْوَزَةُ
وَالْجِلُّ فَهُوَ مَرْبَّبٌ لَا يُخْلَعُ ' (٥٤)
- ٢٦- فَإِذَا نَرَاهُ ' كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ
يُخْتَالُ ' فَارْسُهُ ' إِذَا مَا يُدْفَعُ ' (٥٥)
- ٢٧- بَلْ رَبٌّ يَوْمٌ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ
نُعْطِي وَنُعْمِرُ ' فِي الصَّدِيقِ وَتَنْفَعُ ' (٥٦)
- ٢٨- وَلَقَدْ سَبَقَتْ ' الْعَاذِلَاتُ ' بِشَرْبَةِ
رِيَا وَرَاوُوقِي عَظِيمٌ ' مَتْرَعٌ ' (٥٧)
- ٢٩- جَفْنٌ ' مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ ' لَوْنُهُ
كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يَشْنُ ' مَشْعَشَعٌ ' (٥٨)

(٥٣) الدَّوَاءُ مَا دَاوَيْتَ بِهِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا يَضْمُرُ بِهِ الْفَرَسُ وَيُصْلِحُ .
(٥٤) الضَّرْبُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، الشَّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي شَوْلَتْ الْبَانَهَا أَيْ
ارْتَفَعَتْ . يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْقِي فَرَسَهُ اللَّبَنَ الْخَالِصَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ سَوْرِهِ لَا يَرُدُّهُ
عَلَيْهِ بَلْ يَشْرِبُهُ هُوَ وَعِيَالُهُ ، وَالْجِلُّ غَطَاءُ الْفَرَسِ ، الْمَرْبَّبُ الَّذِي يَحْسِنُونَ
تَغْذِيَتَهُ فِي بَيْوتِهِمْ .

(٥٥) يَدْفَعُ يَرْسِلُ فِي الْجَرِيِّ .

(٥٦) الْعَاذِلَاتُ اللَّائِمَاتُ عَلَى اتِّلَافِهِ الْمَالِ ، الشَّرْبَةُ الرِّيَا ، هِيَ الشَّرْبَةُ
الَّتِي تَرَوِي صَاحِبَهَا ، وَيُرِيدُ بِهَا شَرْبَةُ الْخَمْرِ ، وَأَصْلُ الرَّاوُوقِ الْخُرْقَةُ الَّتِي
تَشُدُّ عَلَى فَمِ الْإِنَاءِ يَصْفَى بِهَا ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا حَتَّى شَاعَتْ ، وَاطْلَقَتْ عَلَى
الْبَاطِيَةِ نَفْسِهَا ، مَتْرَعٌ مَلَأَنُ .

(٥٧) السَّبِقُ مَا يُؤْخَذُ فِي الرِّهَانِ ، نَعْمَرُ مِنَ الْعَمَرِ وَهُوَ أَنْ يُعْطَى
الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الشَّيْءَ يَكُونُ لَهُ عَمَرُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ يَقُولُ : نَفَعَلْنَا ذَلِكَ مِنْ
فَضْلٍ مَا تَجِيءُ بِهِ الْمَرَاهِنَةُ مَعَ الْفَرَسِ .

(٥٨) الْجَفْنُ الْكَرْمُ ، الْغَرِيبُ الْإِسْوَدُ ، أَيْ خَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ الْإِسْوَدِ ،
وَيَشْنُ يُصَبُّ مَشْعَشَعٌ مَرَقٌّ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا مَزَجْتَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ صَفَا لَوْنُهَا ،
فَصَارَتْ بِلَوْنِ الدَّمِ .

- ٣٠- الهو بها يوماً وألهي فتية
عن بثّهم اذ ألبسوا وتقنّعوا (٥٩)
- ٣١- يالَهْفَ من عرفاء ذات فليلة
جاءت اليّ على ثلاثٍ تخمّع (٦٠)
- ٣٢- ظَلَّتْ تراصِدُنِي وتنظر حولها
ويريها رَمَقٌ واني مُطْمَع- (٦١)
- ٣٣- وتَظَلُّ تشطني وتُلَحِمُ أجرياً
وسط العرين وليس حيّ يدفع
٣٤- لو كان سيفي باليمين ضربتها
عني ولم أوكّلْ وجني الأَضِيع (٦٢)
- ٣٥- ولقد ضَرَبْتُ به فتُسقط ضربتي
أيدي الكمأة كأنهنّ الخروج (٦٣)
- ٣٦- ذاك الضياعُ فان حَزَزْتُ بمديّة
كفي فقولني محسنٌ ما يصنع (٦٤)

(٥٩) البث الحزن والغم ، اللبسوا وتقنّعوا صار لهم من الهم والحزن لباس وقناع ، يقول : ألهي بهذه الخمرة الجيدة فتيانا قد غمرهم الحزن .
(٦٠) عرفاء لها عرف من الشعر في قفاها ، الفليلة القطعة من الشعر ، تخمّع تطلع يصف هنا الضبع ، ويصفها بالخمع لانها في خلقها عرجاء . يتلهف ويأسف على نفسه ان يموت ، وتأكله الضبع .
(٦١) تراصده ترصده ليموت فتأكله يريد بها الضبع لانه مثقل بالجراح . الرمق البقية من العيش ، المطمع المرجو موته عني انه قد صرع فجاءته الضبع لتأكله .

(٦٢) الاضيّع : الضائع لانه لم يجد من يدافع عنه .
(٦٣) الكمأة الشجعان ، وانما شبههم بالخروج لانه شجر لين اي انه اخضعهم واضعفهم بسيفه .
(٦٤) حين وصف العاذلات له في البيت ٢٨ على انفاقه المال اجاب بان بذله المال ليس ضياعاً ، وانما الضياع ان يموت فتأكله الضبع ، فان =

٣٧- ولقد غَبِطْتُ بما أَلَاقي حَقَبَةً
ولقد يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ (٦٥)

٣٨- أَفْبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي
زَوْءَ الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ (٦٦)

٣٩- ولقد علمتُ ولا محالة أَنِّي
لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِينِي أَجْزَعُ (٦٧)

٤٠- أَفَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ
فَتَرَكْنَهُمْ بِلْدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا (٦٨)

٤١- وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ (٦٩)

٤٢- فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا (٧٠)

= حَزْ كَفَه بِمَدِيَةِ فَلْتَدَعُهُ وَشَأْنُهُ ، يَرِيدُ أَنْ تَدَعَهُ يَعِيشُ بِانْفَاقِ مَالِهِ كَيْفَ يَشَاءُ .

(٦٥) يَقُولُ كُنْتُ أَغْبِطُ بِمَا يَمُرُّ بِي مِنَ الرِّخَاءِ وَالظُّفْرِ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيَّ
بَعْدَ ذَلِكَ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ فَاصْبِرْ .

(٦٦) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الثَّانِي مِنْهُ فِي التَّاجِ ١ : ٤٨٤ زَوْءَ الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى
أَتَوَجَّعُ . وَنُسَيْبَةً بِالتَّصْغِيرِ هِيَ أُمُّهُ وَهِيَ بِنْتُ شَهَابِ بْنِ شَدَادٍ .

(٦٧) لِلْحَادِثَاتِ أَيُّ لَغَرُضِ الْحَادِثَاتِ فَلَسْتُ أَجْزَعُ لِنَزْوِلِهَا .

(٦٨) رَوَايَتُهُ فِي سِرْحِ الْعَيُونِ : ١٨٩ سَمَطُ النُّجُومِ ٣٥٣:٢ فَتَرَكْنَهُمْ
بِلْدًا ٠٠٠ أَيُّ ذَهَبَتْ الْحَادِثَاتُ بَعَادَ وَآلِ مُحَرَّقٍ وَأَمْوَالُهُمْ فَصَارُوا بِلْدًا أَيُّ
تَرَابًا أَوْ بِلْدًا أَيُّ مَتَفَرِّقِينَ ، فَلَسْتُ أَجْزَعُ بِنَزْوِلِ الْمَصَائِبِ مَا دَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ
يَنْتَظَرُهَا وَيَتَوَقَّعُهَا .

(٦٩) الْحَارِثَانِ هُمَا الْحَارِثُ الْإِصْغَرُ ، وَالْحَارِثُ الْإِكْبَرُ الْإِعْرَجُ ،
وَتَبَعَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْحِيرَةِ .

(٧٠) رَوَايَتُهُ فِي سِرْحِ الْعَيُونِ : ٨٩ ، سَمَطُ النُّجُومِ ٣٥٣:٣ وَعَدَدْتُ
أَيَّامِي ٠٠ وَرَوَايَةُ الْإِصْلِ أَرْجَحُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْرِضِ الْحَدِيثِ عَنْ فَقْدَانِ أَهْلِهِ =

٤٣- ذهبوا فلمْ أدركهمْ ودعّتهمْ
قول "أتَوْها والطريق" المهيّع (٧١)

٤٤- لابد من تلف مُصيبٍ فانتظر
أبأرضِ قومكٍ أمْ بأُخرى المصراع (٧٢)

٤٥- وليأتينَ عليك يومٌ مرة
يُبكي' عليك مُقنّعا لا تسمع (٧٣)

= وان المصائب شملت الملوك وجميع الناس ، واراد بعرق الثرى أصل البشرية وهو آدم عليه السلام لانه الاصل القديم الذي خلق من الطين .
(٧١) روايته في حماسة البحتري : ١٢١ والسبيل المهيّع . وفي سرح العيون : ٨٩ ، سمط النجوم ٣: ٣٥٣ ، غول الليالي والطريق المهيّع الغول ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول المنية ، الطريق المهيّع البيّن المنبسط واراد به طريق الموت .

(٧٢) التلف الهلاك ، اي لابد من ان يصيب الموت الانسان مقيما في أرض قومه ، أو مسافرا .
(٧٣) المقنع : الملفف في اكفانه .

تخريج القصيدة : هي المفضلية ٩ من المفضليات ، والبيتان ٢٤، ٢٥ في الخيل/ ابو عبيدة : ٢٢ منسوبة لمالك بن نويرة وكذلك الابيات ٢، ٢١، ٢٤، ٢٥ فيه : ١٧٣ ، البيت ٤٤ في المقتضب : ٨٦ ، البيت ٣٣ منسوب لمالك في تهذيب اللغة ٥: ١٠٥ ، الابيات ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣ في حماسة البحتري ١٢١ ، البيت ٢١ في شمس العلوم ج ١ ق ١ : ٤٧ غير منسوب البيت ٢٣ فيه أيضا ص ١١ ، البيت ٣ في شروح سقط الزند ٢ : ٧٧٥ ، البيتان من ٣٩ - ٤٢ في الوساطة : ٣١٩ ، البيت ٦ في معجم ما استعجم ٢ : ٢٤٢ ، والتاج ٧: ٢٠٣ ، والشطر الثاني من البيت ١٣ في محاضرات الادباء ٢: ٢٨٥ وهو منسوب لابن نويرة فقط ، البيت ٦ منسوب لمالك في أساس البلاغة : ٤٦٣ ، الفائق ١: ٥٠١ ، الكشاف ١: ٣٠٣ ، اللسان ١٠: ٢٦٥ ، الابيات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ في معجم البلدان ١: ١١٦ ، الابيات ٣٩-٤٣ عدا البيت ٤١ في شرح نهج البلاغة ٣: ٦٧٩ البيت ٤٥ في اللسان ١٩: ٨٤ ، البيت ٣٧ في ج ١٠: ٥٣ ، البيت ٢٣ في ج ١: ٤٣ غير منسوب ، الابيات ٣٩، ٤٠، ٤٢ في سرح العيون : ٨٩ ، الابيات ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣ في سمط النجوم ٢: ٣٥٣ وهي =

وقال أيضاً :

- ١ - أُرقتُ ونامَ الاخلياءُ وهاجَنِي
مع الليلِ همٌّ في الفؤادِ وجيعٌ^(٧٤)
- ٢ - وهَيَّجَ لي حُزْنًا تذكُرُ مالك
فما نمتُ الا والفؤادُ مروعٌ^(٧٥)
- ٣ - اذا عبَرةٌ ورَعَتْها بعد عبَرة
أَبَتْ واستهلَّتْ عبَرةٌ ودموعٌ^(٧٦)
- ٤ - كما فاضَ غَرَبٌ بينَ أَقرنِ قامَـة
يُروِّي دِياراً مأوّهَ وزروعٌ^(٧٧)
- ٥ - جَديدُ الكلِّ واهي الاديمِ تُبَيِّنُهُ
عن العِبرِ زوراءُ المقامِ نزوعٌ^(٧٨)

= منسوبة لمالك أيضاً ، البيت ٦ في التاج ٥ : ٥٣٥ ، والبيت ١٥ في ج ١٠ : ٢٤٢ ، والبيت ٣٦ في ج ١٠ : ٤٣٦ ، والبيت ٣٧ في ج ١ : ٤٠٣ ، البيت ٣٨ في ج ١ : ٤٨٤ .

(٧٤) الاخلياء جمع خلي وهو الخالي من الحزن ، وقوله مع الليل يريد ان الهموم والفكر تأتيه ليلاً .

(٧٥) في الحماسة البصرية ١ : ٢١١ (فما بتُ الا . . .) .

(٧٦) ورعَتْها كفتتها واصله من الورع وهو الكف واستهلَّت اي انصبت ولها وقع ، اصلها من الاستهلال وهو رفع الصوت ، والعبَرة الدمعة .

(٧٧) الغرب الدلو العظيمة ، القامة بكرة البئر ، واقرن جمع قرن يريد قرن البكرة ، والديار سواقٍ تكون في اصول النخل .

(٧٨) الكلِّ رقاع تكون عند اذن الدلو ، وانما جعلها جدداً لانها لم تنتفخ سيورها فتملاً الثقب فهي تسيل لذلك ، والواهي المتخرق الضعيف وهو اجدر ان يسيل ، شبه الشاعر دموعه بمياه تسيل وتنصب من دلو جديد الكللي فتروي الزروع والسواقي . وكذلك دموعه غزيرة سائلة .

- ٦ - لذكرى حبيب بعد هَدْءٍ ذَكرْتُهُ
وقد حان من تالي النجوم طلوع^(٧٩)
- ٧ - اذا رَقَّاتْ عَيْنَايَ ذَكرْنِي بِهِ
حمامٌ تنادى في الغصونِ وقوع^(٨٠)
- ٨ - دَعَوْنَهْدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِك
وفي الصدر من وَجَدٍ عليه صدوع^(٨١)
- ٩ - كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسْهُ وَلَمْ أَمْسِ لَيْلَةً
اراه ولم يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
- ١٠ - فَسَى لَمْ يَعْشِ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ
حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعٌ^(٨٢)
- ١١ - لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعٌ^(٨٣)

(٧٩) الهدء بعد ساعة من الليل ، حان : دنا ، تالي النجوم ما طلع منها في آخر الليل .

(٨٠) رَقَّاتْ ذهب دمعها اي اذا انقطع دمع عيني ذكرني بمالك تنادي الحمام على اغصانها فيعود دمعها من جديد .

(٨١) الهديل صوت الحمام وهو ايضاً ذكر الحمام ، والوجد شدة الحزن والصدوع الشقوق .

(٨٢) يجتديه يطلب ما عنده ، والرُبوع جمع ربع ، والربع المنزل أي ان منزل مالك يجتمع حوله من يطلب جداه وفضله .

(٨٣) الصَيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف والربيع المطر يجيء في الربيع يريد ان من حوله أتباعاً كثيرين ينعمون بفضله ، فهو يقوم للناس مقام المطر الغزير مطر الصيف او مطر الربيع .

١٢- وراحتْ لِقاحُ الحي جُدْبًا تسوقُها
شاميةٌ تزوي الوجوه سفوع^(٨٤)

١٣- وكانَ اذا ما الضيفُ حلَّ بمالك
تضمَّنه جارٌ أشمُّ منيع

وقال الانباري تمت رواية ابي عكرمة ، وقرأت على ابي جعفر منها
فضل أبيات :

١٤- لعمرى لنعم المرء يطرق ضيفة
اذا بان من ليل التمام هزيع^(٨٥)

١٥- بذول لما في رجله غير زُمح
اذا أبرز الحور الروائع جوع^(٨٦)

١٦- اذا الشمس اضحت في السماء كأنها
من المحل حصٌ قد علاه ردوع^(٨٧)

(٨٤) اللقاح جمع لقحة وهي الناقة الحلوب ، وراحت اي راحت
اللفاح الى اهلها من شدة الريح والبرد وذلك ايام الجذب ،
وقوله شامية اي ريح شامية ، تزوي : تقبض من شدتها ، والسفوع التي
تسفع الوجه . يريد ان مالكا يكون كالمطر الغزير ايام الجذب للناس وقد
وصف حالهم في ذلك .

(٨٥) يطرق أي يأتي ليلاً والمراد به الضيف ، الهزيع قطع من الليل
دون النصف ، وليالي التمام اطول ليالي الشتاء لذا خصها بالذكر هنا .

(٨٦) الزُمح القصير البخيل يقول اذا كان جُدْب واشتد الجوع
وخرجت النساء الحرائر طلباً للطعام فان مالكا لا يبخل بما عنده بل يبذله
لهم .

(٨٧) الحص الورس ، ردوع جمع ردع وهو صبغة الورس والمراد ان
السماء تصفو ويحمر الافق ، وتطلع الشمس شديدة الحمرة وذلك في شدة
البرد ايام الجذب والقحط .

ونسب إليه قوله :

وتجلّدي للشامتين اريهم
اني لريب الدهر لا أتضعع^(٨٨)

وقال :

ولست 'أ'بالي بعد فقدي مالكا
أموتي ناء ام هو الآن واقع^(٨٩)

وقال :

سما لك شوق عن قطام يذيع
ولوع ومن حاجاتهن ولوع^(٩٠)

= تخريج القصيدة .

هي المفضلية ٦٨ من المفضليات ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،
في الحماسة البصرية ١ : ٢١١

(٨٨) ورد البيت في شرح اشعار الهذليين ١ : ١٠ في شرح شعر ابي
ذؤيب الهذلي وقد ورد فيه (وقال الاصمعي يخلط هذا البيت بقصيدة متمم
او مالك بن نويرة التي على العين ، قال ابو الفضل قال لي من قرأه علي
فأجازه قال : تنازعا يعني متمم او مالكا وأبا ذؤيب) ويبدو ان الاختلاف
بين نسبة البيت لمتمم او ابي ذؤيب قريبة اذ ان الروح الشعرية لكلا
الشاعرين واضحة في البيت وهي شدة الحزن والصبر ، مع عظم المصيبة
مما لم نجده عند مالك لانه لم تصل اليها قصيدة عينية على هذا الروي
لمالك . وربما كانت له قصيدة على هذا الروي ضاعت ولم تصل اليها مما
جعل الاصمعي يقول بانه تنازع نسبة البيت مع متمم وابي ذؤيب .

(٨٩) البيت في شرح شواهد المغني : ١٣٤ ، ومعناه انني لست اهتم
بعد ان فقدت مالكا لنهايتي قربت ام بعدت .

(٩٠) ذكر البيت مفرداً في شرح ما يقع فيه التصحيف : ٣٢٦

وقال في رثاء مالك :

- ١ - لعمرى وما دهري بتأبين هالك
ولا جزع مما أصاب فأوجعا^(٩١)
- ٢ - لقد كفّن المنهال تحت ردائه
فتى غير مبطان العشيات أروعا^(٩٢)

(١) روايته في الامالي / اليزيدي : ١٨ جمهرة اللغة ١ : ٢٦٩ ،
ومعجم الشعراء : ٢٦٠ ، جمهرة اشعار العرب : ٢٩٢ ، لسان العرب ٥ :
٢٨ ، شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٦ :
(ولا جزعا مما أصاب فأوجعا) ورواية الشطر الاول في العقد الفريد
٣ : ٢٦٣ (ولا جزع مما أَلَمَّ)

وكذلك رواية الشطر الاول في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١٥٠ ،
الحماسة البصرية ١ : ٢١٠ ورويت جزءاً ٠٠٠ في الاشباه والنظائر ٢ :
٣٤٧ ، ورواية الشطر الاول في الملاحن : ٨٤ وفي طبقات النحويين : ٩٦ لعمرى
وما عمرى ٠٠٠ ولا جزع
وفي الاصابة ٣ : ٣٤٠ لعمرى وما دهري نشابين ٠٠٠ وهو تصحيف لكلمة ،
تأبين .

ومعنى وما دهري أي همى وعادتي ، والتأبين الثناء على الشخص بعد
موته اي ان همى وعادتي بعد مالك هي ان ابكيه وارثيه ، ولكنني لا اجزع
مع عظيم مصيبتى به .

(٩٢) في العقد الفريد ٣ : ٢٦٣ ، الاشباه والنظائر ٢ : ٣٣٦ جمهرة
اشعار العرب : ٢٩٢ المسلسل : ١٢٣ لقد غيَّب المنهال ٠٠ ورواية الشطر
الثاني في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٧ فتى غير مبطان العشيات اورعا .

المنهال هو منهال بن عصمة وهو رجل من بني يربوع وهو الذي
كفّن مالكا ببرديه حين مرّ به ، وقيل ان معناها تحت ردائه ، لان الرجل
كان اذا قتل فارساً مشهوراً وضع سيفه عليه ليعلم انه قاتله ، والاول ارجح
لان الروايات تؤكد ان ابن الازور هو الذي قتل مالكا وليس المنهال وقوله
غير مبطان العشيات اي لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيوف .

- ٧ - وان تَلَقَّهْ في الشَّرْبِ لا تَلُقَ فاحشاً
على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتَرَبِّعاً (٩٧)
- ٨ - وإنْ ضَرَّسَ الغزوُ الرجالَ رأيتَه
أخا الحربِ صَدَقاً في اللِّقاءِ سَمِيداً (٩٨)
- ٩ - وما كان وقافاً اذا الخيلُ أَحْجَمَتْ
ولا طائشاً عند اللِّقاءِ مُدَقَّعاً (٩٩)
- ١٠ - ولا بكهَامٍ بَزَّهَ عن عدوّه
اذا هو لاقى حاسراً أو مقنَّعاً (١٠٠)

(٩٧) في جمهرة اللغة ٢٨٠:١ وان تلقه في الشرب لا تلق مالكا ،
وفي الجمهرة : ٢٩٣ (على الشرب ذا قاذورة متربعا) وروايته في التاج
٣ : ٤٨٥ ، ١٠ ، ٣٦٧ .
فان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الكاس ذا قاذورة متربعا

وفي اللسان ٣٩٠:٦ متريّعا ٠٠٠
القاذورة من الرجال هو الفاحش ، والشرب القوم يشربون ، المتزبع
المتكبر ، ويقال هو المعربد يلقي الشر بين القوم يريد ان الكأس اذا
أديرت على القوم وشرب البخيل السوء الخلق حسن خلقه ، وأهان ماله .
(٩٨) في الجمهرة : ٢٩٣ (اذا ضرب الغزو الرجال وجدته)
ضرس : أثر واجهد ، والصدق الصلب ، والسמידع الجميل الشجاع
المديد القامة .

(٩٩) روايته في العقد ٣ : ٢٦٤ (ولا طالبا من خشية الموت مفزعا)
ورواية الشطر الثاني في الامالي / اليزيدي : ٢٠ (ولا طائشا عند الغنام
مدقعا) ، والمدفع : الجبان الذي لا يرغب بحضوره يقول اذا احجمت
الخيال ، وجبن فرسانها عن اللقاء فانه لا يقف بل يقحم .
(١٠٠) رواية الشطر الاول في جمهرة أشعار العرب : ٢٩٣ (ولا بكهام
ناكل عن عدوه) والكهام : الكال ، والبزّ السلاح ، والمقنّع الذي عليه
المغفر ، والحاسر الذي لا سلاح ومغفر عليه .

- ١١- فعيني هلا تبيكان مالكا
إذا أذرت الريح الكنيف المرفعا (١٠١)
- ١٢- وهبت شمالاً من تجاه أظايف
إذا صادفت كف المفيض تقفعا (١٠٢)
- ١٣- وللشرب فابكي مالكا ولبهمة
شديد نواحيه على من تشجعا (١٠٣)
- ١٤- وضيف إذا أرغى طروقاً بعيره
وعان ثوى في القد حتى تكنعا (١٠٤)

(١٠١) في أمالي اليزيدي : ٢٠ ، واساس البلاغة : ٨٢٦ الكنيف المنزعا ، روايته في العقد الفريد ٣ : ٢٦٤ (إذا هرت الريح ٠٠٠٠) وفي الجمهرة : ٢٩٢ :

فعيني جودي بالدموع مالكا إذا أذرت الريح الكنيف المرفعا
أذرت القت والكنيف الحظيرة من شجر تجعل للابل تقيها البرد ، المرفع : المرفوع ، وشدة الريح تذري وتقلع الكنيف المرفوع .

(١٠٢) لم يرد هذا البيت في المفضليات ، واورده اليزيدي في أماليه : ٢٠ . أظايف جبل لطى طويل .

(١٠٣) في الجمهرة ٢٣٢ (وللشرب ٠٠٠ شديد نواحيها) ، وفي اللسان ٣٢٤:١٤ والتاج ٨:٢٠٧ شديد نواحيها ٠٠٠٠)

ويريد بالبهمة الشجاع وهو مالكا نفسه .

(١٠٤) روايته في أمالي اليزيدي : ٢١ . وعان براه القد حتى تكنعا
وروايته في الكنز اللغوي : ٢١٠ ٠٠٠ وعان ناه الوفد حين تكنعا ، يقال ارغى الرجل اذا ضل طريقه فحمل بعيره على الرغاء لتجيبه الابل برغائها أو تنبح لرغائه الكلاب فيقصد الحي ، والعاني الأسير ، والقد القيد وهو سير من الجلد ، تكنع الأسير في قده تقبض واجتمع يريد ان هذا الاسير طالت مدة اسره حتى يبس القيد على جلده فتقبض واجتمع .

١٥- وأرملة تمشي بأشعث مُحْتَل
كفرخ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (١٠٥)

١٦- إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقَدَاحَ وَأَوَقَدَتْ
لَهُمْ نَارُ إِيْسَارٍ كَفَى مِنْ تَضَجُّعَا (١٠٦)

١٧- وَإِنْ شَهِدَ الْإِيْسَارُ لَمْ يُلْفَ مَالِكٌ
عَلَى الْفَرَثِ يَحْمِي اللَّحْمَ إِنْ يَتَوَزَّعَا (١٠٧)

١٨- أَيْ الصَّبْرَ آيَاتٌ أَرَاهَا وَإِنِّي
أَرَى كُلَّ حَبْلٍ دُونَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا (١٠٨)

(١٠٥) روايته في العقد الفريد ٣ : ٦٤ رَأْسُهُ قَدْ تَمْزَّعَا ٠٠٠ وفي
الجمهرة : ٢٩٣ وارملة تسعى ٠٠٠ والشطر الثاني في اللسان ١٣ : ١٥٠
(كفرخ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا ٠٠٠) المحتل الصبي قد اسيء غذاؤه ،
وتصووع : تفرق شعره ، شبه الصبي بفرخ الحُبَارَى لانه قبيح المنظر
منتف الريش .

(١٠٦) رواية الشطر الثاني في الكامل / المبرد ٣ : ١٢٣٨ ، بلوغ
الارب ٣ : ٥٩ (إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَدَاحَ وَأَوَقَدَتْ) وفي أمالي اليزيدي : ١٩
(إِذَا اجْتَزَأَ الْقَوْمُ ٠٠٠) وفيها أيضا ويروى إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقَدَاحِ .
الايِسَارُ اشراف الحي الذين ينحرون وقت الجذب ويطعمون بالميسر
إِذَا بَقِيَ فِي الْقَدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُوْخَذْ أَخْذُهُ مَعَ قَدْحِهِ فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غَرَمُهُ .
(١٠٧) رواية الشطر الاول في أمالي اليزيدي : ١٩ جمهرة اللغة

ج ٣ : ٨ :

بمثنى الايادي ثم لَمْ يُلْفَ مَالِكٌ لَدَى الْفَرَثِ يَحْمِي اللَّحْمَ إِنْ يَتَوَزَّعَا
ورواية الشطر الثاني في الجمهرة : ٢٩٢ (لَدَى الْقَرَبِ يَحْمِي لَحْمَهُ
إِنْ يَمْزَعَا) وفي الكامل المبرد ٣ : ١٢٣٨ بمثنى الايادي ثم لَمْ تَلْفَ مَالِكًا ،
الفرث حشوة الكرش ، ويتمزع يتوزع بمعنى واحد ، ومثنى الايادي الذي
يفضل من الجزور يريد أنه لا يحمي لحمه ان يتوزعه .

(١٠٨) رواية الشطر الاول في الاصابة ٣ : ٣٤ (إِلَى الصَّبْرِ أَثَابَ
أَرَاهَا وَإِنِّي) وهو تصحيف للاصل كما يبدو ، يقول منعني عن الصبر
آثَارَ أَخِي وَأَيَاتِهِ الَّتِي أَرَاهَا فَتَذَكَّرْنِي بِهَا .

- ١٩- وقد كان مجذماً الى الحرب ركضه
سريعاً الى الداعي اذا هو أفزعاً (١٠٩)
- ٢٠- واتي متى ما أدعُ باسمك لا تجيبُ
وكنتَ جديراً أن تجيبَ وتُسَمِعاً (١١٠)
- ٢١- وكان جناحي ان نهضتُ أفلني
ويحوي الجناحُ الريشَ ان يتزعزعا (١١١)
- ٢٢- وعشنا بخير في الحياة وقبلنا
أصابَ المنايا رهطَ كسرى وتبعاً (١١٢)
- ٢٣- وكنا كندمانى جذيمةَ حِقبةَ
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا (١١٣)

(١٠٩) هذا البيت من رواية اليزيدي ولم يذكره الضبي ، وروايته في
الجمهرة : ٢٩٣ :

فتى كان مجذماً الى الروع ركضه سريعاً الى الداعي اذا هو افزعاً
(١١٠) رواية الشطر الثاني في العقد ٣: ٢٦٤ ، الجمهرة : ٢٩٣
(و كنت حرياً ان تجيب وتسمع) .

(١١١) هذا البيت من رواية اليزيدي فقط .
(١١٢) روايته في تاريخ خليفة بن خياط : ٧٠ فعشنا بخير . وفي
الاشباه النظائر ٢: ٣٤٨ لعشنا .

(١١٣) في أمالي اليزيدي : ٢١ توسط البيت ٢٢ البيتين ٢٣-٢٤
وكذلك ورد تسلسل البيتين في كل المصادر التي ذكرتها الا في المفضليات
حيث تقدم البيت ٢٤ على البيت ٢٣ ، وقد اثبتنا الرواية الشائعة لانها
منسجمة مع سياق المعنى العام للابيات .

وندمانى جذيمة هما مالك وعقيل ابنا فارح بن كعب من بني القين
نادما الملك جذيمة بن الابرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ومكثا
معه دهراً حتى قتلها يوماً في حالة سكر شديد ، ثم ندم على مقتلهما فكان
اذا شرب كفاً لهما كأسين ، فلا يزال كذلك حتى يغورا ، ولم ينادمه
غيرهما ، وقد ضرب بهما المثل في طول الملازمة والاجتماع ، وسارت ابيات
متمة في الافاق لهذا المعنى المشهور .

- ٢٤- فلما تفرقنا كآني ومالك
 لطول اجتماع لم نبت ليلة معا (١١٤)
- ٢٥- فان تكن الايام فرقن بيننا
 فقد بان محموداً أخي حين ودعا (١١٥)
- ٢٦- فتى كان أحيا من فتاة حية
 واشجع من ليث اذا ما تمتعا (١١٦)
- ٢٧- أقول وقد طار السنا في ربابه
 وجون يسح الماء حين تريعا (١١٧)
- ٢٨- سقى الله أرضاً حلها قبر مالك
 ذهاب الغواذي المدجنات فأمرعا (١١٨)

(١١٤) روايته في اخبار الزجاجة الورقة ٩٠ كآني ومالك . وهو
 تصنيف ورواية الشطر الثاني منه في الاصابة ٣ : ٣٤٠ ، التاج ٣ : ٣٥٣
 لطول افتراق لم نبت ليلة معا .
 (١١٥) رواية الشطر الثاني في أمالي اليزيدي (فقد بان محموداً أخي
 يوم ودعا) .

(١١٦) اخذت ليلى الاخيلية معنى البيت فقالت تصف توبة :

وتوبة أحيا من فتاة حية وأجرأ من ليث بخفان خادر

ديوان ليلى الاخيلية : ٨٠

(١١٧) رواية الشطر الثاني في الكامل / المبرد ٣ : ١٢٣٦ ، معجم
 البلدان ٣ : ٤٧٨ (وغيث يسح الماء حين تريعا) وفي الاشباه والنظائر
 ٢ : ٣٤٧ بجون . . . والشطر الاول في رواية الجمهرة : ٢٩٢ (أقول وقد
 طال السنا . . .) السنا الضوء ، الرباب سحب دون السحاب كالمعلق
 بما فوقه ، يسح يصب ، وقوله تريع أي كثر حتى جاء وذهب .
 (١١٨) رواية الشطر الاول في أمالي اليزيدي : ٢٢ (سقى الله أرضا
 فوقها قبر مالك . . .)

الذهاب جمع ذهبه وهي المطرة الغزيرة ، الغواذي التي تأتي بالمطر
 المدجنات السحاب التي تغطي السماء وتملأها . امرع اخصب ، يدعو
 للارض التي حل فيها قبر اخيه مالك ان يصيبها مطر غزير فتخصب .

- ٢٩- وآثرَ سَيلَ الواديينَ بديمة
 تُرْشِحُ' وسمياً من النَّبْتِ خِرْوَعاً (١١٩)
 ٣٠- فمَجْمَعُ الاسدامِ من حَوْلِ شارعٍ
 فروى جبالَ القريتينِ فَضْلَفَعاً (١٢٠)
 ٣١- فواللهِ ما أَسْقَى البلادَ لِحْبَّها
 ولكنني أَسْقَى الحبيبَ المودَّعاً (١٢١)
 ٣٢- تحيتهُ مني وان كان نائياً
 وأمسى تراباً فوقَه الأرضُ بَلَقَعاً (١٢٢)
 ٣٣- تقول ابنةُ العمريِّ ما لكَ بعد ما
 أراكَ حديثاً ناعمَ البالِ أَفْرَعاً (١٢٣)

- (١١٩) روايته في تاريخ خليفة بن خياط : ٧٢ (وآثر بطن الواديين بديمة ٠٠٠) وروايته في أمالي اليزيدي : ٢٢ ، اللسان ٥ : ٦٠ فأثر ٠٠٠
 (١٢٠) روايته في أمالي اليزيدي : ٢٢
 فمَجْمَعُ الأشراج من حَوْلِ شارعٍ فروى جنابَ القرنيتين فَضْلَفَعاً وفي الجمهرة : ٢٩٤ (فمختلف الاجزاء ٠٠٠) وفي معجم البلدان ٤٧٨ : ٣ ، ٢٣٢ :
 فمنعرج الاجناب من حَوْلِ شارعٍ فروى جنابَ القرنيتين فَضْلَفَعاً الاسدام جمع سدم وهي المياه المتدفنة ، شارع جبل من جبال الدهناء ، وضلع والقريتان اسماء مواضع .
 (١٢١) روايته في الاصابة ٣ : ٣٤٠ .
 فوالله ما أَسْقَى البلادَ لِحْبَّها ولكنني أَسْقَى الحبيبَ المودَّعاً والرواية المثبتة ارجح ، ومعنى أَسْقَى أي أدعو بالسقيا .
 (١٢٢) في الكامل / المبرد ٣ : ١٢٣٦ (واضحى تراباً ٠٠٠٠) نائياً بعيداً ، وارض بَلَقَع خالية لا احد فيها ولا نبات بها .
 (١٢٣) رواية الشطر الثاني في أمالي اليزيدي : ٢٣ ، والجمهرة : ٢٩٤ :
 تقول ابنة العمري مالك بعدنا أراك قديماً ناعم البال أفرعاً والافرع الكثير شعر الرأس أي ان زوجته تسأله ما لك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع الرأس .

- ٣٤- فقلتُ لها طولُ الاسي اذ سألتني
ولوعةُ حزنٍ تتركُ الوجهَ اسفعا (١٢٤)
- ٣٥- وفقدُ بني أمّ تداعوا فلمْ أكنْ
خلافهمْ أنْ استكين وأضرعا (١٢٥)
- ٣٦- ولكنني أمضي على ذاك مُقدماً
إذا بعضُ من يلقى الحروب تكعكا (١٢٦)
- ٣٧- وغيرني ما غال قيساً ومالكاً
وعمرأً وجزءً بالمُسقَرِ المعاً (١٢٧)

- السفعة سواد يضرب الى الحمرة (١٢٤)
- (١٢٥) في نقد الشعر : ٢٠٧ ، الموشح : ١٢٣ لأستكين ٠٠٠
وفي الجمهرة : ٢٩٤ (ان أستكين فاخضعا)
- تداعوا تبع بعضهم بعضاً ، وقوله تداعوا تمثيل ، وخلافهم بعدهم ،
الضرع الذلة والاستكانة ، يقول انا صبور لا أستكين ولا اخضع مع ان
المصائب تداعت عليّ ، وافقدتني اخواني واحداً بعد آخر •
- (١٢٦) في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٧ (اذا بعض من لاقى ٠٠٠)
وفي الجمهرة : ٢٩٤ (اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا) وفي اللسان ١٠ : ١٨٨
(اذا بعض من لاقى الخطوب تكعكا) • وفي شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٦
(فكعكا ٠٠٠) وهو تصحيف
- التكعك الرجوع والنكوص
- (١٢٧) روايته في الجمهرة : ٢٩٥ ، المستقصى ١ : ٤٨ :
- وقد غالني ما غال قيساً ومالكاً وعمرأً وجونا بالمسقر أجمعا
وفي اللسان ١٠ : ٢٠١ (وغيرني ما غار ٠٠٠) ورواية الشطر
الثاني في ج ١٦ : ٤١٠ (وعمرأً وجونا ٠٠٠)
- وهؤلاء قوم قتلهم الاسود بن المنذر يوم أواره ، ومالك يعني به اخاه
وجزاء هو ابن سعد الرياحي ، وقوله المعاي المع بهم الموت وقال ابو عمرو
اراد معاً •

٣٨- وما غال نُدْمانيُ يزيد وليتي
تمليته بالأهل والمال أجمعاً (١٢٨)

٣٩- وإنِّي وإنْ هازلتي قد أصابني
مِن البَثِّ ما يُبكي الحزينَ المفجَّعاً (١٢٩)

٤٠- ولستُ إذا ما الدهرُ أحدثَ نكبةً
ورزءٌ بزوار القرائب أخضعاً (١٣٠)

٤١- قعيدك إلا تسمعيني ملامّةً
ولا تنكئي قرَحَ الفؤادِ فيجعا (١٣١)

(١٢٨) في الامالي اليزيدي : ٢٣ (تمليتهم بالاهل ٠٠٠)
غاله ذهب به ، وكان لمتهم نديم يقال له يزيد ، تمليته عشت معه
ملاوة من الدهر وتمتعت به ، والملاوة مدة العيش ، بالاهل بدلا من أهلي
ومالي .

(١٢٩) في امالي اليزيدي : ٢٣ ، الجمهرة: ٩٥ ، (من الرزء ما يبكي .)
البث اشد الحزن ، يقول لقد نزل بي من الحزن والاسى ما يغلب الصبر
واتجلد حتى يحمل صاحبه على البكاء ، ولكنني اتجلد عليه وعلى امثاله
مخافة السمائة .

(١٣٠) رواية الشطر الثاني في الجمهرة : ٢٩٥ (بألوث زوار
القرائب ٠٠٠)

الالوث الضعيف يقول اذا أصابتنني مصيبة لم ات القرائب اخضع
لهم حاجة مني اليهم ، وذلاً وفقرأ لما عندهم ، ولكنني أصبر واتجلد على
ما بي من الحزن والاسى .

(١٣١) في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٧ (فعمرك إلا تسمعيني ٠٠٠)
والشطر الثاني في شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٦ (ولا تنكئي قرح الفؤاد
فيسمعا) ، والرواية المثبتة ارجح لانسجامها مع معنى البيت ، وفي ايمان
العرب : ٢٥ . (فلا تنكئي ٠٠٠) قعيدك قيل انها يمين للعرب يقسمون
بها ، وقال ابن بري قعيدك وقعدك الله استعطف وليس بقسم والدليل على
انه ليس بقسم كونه لم يجب بجواب القسم . التاج ٥ : ٥٣٥ .

- ٤٢- فَقَصْرَكَ اَنِّي قد شهدتُ فلم أجِدْ
بكفي عنهم للمنية مدْفَعاً (١٣٢)
٤٣- فلا فَرِحَ حاً ان كنتُ يوماً بَغْطَةً
ولا جَزَعاً مما أَصَابَ فأَوْجَعاً (١٣٣)
٤٤- فلو أن ما أَلْقَى يَصِيبُ مُتَالِئاً
أو الركنَ من سلمى إذاً لتَضَعُضُعا (١٣٤)
٤٥- وما وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
أَصْبَنَ مَجْرَراً من حوار ومَصْرَعاً (١٣٥)

(٣١٢) رواية الشطر الاول في امالي اليزيدي : ٢٤ (وقصرك اني قد جهدت فلم اجد) وفي الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٦ ، وقصرك ٠٠٠

وفي الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٨ بحسبك ٠٠٠ ، وفي الجمهرة : ٢٩٥ (وحسبك اني قد جهدت ٠٠٠) وروى الانباري في شرحه البيت قوله (يقول اقلي واقصري فاني لم اقدر ان اغالب الامير خالد بن الوليد (رض) الله عنه ، ولو امكنتني ذلك لفعلت) انظر شرح المفضليات : ٥٤١ .

(١٣٣) روايته في امالي اليزيدي : ٢٣ ، الكامل / المبرد ٣ : ١٢٣٧ ، الجمهرة : ٢٩٥ ، شرح شواهد المغني : ٥٦٦

ولا فرحاً ان كنت يوماً بَغْطَةً ولا جزعاً ان ناب دهر" فأضلعا يريد انه لا يبظر اذا فرح يوماً ، ولا يجزع ولا يألَم الماءَ يكسره ان أصابته مصيبة .

(١٣٤) في الجمهرة : ٩٥ ، (ولو ان ما ألقى أصاب متالئاً)

متالع وسلمى جبلان ، وتضعضع : تهدم وانهار .

(١٣٥) روايته في تاريخ خليفة بن خياط : ٧١

ولا ذات أظارِ ثلاثِ روائِمِ رأينَ مجرراً من حوار ومَصْرَعاً وكذا رواية الشطر الثاني في الشعر والشعراء ١ : ٢٥٥ ، امالي اليزيدي : ٢٤ اللسان ٦ : ١٨٨ . وروايته في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٦ ، ثمار القلوب ٣٤٨ (فما وجد ٠٠٠)

الأظار جمع ظار وهي العاطفة على ولدها ، المرضعة له ، الروائم المحبات اللاتي يعطفن على الرضيع . الحوار ولد الناقة .

٤٦- يذكرن ذا البث الحزين بثّه
إذا حنّت الأولى سجعن لها معا (١٣٦)

٤٧- اذا شارف منهن قامت فرجعت
حنينا فابكى شجوها البرك أجمعا (١٣٧)

٤٨- بأوجد مني يوم قام بمالك
مناد بصير بالفراق فأسمعا (١٣٨)

(١٣٦) في تاريخ خليفة بن خياط : ٧١ (يذكرن ذا البث الحزين
بحزنه) .

في الشعر والشعراء ١ : ٢٥٥ (يذكرن ذا البث الحزين بدائه) وفي
الجمهرة : ٢٩٥ (فذكرن ذا البث الحزين بشجوه) .

(١٣٧) روايته في تاريخ خليفة بن خياط : ٧١ وفي العقد الفريد ٣ : ٢٦٤
(فما شارف حنّت حنينا ورجعت ٠٠٠ انينا) ورواية الشطر الاول في
الشعر والشعراء ١ : ٢٥٥ (فما شارف عيساء ريعت ٠٠٠) وفي أمالي
اليزيدي : ٢٤ ، الاشباه والنظائر ١ : ٣٤٨ ، شرح القصائد السبع : ١٠٥ :
(ولا شارف جشساء صاحت ٠٠٠) وروايته في الجمهرة : ٢٩٥ :

اذا شارف منهن حنّت فرجعت من الليل ابكى شجوها البرك اجمعا
الشارف المسنة . والبرك الالف من الجمال ، وانما خصت الشارف
لانها ارق من الفتية لبعد الشارف عن الولد لذلك تكون أكثر لهفة وحزنا
عليه .

(١٣٨) روايته في تاريخ خليفة بن خياط : ٧٢ الشعر والشعراء ١ :
٢٥٥ ، العقد ٣ : ٢٦٥ :

بأوجد مني يوم قام بمالك مناد فصيح بالفراق فأسمعا
وفي أمالي اليزيدي : ٢٤ ، الكامل/المبرد ٣ : ١٢٣٧ ، ثمار القلوب :
٣٤٨

بأوجع مني يوم فارقت مالكا وقام به الناعي الرفيع فأسمعا
ورواية الشطر الثاني في الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٨ (ونادى به
الموت الحثيث فأسمعا ٠٠٠) .
الوجد : شدة الحزن .

٤٩- فانَّ يَكُ حزنٌ أو تتابعُ عبْرَةٌ
أذابتُ عَيْطاً من دم الجوفِ مُنْقَعاً (١٣٩)

٥٠- تجرعتها في مالكٍ واحتسيتها
لأعظم منها ما احتسى وتجراً (١٤٠)

٥١- ألم تأتِ أخبارُ المحلِّ سراتكم
فَيَغْضَبُ منكم كلُّ من كان موجعاً (١٤١)

٥٢- بِمُشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الحُتْفُ مالِكاً
ومشهدُه ما قد رأى ثم ضيَّعا

٥٣- أَأَثَرَتْ هِدْماً بالياً وسويةً
وجئتُ بها تعدو بريداً مُقَرَّعاً (١٤٢)

(١٣٩) البيتان ٤٩ ، ٥٠ في رواية الخالدين فقط انظر الاشباه
والنظائر ٢ : ٣٤٨ ، ولم تروهما المفضليات ولا المراجع الاخرى .

العبيط : الدم الطري . والمنقع : المجتمع .

(١٤٠) تجرّع : احتس بمرارة ، وعلى مضض . يقول لقد تحملت في
مالك مصيبة لا تبلغها مصيبة اخرى ولكنني تجرعتها على مضض وألم .

(١٤١) في امالي اليزيدي : ٢٤ (ألم تأت انباء المحل ٠٠٠)
وفي خزانه الادب ١ : ٣٨ (ألم يأت ٠٠٠ فيغضب منها) والمحل هو
ابن قدامة بن اسود ، ويقال انه مرّ بمالك وهو قتيل فلم يواره .

(١٤٢) في المعاني الكبير ٢ : ١٢٠٧ ، اللسان ١٠ : ١٤٤ وآثرت ٠٠
ورواية الشطر الثاني منه في امالي اليزيدي : ٢٤ (وجئت به تسعى بشيراً
مُقَرَّعاً ٠٠٠) وفي التاج ١٠ : ٤٦٧ (وجئت به تعدو بشيراً مُقَرَّعاً)
آثرت فضلت ، الهدم الكساء الخلق ، والسوية كساء يُحشى بثمام
او ليف او نحوه ، ثم يُجعل على ظهر البعير ، ثم يركب ، ومقَرَّع مجفف ،
واراد بقوله وجئت به تعدو اي انك تسعى بخبره مسرعاً كمجئ البريد .

- ٥٤- فلا تَفْرَحَنَّ يوماً بنفسك انني
 ارى الموتَ وقاعاً على من تَشَجَّعاً (١٤٣)
- ٥٥- لعلَّكَ يوماً ان تُلِمَّ مُلَمَّةٌ
 عليك من اللآتي يدعُكَ أَجَدَعاً (١٤٤)
- ٥٦- نَعِيتَ امرءً لو كان لحمُكَ عنده
 لآواه مجموعاً له أو مُمَزَّعاً (١٤٥)
- ٥٧- فلا يُهْنِيءِ الواشينَ مقتلُ مالكٍ
 فقد آبَ شأنيهِ إِياباً فَوَدَّعَا

(١٤٣) رواية الشطر الثاني في أمالي اليزيدي : ٢٥ (ارى الموت طلاعا على من تشجعا ٠٠٠) واراد بقوله فلا تفرحن ان يدعو عليه اى لا فرحت بنفسك ٠ وقوله وقاعا اى لا يفلت من الموت احد ، يقول آثرت ثيابك ، ومركبك ، فنجوت وجئت تعدو بشيراً تُرِي الناس انك قد فزعت لمقتله وانما ذاك شماتة منك ، وسرور بمقتله ٠

(١٤٤) في اللسان ج ١٣ : ٥٠٢ (من اللآتي يدعُكَ اجدعا) ٠

الاجدع المقطوع الانف يراد به الدليل المستكين ٠

(١٤٥) في أمالي اليزيدي : ٢٥ تركت امرءً ٠٠٠ لواراه مجموعاً ٠

تخريج القصيدة :

ضبطت القصيدة على النص الوارد في المفضليات المفضلية ٦٧ ، إلا
 ان الايات ١٢ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩ لم ترد فيها ، والايات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٤٧ - ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٢ في تاريخ خليفة بن خياط ٧٢:١
 مع اختلاف في تسلسل الايات ، البيت ١ في الكتاب ج ١ : ١٦٩
 البيتان ١٤ ، ١٥ في الحيوان ٥ : ٤٤٩ ، البيت ٤١ في البيان
 والتبيين ٢ : ١٩٣ ، الايات ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الشعر
 والشعراء ١ : ٢٥٥ والبيت ٢٤ في ادب الكاتب : ٥٤٦ ، الايات ٣ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ٢٣ ، ٥٣ في المعاني الكبير ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٤ ، ج ٢ : ١١٤٧ ،
 ١٢٠٧ ، البيت ١ في الفاضل : ٨٣ ، البيت ٤٣ في الكامل ١ : ١٨٠ الايات
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في ج ٣ : ١١٩٨ مع اختلاف في تسلسلها . الايات ٢-٥ ،
 ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ - ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، في ج ٣ : ١٢٣٨ مع اختلاف في ترتيبها . القصيدة موجودة في
 الامالي / الزبيدي ص ١٨ - ٢٥ عدا الايات ٣١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٩ مع
 اختلاف في تسلسل الايات . الايات ٢١ ، ٥٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ١٧ ، ١٨ ،
 ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ في العقد الفريد ٣ :
 ٢٦٣-٢٦٥ مع اختلاف في تسلسلها . البيت ١٠ في جمهرة اللغة ١ : ٢٩ ،
 البيت ٤٧ في ج ١ : ٢٧٢ البيت ٤١ في ج ٢ : ٢٧٩ البيت ١٧ في ج ٣ : ٨
 البيت ٣ في ج ٣ : ٦٠ ، البيت ٢٤ في ج ٣ : ٤٩٤ ، البيت ١ في ج ٣ :
 ٣٦٩ ، الايات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ في شرح القصائد ١٤٢ ، ٣٧٤ ، ٤٣٣ ،
 ٥٨٨ ، البيتان ١ ، ٢ في الاغاني ١٤ : ١٥ ، ١٦ ، البيت ٣ في امالي الفالي
 ١ : ١٩ ، الايات ١ - ٦ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٣٣ ، ٤١ ،
 ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ في الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٧ - ٣٤٨ ، البيت ٧ في معجم
 مقاييس اللغة ج ٣ : ٤٧ ، البيت ١٥ في ج ٢ : ١٣٧ ، البيت ٢٣ في
 الصناعتين ٤٤٥ ، البيت ١٤ في شرح ديوان الحماسة / المرزوقي ٤ :

٥٥٧ ، القصيدة في جمهرة اشعار العرب ٢٩٢ غدا الايات ١٢ ، ٢١ ،
٣١ ، ٣٨ ، ٤٩ - ٥٠ مع اختلاف في تسلسل الايات ، والايات ٤٥ ،
٤٦ ، ٤٨ في ثمار القلوب : ٣٤٨ ، البيت ٢ في العمدة ١ : ٢٧٢ ، البيتان
٢ ، ٣ ، في مجمع الامثال ٢ : ٢٥٢ ، البيت ٣ في المحكم ١ : ٧٨ ،
البيتان ٢٣ ، ٢٤ في شرح ايات ادب الكتاب : ٤٥٤ .

الازمنة والامكنة ٢ : ٣١٠ ، الشطر الثاني من البيت ٣٧ في ج ١ :
١٣٠ البيت ٤١ في ج ١ : ٩٧ ، والبيت ٧ في ج ١ : ٣٣٢ ، البيت ٧ في
اساس البلاغة : ٨٢٦ ، ٧٥١ ، البيت ٥ موجود في المفضل : ٣٠٣ وهو
غير منسوب ، البيت ٢ في المسلسل : ١٢٣ ، البيت ٣ في محاضرات الراغب
٢ : ٧٢٤ ، الايات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ في معجم البلدان ٣ : ٢٣٢ البيت ٢
في شرح نهج البلاغة ٣ : ٤٧٨ ، الايات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ،
في ج ٣ : ٤٧٨ . البيت ٤٧ في شرح مقامات الحريري ٢ : ١٣ ، البيت ١
في الحماسة البصرية ١ : ٢١٠ البيت ٣ في الاحكام للقرطبي ٢ : ٥٨ ،
البيت ٢ في بلوغ الارب ١ : ٥٧١ ، البيت ٣ في ٣ : ٦٥ ، ٣٩٤ ، البيتان
٢٣ ، ٢٤ في ج ٢ : ١٧٩ ، ١٨٠ ج ٣ : ١٤٤ ، البيت ٤١ في لسان العرب
ج ٤ : ٣٦٥ ، ج ١٠ : ٢٥٩ ، البيت ٣ في ج ١٠ : ١٤٥ ، والشطر الثاني
من البيت ١٤ ، ج ١٠ : ١٩ البيت ٣٥ في ج ١٠ : ٤٣٥ ، البيت الثاني
في ج ١٩ : ٣١ ، والشطر الثاني في ج ١٦ : ١٩٨ ، والايات ١ ، ٢ ، ٢٢ ،
٢٤ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٥ في شرح شواهد المغني
ج ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٧ مع اختلاف في تسلسلها ، والشطر الثاني من البيت
٥٥ في ج ٢ : ٦٩٥ ، والشطر الثاني من البيت ٤٦ في ج ٢ : ٧٤٧ ،
الايات ١ ، ٢ ، ٣ في سمط النجوم ١ : ٨٧ ، والبيت ٢ في تاج العروس
ج ٨ : ١٤٩ ، ج ١٠ : ١٤٨ ، البيت ٣ في ج ١٠ : ٤٧٨ ، البيت ٧ في ج ١٠ :
٣٨٦ ، البيت ١٤ في ج ١٠ : ٤٩٨ ، البيت ٢٣ في ج ٧ : ٤٧ ج ١٠ : ٤١١

البيت ٢٩ في ج ٣ : ٦ ، البيت ٣٥ في ج ١٠ : ٢٢ ، ج ٦ : ١٠٣ ، البيت ٣٦
في ج ١٠ : ٤٩٥ ، البيت ٤١ في ج ٥ : ٥٣٣ ، البيت ٣٧ في ج ١ : ١٢٨ ،
البيت ٤٢ في ج ١٠ : ٣٢٩ ، البيت ٤٧ في ج ٧ : ١٠٦ ، الايات ٣٠ - ٤٠
عدا البيت ٣٦ في الخزانة ج ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، البيت ١ في ج ١ : ٢٣٨ ،
البيت ٤١ في ايمان العرب ٢٥ ، البيت ١ في الكنز اللغوي : ٨ ، والبيت ١٤
في ص ٢١٠ ، وعجز البيت الثالث في شمس العلوم : ١٤٣ .

البيتان ٢٣ ، ٢٤ في المعاني الكبير ١ : ٢٠٨ ، تاريخ الطبري ١ : ٣١٠ ،
امالي الزجاجي : ٩١ ، التنبيه والاشراف : ١٨٧ ، الاغاني ١٤ : ٦٨ ،
الزهرة : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٣٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٨٢٦ الوساطة :
البيت ٢٣ ص ٢٤٥ ، التمثيل والمحاضرة : ٦٣ ، الازمنة والامكنة ،
٢ : ٣١٠ ، والشطر الثاني من البيت ٢٥ في ج ٤ : ٧٤١ ، زهر الاداب ٣ :
٧٦١ ، المستقصى ٢ : ٢٣٥ ، سرح العيون ٨٠ ، اسد الغابة ٤ : ٢٩٩ ،
الكامل / ابن الاثير ٢ : ١٥٠ ، البداية والنهاية ، ٨ : ٩٨ ، سمط النجوم
٢ : ٣٥٣ ، نهاية الارب ٣ : ٦٩ ، الروض الانف ٢ : ٣٠٣ ، صرف
العناية : ٩٤ ، الوشاح : ٩١ ، ٣٢١ ، الموفقيات ٣١٧ ، غير منسويين .

قافية القاف

وقال :

- ١ - لعمري لنعم الحيّ اسمعُ غدوةً
اسيّدٌ وقد جدَّ الصُّراخُ المصدّق^(١)
- ٢ - فاسمع فتيانا كجَنَّةَ عبقرٍ
لهم ريّقٌ عند الطعانِ ومصدف^(٢)
- ٣ - رأوا غارة تحوي السَّوامَ كأنَّها
جرادٌ ضُحياً سارحٌ متورِّق^(٣)
- ٤ - أخذن بهم جنبي أفاق وبطنها
فما رجعوا حتى ارقوا وأعتقوا^(٤)

(١) جدَّ الصراخ علا وارتفع ، يقول نعم الحيّ الذي صاح فيه
إسيّد فاسمع صوته الفتيان فلبوا نجدة .

(٢) العبقر موضع تزعم العرب انه من ارض الجن ثم نسبوا اليه
كل شيء تعجبوا من حذقه ، او جودة صنعته ، وقوته ، وقالوا في المثل جنة
عبقر ، وجن عبقر .

(٣) ريّق كل شيء افضله ، يقول اسمع صوته فتيانا شجعاناً
كجنة عبقر لهم السبق الافضل في الطعن والقتال .

(٤) السَّوام كل ما رعى من المال في الفلورات اذا خلّى ، يقول رأى
هؤلاء الفتيان جيش الاعداء كبيراً منتشراً كانه الجراد لكثرتة .

(٥) افاق موضع في بلاد بني يربوع كان فيه يوم من ايام العرب ،
قتل فيه عمر بن الجزور قتله معدان بن قعنب التميمي . انظر معجم
البلدان ١ : ٣٢١ .

تخريجها :

الاييات في النقائض ٢ : ٥٨٤ ، الكامل/ابن الاثير ١ : ٢٥٦ ، وقد تقدم
البيت الرابع الثالث في رواية ابن الاثير ، والبيت ٤ في معجم ما استعجم
٤ : ١٢٦ .

وقد قالها متمم في يوم الاياد راثيا اسيّد بن حناء وروى ابن جبّاة ،
وذلك ان بني شيبان غاروا على بني تميم فقتلوا جماعة منهم ، فهبّ اسيّد =

وقال :

١ - فلو كان البكاء يردُّ شيئاً
بكيتُ على بجيرٍ او عفاقٍ^(٥)

٢ - على المرأين اذ هلكا جميعاً
لشأنهما بشجورٍ واشتياقٍ^(٦)

وقال ايضاً :

وقد علمتُ أُولي المغيرة اتنا
نُطَرِّف خلف الموقصات السوابق^(٧)

= - وكان لا يفارق فرسه - وجمع بني يربوع واغار على بني شيبان ،
فانهزموا بعد ان قتلوا من بني تميم جماعة من فرسانهم .
(٥) رواية الشطر الثاني في اللسان ١٢ : ١٢٦ (بكيت على يزيد
او عفاق) .

يقول ان البكاء على الموتى لا يجدي شيئاً ، ولو كان كذلك لبكيت
كثيراً على بجير وعفاق .

(٦) روايته في اللسان ١٢ : ١٢٦
هما المرآن اذ ذهبا جميعاً لشأنهما بحزن واحتراق
البيتان في امالي ابن الشجري ج ٣ الورقة ١٢٤ (ب) ، لسان العرب
١٢ : ١٢٦ امالي المرتضى ٢ : ٥٨ وهي غير منسوبة .

وقصة الابيات ان بسطام بن قيس اغار على بني يربوع فقتل عفاقا وقتل بجير
اخاه بعد قتل عفاق في العام الاول واسر اباهما ابا مليل ، ثم اعتقه ، وشرط
عليه ان لا يغز عليه ، فلما رجع الى قومه أراد الغدر ببسطام ، والنكت
به ، فارسل بعض بني يربوع الى بسطام يخبره ويحذره فقال متمم هذا
الشعر . انظر الكامل/ابن الاثير ١ : ٢٤٩ .

(٧) البيت في لسان العرب ١١ : ١٢٠ ، والتطريف ان يرد الرجل
عن اخريات اصحابه ، والموقصات جمع موقصة ، وذلك اذا جرى الفرس
في عدوه نزواً ووثباً وهو يقارب الخطو فذلك التوقص .
روايته في تفسير الرازي ج ١٨ : ١٩٣ وقد لامني .

قافية الكاف

ولما قدم متمم العراق واقبل لا يرى قبراً الا بكى عليه ، قيل له ،
يموت اخوك بالملا ، وتبكي انت على قبر بالعراق ! فقال :

- ١ - لقد لامني عند القبور على البكا
رفيقي لتذراف الدموع السوافك^(٨)
- ٢ - أمِنُ اجل قبرٍ بالملا انت نائحٌ
على كل قبرٍ او على كل هالك
- ٣ - فقال : اتبكي كل قبرٍ رأيته
لقبرٍ ثوى بين اللوى فالدكادك^(٩)
- ٤ - فقلت له ان الشجا يبعثُ الشجا
فدعني فهذا كله قبر مالك^(١٠)

(٨) السفك : صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة
والمراد بها ذوات السفك ، والملا ، والدوانك موضعان .

(٩) روايته في العقد الفريد ٣ : ٢٦٣

يقول اتبكي من قبور رأيته لغير بأطراف الملا فالدكادك
وفي الحور العين : ١٣١ ، وشرح ديوان الحماسة/التبريزي ٢ : ١٤٨ ،
معجم البلدان ٢ : ١١٣ ، شرح مقامات الحريري : ٧٧ وقالوا
وفي شرح التبريزي ٠٠٠ فالدوانك ، وروايته في سرح العيون : ٨٩ (وقالوا
اتبكي كل قبر رأيته) روايته في لباب التأويل يقول اتبكي وروايته في البداية
والنهاية ١ : ٣٢٢ (عند العبور ٠٠٠) وهو تصحيف والصواب كما هو
مثبت اعلاه وروايته في نهاية الارب ١٧٧:٥ (وقالوا اتبكي ٠٠٠) وفي رغبة
الأمل ٩٧:٣ :

وقالوا اتبكي كل رمس رأيته لرمس مقيم بالملا فالدوانك
والملا ما اتسع من الارض ، وقال البكري الملا موضع بعينه وهو في
بلاد بني اسد قتل فيه مالك . انظر معجم ما استعجم ٢ : ٥٥٤ ، والدكادك
موضع في بلاد بني اسد ، واللوى مسترق الرمل ومنقطعه .
(١٠) روايته في العقد الفريد ٣ : ٢٦٣ ، وتفسير الرازي ١٨ : ١٩٣ ،
لباب التأويل ٣ : ٣٠٧ :

- ٥ - أَلَمْ تَرَ فِينَا يَقْسَمُ مَالَهُ
وتأوى إليه مرملات' الضرائك' (١١)
- ٦ - فَأَخِرُ آيَاتِ مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ
ورحل' علافي' على متن حارك' (١٢)
- ٧ - فلما استوى كالبدْر بين شعوبه
وأمت' بهاديها فججاج المهالك' (١٣)
- ٨ - بعيني' قطامي' تأوَّبَ مَرْقَبًا
فبات به كأته' عين فارك' (١٤)

= فقلت له إن الأسى' يبعث الأسى' فدعني فهذه كلها قبر مالك
وروايته في الحور العين : ١٣١ ، الحماسة البصرية ١ : ٢١٠ ،
شرح مقامات الحريري ٧٧:٤ ، سرح العيون : ٨٩ ، البداية والنهاية ٣٢٢:٦
(فقلت لهم ان الأسى يبعث الأسى) والأسى جمع أسوة ، وهي التعزية والأسى
الثاني الحزن ، وفي شرح الحماسة/التبريزي ١٥١:٢ (فقلت له ان الشجا
يبعث البكا ٠٠٠) وفي معجم البلدان ٢ : ٦١٣ :
دعوني ٠٠٠ وروايته في رغبة الآمل ٣ : ٩٧ :

فقلت لهم ان الأسى' يبعث الأسى' ذروني فهذا كله قبر مالك
يريد ان مالكا من عظم شأنه كأنه قد ملأ الارض ، فكان الارض
مكانه ، وكان كل قبر قبره ، معناه قد ملأ الارض مصابه لأنه مدفون بكل
مكان ، وقد علق النويري على هذا البيت بانه ارثى بيت قالته العرب •

(١١) الضرائك : جمع ضريك ، وهو الفقير الجائع ، والانثى ضريكة
(١٢) آخر آيات ، يريد آخر الامارات ، والعلامات ، التي يتذكرها
به ، والعلافي' منسوب الى علاف بن حلوان بن قضاة يقال انه اول من
عملها ، والحارك منسوب الى ادنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به
الفارس اذا ركب •

(١٣) بين شعوبه بين اطرافه ، الواحد شعب يريد استوى في وسط
الرحل والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين •
(١٤) القطامي : الصقر ، تأوَّبَ مرقبا : اتاه ليلا ، والفارك هي
المرأة التي تبغض زوجها يريد كان عينه عين فارك لا تقصر نظرها على زوجها
بل تطمح الى الرجال يصفه بانه متيقظ •

٩ - أطفنا به نستحفظ الله نفسه
نقول له مصاحباً غير هالك

١٠ - يشر قطا القنعاء في كل ليلة
إذا حنَّ فحلَّ الشَّولَ وسط المبارك^(١٥)

(١٥) القنعاء موضع ، والشول النوق التي جف لبنها ، وارتفع
زرعها ، واتي عليها من نتاجها سبعة اشهر ، والمبارك مبارك الابل وهي
موضع بروكها .

تخريج القصيدة :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في امالي القالي ٢: ١٠ ، والبيتان ٣ ، ٤
في ديوان الحماسة/ للبحثري : ٤٠٧ ، والبيتان ٣ ، ٤ ، في العقد الفريد
٦٣: ٣ ، وقد بدأها بالبيت التالي :

ومستضحكٍ مني ادعى كمصيبتي
وليس اخو الشجو الحزين بضاحك

والابيات ١ ، ٣ ، ٤ شرح ديوان الحماسة / المرزوقي ٢ : ٧٩٧
الابيات ٤، ٣، ١ في الحماسة البصرية ٢١: ١ البيت ٣ في معجم ما استعجم
٥٥٤: ٢ ، البيتان ٤، ٣ والشطر الاول من البيت الاول في سمط اللآلئ
٦٢٥: ٢ البيتان ٤، ٣ في معجم البلدان ٤١٣: ٢ الابيات ٤، ٣، ١ في تفسير
الرازي ١٨ : ١٩٣ ، البيتان ٢ ، ٣ في الكامل/ ابن الاثير ١ : ٢٢١ ،
البيتان ٣ ، ٤ في لباب التأويل ج ٣ : ٣٠٧ في البداية والنهاية ١ : ٢١٥
وهي غير منسوبة وكذلك في ج ٦ : ٣٢٢ ، والابيات ٤، ٣، ٢، ١ في نهاية
الارب ١٧٧: ٥ .

وهناك رواية في شرح ديوان الحماسة/ التبريزي ١٥١: ٢ وكذلك في
رغبة الامل ٩٧: ٣ تقول : (وقال ابو محمد الاعرابي راداً على النمري هذا
موضع المثل (الكمر اشباه) توهم ابو عبدالله انه ليس للعرب سوى متمم
ومالك بن نويرة ممن أبى اخاه ، ورثاه ، وليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة ،
بل هو لابن جذل الطعان الفراسي من بني كنانة ، يرثي اخاه مالكا واول
الابيات :

ثنى الحزنَ ارمام غشيناً بمنشد
ورملة قرى عن يمين الشنابك

وقال :

- ١ - اقولُ لهندي حين لم ارضى فعلها
أهذا دلالُ الحبِّ ام فعلُ فاركَ (١٦)
- ٢ - أم الصرم ما تبغي وكل مفارق
يسير " علينا فقد بعد مالك (١٧)

فاسعدت ابكي مالكا وكأنه

بحثوتة بيني وبين الشوابك

ثم روى بقية الابيات (٠٠٠) ومع اتفاق مطلع القصيدة التي رواها ابن الاعرابي مع الابيات المنسوبة لمتهم بن نويرة فان هذا لا يعتبر دليلا قاطعا في نفي نسبة الابيات اليه ، فالاتفاق في البحر والقوافي والاعراض بين قصائد معينة ، مشهور ، وكثير في القصائد العربية كقصيدة ابي ذؤيب العينية وقصيدة متمم العينية مثلا ، ثم ان المصادر التي ذكرتها في تخريج القصيدة تشير كلها الى متمم على انه قال هذه لابييات .

(١٦) رواية الشطر الثاني في الامالي ، القالي ١٧٨:٣ (اهذا دلال العشق ام انت فاركَ) .

(١٧) روايته في الامالي/القالي ١٧٨ : ٣

ام الصرم ما تهوي فكل مفارق
علي " يسير " بعد ما بان مالك

والصرم القطيعة يقول اذا كنت قد عزمت على القطيعة والهجران فهذا امر يسير لان فراق كل شخص يهون بعد فراقه مالكا .
والبيتان في الاغاني ٦٩:١٤ ، الامالي القالي ١٧٨:٣ .

قافية اللام

- ١ - خَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَةً
وحيثُ تُنَاخُ الْبُدُنُ دافعَهَا الْعَقْلُ^(١)
- ٢ - لئن فاتني ريبُ الزمانِ بمالكٍ
وقد كملت فيه المروعة والعقلُ
- ٣ - ففَاتَ ولو قيلَ الفداءُ فديتُهُ
وما عزَّ مالٌ عن فداءٍ ولا أهلُ
- ٤ - لَنِعْمَ مُنَاخُ الضيفِ ان جاء طارقاً
إذا أُخْمِدَ النيرانُ أو حارَدَ المَحَلُّ^(٢)
- ٥ - وَنِعْمَ محلُّ الجارِ حلٌّ بأهله
إذا ما بدا كعبُ المصونة والحجلُ
- ٦ - ونعم أخو العاني إذا القيدُ عَضَّهُ
واسرع في ضاحي سواعده الغلُّ^(٣)

(١) الرَّاغِصَاتِ هي النوق تسير الرقص ، والرقص والرقصان هو الخبب ، ضربٌ من السير ، تناخ : تبرك ، والبُدُن جمع بدنة تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر ، مما يجوز في الهدى والأضاحي سميت بدنا لعظمها وسمنها ، العقل : أن يعقل البعير وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعاً في وسط الذراع .

(٢) حارَدَت السنة قل مطرها والمحل الجذب يقول كان أخي نعم ما يستقبل الضيف والطارق خاصة إذا كان الجذب ، واحتاج الناس إلى الطعام .

(٣) عَضَّهُ آلمه ، الضاحي البارز ، وضاحي كل شيء ناحيته البارزة ، الغلُّ : القيد .

- ٧ - حَيَّ "بَنَدِي" اَي ذَاكَ التَّمَسْتَهْ
 وذو لبْدٍ شَثْنٍ بِرَاتْنَهْ عَبْلٌ (٤)
 ٨ - وَاَنْ جَاءَ طَارِي اللَّيْلِ يَخْبُطُ طَارِقًا
 تَهَلَّلَ مَعْرُوفٌ خَلَائِقَهْ جَزَلٌ (٥)
 ٩ - اَخُو ثَقَةٍ لَا يَعْتَرِي الذَّمَّ نَارَهْ
 اِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ شَرْبٌ وَلَا أَكْلٌ (٦)
 وَقَالَ يَرْثِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :

- ١ - يَسَاءَلْنِي ابْنُ بَجِيرٍ اَيْنَ اِبْكُرُهُ
 عَنِّي فَانْ فَوَّادِي عَنْكَ مَشْغُولٌ
 ٢ - هَلَا يَوْمَ اَبِي حَفْصٍ وَمَضَّرَعِهْ
 اِنْ [اِبْتِغَاءُكَ] مَا ضَيَّعَتْ تَضْلِيلٌ (٧)

(٤) البندي الفاحش ، والحيي الخجول ، واللبد الشعر المتراكب بين الكتفين والشثن الغليظ ، والبرائن من السباع بمنزلة الاصابع من الانسان ، والعبل الضخم يريد انه اذا استدعت الظروف كان بنديا خشنا مع الاعداء ، ولكن في طبعه حياء وعفة وهو مما يمدح به الرجل عند العرب ، ثم يشبهه ، بالأسد المتراكب شعره بين كتفيه ، وبرائنه غليظة ، يريد انه كان شجاعاً بأسلاً .

(٥) يقول انه اذا طرق طارق داره ليلا فانه يستقبله متهلل الوجه ، بشوشا وهو مما يمدح به الكريم .

(٦) تخريج الابيات :

هي من الاشباه والنظائر ٢: ٣٤٩ ، ولم اجدها في غيره من المصادر .

(٧) في الاصل بغاءك وارجح النص المثبت مع ان المعنى واحد ،

ومعناه طلبك ، والتضليل من الضلال .

٣ - إِنَّ الرَزِيَّةَ فابكه ولا تَسْمَنَ
عبءٌ تُطِيفُ به الانصارُ محمول^(٨)

واشدد لئتم :

وذو الهمّ تُعديه صريمةُ امره
إذا لم تُمَيِّثْهُ الرُقَى وتعادله^(٩)

وقال :

دعوت بظه في القتال فلم يُجِبْ
فخفتُ عليه ان يكون موائلا^(١٠)

وقال في رثاء مالك أيضا :

١ - ولو شِئْتُ باللهِ الذي نَزَلَ الهدى
حلفتُ وبالأدمِ المجللةِ الهدلِ^(١١)

(٨) هكذا ضبطت الكلمة في القالي بالفتح وهي لا تنسجم مع معنى البيت كما ان فيها خبناً ثقيلاً ، وارجح انها مصحفة او سقطت من البيت كلمة ، وقد تكون يُسْمَنَ من السوم ، وهو الذل والظلم ، يريد ان المصيبة بفقد عمر عظيمة لذا يجب ان تبكه ، ولا تظلمه بعدم اهتمامك بمقتله فقد حمله الانصار وساروا به .

تخريج الابيات : هي في النوادر/القالي : ١٧٨ .

(٩) البيت في اللسان ١٤:٣ ، الصريمة العزيمة على الشيء ، وتميئته اي تذله .

(١٠) البيت في احكام القرآن ، القرطبي ١١ : ١٦٥ وهو منسوب في الهامش فقط ، والموائل من وائل على فاعل اي طلب النجاة .

(١١) الادم : الابل الشديدة البياض ، المجللة التي البست الجل ، والهدل جمع الهدل ، وهو وصف للبعير ، اذا كان طويل المشفر ، وذلك مما يمدح به .

- ٢ - لَيْسَ "مَالِكٌ" خَلَّى عَلَيَّ مَكَاتَهُ
لَنِعْمَ فَتَى الْعَزَّاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحَلِ (١٢)
- ٣ - شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَهْلٌ جَنَابُهُ
لَمَنْ يَجْتَدِي مَعْرُوفَهُ غَيْرَ ذِي دَخَلِ (١٣)
- ٤ - كَرِيمٌ النَّثَا حَلَوُ السَّمَائِلِ مَاجِدٌ
صَبُورٌ عَلَى الْعَزَّاءِ مُشْتَرِكُ الرَّجُلِ (١٤)
- ٥ - حَلِيمٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكَرَامُ تَنَازَعُوا
فَحَلَّتْ حُبَاهِمُ وَاسْتَخَفُوا مِنَ الْجَهْلِ (١٥)
- ٦ - وَكُنْتُ إِلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً
مِنَ الْمَاءِ بِالْمَازِيَّ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ (١٦)
- ٧ - وَإِنْ كَانَتْ الظُّلُمَاءُ سِتْرًا لِبَعْضِهِمْ
بَدَا وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ فَحْشٍ وَلَا بُخْلِ
- ٨ - أَخُو ثِقَةٍ لَا يَقْرِي الذِّمَّ نَارَهُ
إِذَا أَوْقَدَتْ بَيْنَ الرَّاكِبِ وَالرَّحْلِ (١٧)

(١٢) العزَّاء من اعتزى وتعزى أي انتسب ، والزمن المحل زمن الجذب .

(١٣) الجناب بالفتح الفناء ، وما قرب من محلة القوم ، والدخل العيب والريبة .

(١٤) روايته في الكامل/المبرد ٣ : ١٢٤٣ .
جميل' المحيا ضاحك عند ضيفه اغرّ جميع الرأي مشترك الرجل
والرحل رسل البعير ، وهو أصغر من القتب ، وبه فسر بيت متمم
في الخزائن ١ : ٤٤٦ ، النثا : مثل الثناء ، إلا أنه في الخير والشر جميعا .

(١٥) روايته في الكامل / المبرد ٣ : ١٢٤٣ :
وقور إذا القوم الكرام تناولوا فحلّت حباهم واستطيرت من الجهل
(١٦) الماذي العسل الأبيض .

(١٧) أنظر البيت ٩ من القصيدة اللامية ص ١٣٠ .

- ٩ - فداء لمسالك ابن امي وخالتي
وامي وما فوق الشراكين من نعل^(١٨)
- ١٠ - وبزّي وأثوابي ورَحْلي لذكره
ومالي لو يجدي فدى لك من بَذل^(١٩)
- ١١ - وكلُّ فتى في الناس بعد ابن امّه
كساقطة احدى يديه من الخَبَل^(٢٠)
- ١٢ - وبعض الرجال نخلة لا جنى لها
ولا ظل الا ان تُعدّ من النَخْل^(٢١)

(١٨) الشراكين : جمع شرك وهو ما يجعل للنعل كأنه يريد ان يقول بانه يقدي اخاه مالكا بامه وخالته وكل من لبس النعل اي كل انسان .
(١٩) البزّ السلاح يقول لو كنت استطيع فداءه لفديته بجميع ما املك من مال وسلاح ، وثياب ، ولكن البذل لا يفيد في افتدائك .
(٢٠) روايته في التشبيهات : ٣٨٤ ، معجم الشعراء : ٤٣٣ (وكل فتى . . .) .

(٢١) رواية الشطر الثاني في معجم الشعراء : ٤٣٣ ، الاصابة ٣: ٣٤٠ (ولا حمل الا ان تعد من النَخْل) .

تخريج القصيدة : هي من الاشباه والنظائر ٢ : ٣٤٩ ، عدا الابيات ١٠،٩،٦ والابيات ١٢،١١،٦،٤ في الكامل المبرد ٣: ١٢٤٣ مع اختلاف في تسلسلها ، والبيت ٣ في التشبيهات : ٣٨٤ ، والبيتان ١١ ، ١٢ في معجم الشعراء : ٤٣٣ ، الاصابة ٣: ٣٤٠ ، والبيتان ١٠،٩ في التاج ١٠: ٣٣٧ ، ورويت من القصيدة ستة أبيات في كتاب مقطعات مرثي لبعض العرب رواية عن ثعلب عن ابن الاعرابي .

قافية الميم

وقال متمم في يوم قشاوة^(٢٢) ، يرثي بجير بن عبدالله بن مليل بن عبدالله السليطي :

- ١ - أبلغ أبا قيس إذا ما لقيته
نعاماً أدنى داره فظلم^(٢٢)
- ٢ - بأننا ذوو حدٍ وإن قيلكم
بني خالد لو تعلمون كريم
- ٣ - وإن الذي آلى لكم في يوتكم
بمقسمة لو تعلمون أئيم^(٢٣)
- ٤ - هو الفاجع المنكي سراة صديقه
وذو طلب يوم اللقاء غشوم^(٢٤)

(٢٢) يوم قشاوة هو يوم لشيبيان على بني تميم حين اغار بسطام بن قيس على بني يربوع من تميم ، وأسر قوماً منهم ، فقتل بسطام قوماً من بني تميم منهم بجير بن مليل ، فقال بعض الأسرى لبسطام اسرك ان ابا مليل مكاني ؟ قال نعم ، قال فان دلتك عليه ، اطلقني الآن ؟ قال نعم ، قال فان ابنه بجيراً كان أحب خلق الله اليه ، وستجده الآن منكبا عليه ، يقبله فخذنه أسيراً ، فعاد بسطام فرآه كما قال فأخذه أسيراً ، واطلق اليربوعي ، فقال له أبو مليل : قتلت بجيراً ، واسرتني وابنتي مليلا والله لا اطعم الطعام ابداً ، وانا موثق ، فخشى بسطام ان يموت فاطلقه بغير فداء ، على ان يفادي مليلا ، ولا يتبعه بدم ابنه بجير ، ولا يدل له على عورة ، ولا على قومه ابداً ، فاطلقه وجز ناصية ، واراد الغدر ببسطام ، والنكت به فارسل بعض بني يربوع الى بسطام يحذره . انظر الكامل / ابن الاثير ١ : ٢٤٩ .

(٢٣) روايته في معجم البلدان ٤ : ٧٩٤ :

بأننا ذوو حدٍ وإن قبيلهم
بني خالد لو تعلمين كريم
يقول ان الذي حلف لكم ان لا يعقب عليكم سيحدث ، ولا بد ان يغزوكم ثانية .

(٢٤) نكى العدو نكاية قتل ، السراة سادة القوم واشرافهم ، غشوم : ظالم .

- ٥ - فنهجمُ اياتنا ونُبكي نُسَيَّةً
(٢٥) بنسوتنا يوماً لهنَّ نعيمُ
- ٦ - كَأَنَّ بُجَيْراً لم يقلْ لي ما ترى
من الأمر أو ينظر بوجه قسيمٍ
- ٧ - ولو شئت نجّاك الكميّتُ ولم يكنْ
(٢٦) كأَنَّكَ نَصَبٌ للرجالِ رَجِيمُ
- ٨ - ولكنْ رأيت الموتَ ادركَ تَبَعاً
ومن بعدهِ من حادثٍ وقديمٍ
- ٩ - فيا لعييدٍ خلقه إنَّ خيركم
(٢٧) بجرزّةٍ بين الاعشيين مُقيمُ
- ١٠ - غَدَرْتُمْ ولم تُرْبِعْ عليه رُكابكم
(٢٨) كأَنَّكُمْ لم تُفْجِعُوا بعظيمٍ
- ١١ - وكنتُ كذاتِ البوّ ريعتُ فَرَجَعْتُ
(٢٩) وهل ينفَعُهَا نظرةٌ وشميمُ

(٢٥) النعيم البكاء والنحيب ، اننا سوف نثأرُ لنسوتنا ، ونهجم على ابياتكم ، وندع نساءكم ينحبن .

(٢٦) رواية الشطر الاول في معجم البلدان ٥٩:٢ (ولو شئت في حال الكميّت) الكميّت الفرس بين السواد والحمرة ، والنصب الهدف والغاية ، والرجم القذف والقتل والرمي بالحجارة .

(٢٧) روايته في معجم البلدان ٧١:٢ (بجرزة بين الوعستين مقيم) وجرزّه وادٍ بين الكوفة وفيد ، اما جرزة فهو موضع باليمامة ، والوعس الرمل الموطوء الذي قد وطئته السابلة . واراد بعبيد عبيد بن يربوع .

(٢٨) في معجم البلدان ٧١:٢ (رجعتم . . .)

لم تربع أي لم تقم ، ولم تنزل ، والمربع المكان نزل فيه .

(٢٩) يبدو ان هناك ابياتا لم تصل إلينا قبل هذا البيت ، لان =

١٢- أطافت فسافت ثم عادت فرجعت
الا ليس عنها سجرها بصريم (٣٠)

وقال :

١ - تطاول هذا الليل ما كاد يجلي
كليل تمام ما يريد صراما

٢ - سأبكي أخي ما دام صوت حمامة
تؤرق في وادي البطاح حماما (٣١)

٣ - وابتعث أنواحاً عليه بسحرة
وتذرف عيناى الدموع سحاما (٣٢)

= الانتقال مفاجيء بين خطابه لبني عبيد والحديث عن غدرهم ، وتشبيهه
حاله بحال ذات البو ، واراد بالبيت انه كان كالناقة التي نحر ولدها
فجاءت تشمه وترأمة وهل ينفعها ذلك ! فكذلك هو حتى يثأر لبجير .
(٣٠) سافت : شممت ، والسؤف الشم ، سجرها حنينها ، يقول .
ليس حنينها بمنصرم اي منقطع .

تخريج الابيات :

هي في النقائض ١ : ٢١-٢٢ ، والابيات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في معجم
البلدان ٢ : ٥٩ ، والبيتان ٩ ، ١٠ في ج ٢ : ٧١ ، والبيتان ٢٠١ ، منسوبان
لمالك بن نويرة في معجم البلدان ٤ : ٧٩٤ .

ويلاحظ في الابيات انها بدأت بقافية مضمومة حتى البيت السادس
ثم أتى بيت مكسور القافية ، وهي ظاهرة موجودة في الشعر الجاهلي
وخاصة في شعر البدو الا ان كثرتها بهذا الشكل في قصيدة متمم
تثير الانتباه ، لان القافية قد تناوبت الضمة والفتحة من البيت (٦) حتى
البيت (١٢) .

(٣١) البطاح قيل هو ماء في ديار بني اسد ، وهناك كانت الحرب
بين المسلمين وخالد بن الوليد واهل الردة .
(٣٢) سجم الدمع ذرفه وسفكه .

٤ - وأَجْرًا من لَيْثٍ بِخَفَّانٍ مُخَدَّرٍ
وَأَفْضَلُ إنْ عَنِيَ الرِّجَالُ كَلَامًا (٣٣)
وقال في يوم نَعْفٍ قِشَاوَةٍ (٣٤)

١ - أَبْلَغُ شَهَابٍ بَنِي بَكْرٍ وَسِيدَهَا
(أَعْنِي) بِذَلِكَ أبا الصَّهْبَاءِ بِسَطَامًا (٣٥)

٢ - أَرَوَى الْأَسِنَّةَ مِنْ قَوْمِي فَأَنْهَلَهَا
فَأَصْبَحُوا فِي بَقِيعِ الْأَرْضِ نَوَامًا

٣ - لَا يَطْبِقُونَ إِذَا هَبَّ الْيَامُ وَلَا
فِي مَرْقَدٍ يَحْلُمُونَ الدَّهْرَ أَحْلَامًا

٤ - أَشْجَى تَمِيمٍ ابْنِ مَرْثٍ لَا مَكَايِدَةَ
حَتَّى اسْتَعَادُوا لَهُ أُسْرَى وَأَنْعَامًا (٣٦)

٥ - هَلَا أَسِيرًا فَدَتَكَ النَّفْسَ تَطْعَمُهُ
مِمَّا أَرَادَ وَقَدِمًا كُنْتَ مَطْعَامًا (٣٧)

وقال في سِطَامٍ أَيْضًا :
وَأَقْبَلَ سِطَامٌ بِأَرْسَانٍ مِّنْ غَوَى
وَمِنْ بَغْوٍ أَوْ يَخْطَأُ فَلَيْسَ يِلَامٌ (٣٨)

(٣٣) خِفَارُ اسْمِ مَأْسِدَةٍ .
الآبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، في معجم البلدان ١ : ٦٦١ ، والبيت الرابع في
المستقصى ١ : ٤٨ .

(٣٤) لَقَدْ مَرَّ بَنًا خَبِرَ يَوْمَ قِشَاوَةٍ ص ١٣٤ .

(٤٥) في الأصل عَنِي وَارْجَحْ مَا اثْبَتَهُ اعْلَاهُ .
(٣٦) أَشْجَى أَجْزَنُ ، وَالْمَكَايِدَةُ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْمَكْرُ ، وَرَبِّمَا سَمِيَ

الْحَرْبَ كَيْدًا .

(٣٧) الآبيات من الكامل / ابن الأثير ١ : ٢٤٩ .

(٣٨) البيت في حماسة البحتري : ٣٧٤ ، الأرسان جمع رَسِينٍ وَهُوَ
الْحَبْلُ .

وقال :

قَدَرْتُ لَهَا مَا بَيْنَ نَهْيِ مُخَطَّطٍ

ثَلَاثَ مَبَاءَاتٍ وَبَيْنَ سِقَامٍ (٣٩)

وقال ايضاً :

١ - وَمَنْ أَيْامُنَا يَوْمَ عَجِيبٍ

وَلَا يَوْمَ كِيَوْمِ نَسِي بِهِان

٢ - بِنَاصِفَةِ الْبَعُوضَةِ حَيْثُ سَالَتْ

عَلَى بَطَائِحِهَا شَعْبَ الرِّعَانِ (٤٠)

٣ - دَعَاهُمْ مَالِكٌ حَتَّى اسْتَجَابُوا

وَلَمْ يَكْ فِي اسْتِجَابَتِهِمْ تَوَانٍ (٤١)

٤ - مَحَافِظُهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرِيدُوا

صُدُوداً عَنِ مَخَالِصَةِ الطَّعَانِ (٤٢)

٥ - فَلَا يَبْعُدُ بَنُو عَمٍّ وَآلٍ

بَنُو عَمِّي فَلَا وَابِيكَ كَانُوا

٦ - فَوَارِسَ غَارَةٍ وَحِمَاةَ ثَغْرِ

إِذَا مَا شَبَّتْ الْحَرْبُ الْعَوَانُ (٤٣)

(٣٩) البيت في معجم ما استعجم ٤: ١١٩٦ ، ومخطط موضع كان فيه

يوم من ايامهم وفيه قال مالك قصيدته الدالية .

(٤٠) الرعان جمع رعن وهو انف الجبل المتقدم، ويشبه به الجيش العظيم

يقول لقد هجمت جيوشنا على منطقة البعوضة فكانت لكثرتها كأنها سيل
طمس البطائح وملأها .

(٤١) يقول ان هذه الجيوش قد سارت بشجاعة استجابة لنداء مالك

ودعوته ، فلم يتوانوا ولم يتضجروا من الحرب .

(٤٢) يقول لقد كانت استجابتهم لدعوة مالك رغبة منه في المحافظة

عليه وعلى قبيلته ، وما كان فيهم خوف من الطعن وضربات السهام .

(٤٣) الحرب العوان هي التي قتل فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا

الاول بكرة .

الابيات في شرح ديوان الحماسة/التبريزي ٢: ١٥٠ .

المصادر والمراجع (١)

- ١ - أخبار أبي القاسم الزجاجي
مخطوط في جامعة القاهرة ٢٢٩٦٧
- ١ - أدب الكاتب - ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري
(ت ٢٧٦هـ) • تحقيق ماكس غريوننت • ليدن ، مطبعة بريل
• ١٩٠٠
- ٢ - الازمنة والامكنة - المرزوقي ابو علي الاصفهاني (ت ٤٥٣هـ)
مطبعة دائرة المعارف العثمانية • حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ •
- ٣ - أساس البلاغة - الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر
(ت ٥٨٣هـ) • دار مطابع الشعب • القاهرة •
- ٤ - أسد الغابة - ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن
عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ)
تصحیح مطبعة مصطفى وهبي • طهران ، المطبعة الاسلامية
• ١٢٨٠هـ •
- ٥ - اسماء خيل العرب - ابن الاعرابي ، محمد بن زياد الكوفي (٢٣١هـ)
تحقيق جرجيس لؤي دلاويد •
- ٦ - اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام - ابن حبيب محمد
ابن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) •
تحقيق عبدالسلام هارون • سلسلة نوادر المخطوطات ،
المجموعة السابعة • القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر •
- ٧ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب - ابن عبدالبر ، ابو عمر يوسف بن
عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)

(١) اضيفت الى هذه القائمة مصادر جديدة - بعد طبعتها - لذلك
أخذت نفس الأرقام •

تحقيق محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر • القاهرة

٨ - الاشياء والنظائر من اشعار المتقدمين في الجاهلية والمخضرمين -
الخالديان ، ابو بكر محمد بن هشام (ت ٣٨٠هـ) وابو عثمان
سعيد بن هشام (ت ٣٩١هـ)

تحقيق السيد محمد يوسف • القاهرة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٥٨ •

٩ - الاشتقاق - ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)
تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي مصر
١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م •

١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر - احمد بن محمد العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ) المكتبة التجارية الكبرى ١٩٣٩ •

١١ - الاصمعيات - الاصمعي ، ابو سعيد عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون • دار المعارف
١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م •

١٢ - الاغانى - الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت ٣٥٦هـ)

مطبعة دار الكتب • القاهرة ١٣٤٥-١٣٨١هـ / ١٩٢٧-١٩٦١م

١٣ - انساب الاشراف - البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)
الجزء الرابع والخامس • القدس ١٩٦٣ •

١٤ - انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها - ابن الكلبي
تحقيق أحمد زكي باشا • القاهرة ١٩٤٦

١٥ - الامالي - ابن الشجري ، ابو السعادات ، هبة الله بن علي (ت ٥٤٢هـ)

ج ٣ مخطوطة في مكتبة معهد الدراسات الاسلامية العليا برقم

١٦ - الامالي - الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق (ت ٣٤٠هـ)
تحقيق عبدالسلام محمد هارون • القاهرة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م •

١٧ - الامالي - القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)
ط ٢ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦

١٨ - الامالي - المرتضى ، الشريف ، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)
تحقيق ابو الفضل ابراهيم • دار احياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ /
١٩٥٤م •

١٩ - الامالي - الزبيدي ، ابو عبدالله محمد بن القاسم (ت ٣١٠هـ)
مطبعة دائرة المعارف العثمانية • حيدرآباد الدكن ١٣٦٧هـ •
٢٠- ايمان العرب في الجاهلية - النجيري ، ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالله
الكاتب •

تحقيق محب الدين الخطيب ط ٢ ، المطبعة السلفية • مصر
١٣٨٢هـ •

٢١- البدية والنهاية في التاريخ - عمادالدين اسماعيل بن عمر القرشي
(ت ٧٧٤هـ)
مطبعة السعادة مصر ١٩٣٢م •

٢٢ - بلوغ الارب في معرفة احوال العرب - الآلوسي محمود شكري
تحقيق محمد بهجت الاثري مصر ، المطبعة الرحمانية ١٩٢٤

٢٣ - البيان والتبيين - الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)
تحقيق عبدالسلام محمد هارون ١٩٤٨ - ١٩٥٠م •

٢٤ - تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي ، محب الدين ، ابو

الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) •

المطبعة الخيرية • جمالية مصر ١٣٠٦هـ

٢٥ - تاريخ الادب العربي - نلينو •

ترجمة ، ابراهيم الكيلاني • دمشق الجامعة السورية ١٩٥٦ •

٢٦ - تاريخ الامم والملوك - الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
المطبعة الحسينية •

٢٧ - تاريخ خليفة بن خياط - ابن خياط (ت ٢٤٠هـ)

تحقيق أكرم العمري ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٦٧

٢٨ - تاريخ يعقوبي - يعقوبي أحمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٢هـ)

لندن ، مطبعة بريل ١٨٨٣

٢٩ - التشييات - ابن ابي عون ، ابراهيم بن أحمد المنجم الانباري
(ت ٣٢٢هـ)

مطبعة جامعة كمبردج ١٩٥٠ •

٣٠ - تفسير الرازي - الرازي فخر الدين ، ابو عبدالله محمد بن عمر بن

حسين القرشي الطبرستاني (ت ٦٠٦هـ)

مصر ، المطبعة البهية ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ •

٣١ - التمثيل والمحاضرة - الثعالبي ، عبدالملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)

تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو • القاهرة ، دار احياء الكتب

العربية ١٩٦١ •

٣٢ - التنبيه والاشراف - المسعودي ، ابو الحسين علي بن الحسين بن

عبدالله (ت ٣٤٦هـ)

بيروت ، مكتبة خياط ١٩٦٥ •

٣٣ - ثمار القلوب - الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . مصر ، دار نهضة مصر

٠ ١٩٦٥

٣٤ - الجامع للشواهد - محمد باقر الشريف الاردكاني (كان حياً
سنة ١٣٠٠هـ)

المطبعة المحمدية . اصبهان ١٣٨٠

٣٥ - جمهرة اشعار العرب - القرشي ، ابو زيد محمد بن ابي الخطاب
(ت ٤٣٢هـ)

المطبعة الرحمانية . مصر ١٩٢٦

٣٦ - جمهرة انساب العرب ، ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد
الظاهري ٤٥٦هـ

تحقيق عبدالسلام محمد هارون . مصر ، دار المعارف ١٩٦٢

٣٧ - جمهرة اللغة - ابن دريد ، ابو بكر محمد بن زكريا (٣٢١هـ)
مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد الدكن ١٣٥١هـ

٣٨ - حلية الفرسان واشعار الشجعان - ابن هذيل علي بن عبدالرحمن
تحقيق محمد عبدالغني حسن . مصر . دار المعارف ١٣٦٩هـ /

٠ ١٩٤٩م

٣٩ - الحماسة البصرية - البصري ، صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسن
(ت ٦٥٩هـ)

تصحیح مختارالدين احمد ، مطبعة دائرة المعارف

العثمانية . حيدرآباد الدكن ١٩٦٤

٤٠ - حور العين - الحميري ، ابو سعيد نشوان (ت ٥٧٣هـ)

تحقيق كمال مصطفى . مطبعة السعادة . مصر ١٩٤٨

٤١ - (الحيوان - الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) .
تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي

١٩٤٥/١٩٣٨ •

٤٢ - خزنة الادب - البغدادي ، عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) .
المطبعة الاميرية • بولاق •

٤٣ - خريدة القصر وجريدة العصر - العماد الاصفهاني
تحقيق محمد المرزوقي ، وآخرين • الدار التونسية للنشر ١٩٦٦

٤٤ - الخيل - ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢٠٥هـ) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية • حيدرآباد الدكن

٤٥ - ديوان ابن حيوس - ابن حيوس ، مصطفى ابو القتيان محمد بن
سلطان (ت ٤٧٣هـ)

تحقيق خليل مردم ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٥١ •

٤٦ - ديوان ابي فراس الحمداني - الحمداني ، ابو فراس (ت ٣٥٧هـ)
نشر وتعليق سامي الدهان • المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت
١٩٤٤ •

٤٧ - ديوان حماسة البحتري - البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي
(ت ٢٨٤هـ)

تحقيق كمال مصطفى • المكتبة التجارية الكبرى • مصر ١٩٢٩
٤٨ - ديوان الشريف الرضي - الرضي ، محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ)
تحقيق رشيد الصفار • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة
١٩٥٨ •

٤٩ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق علي الجندبي ، مكتبة الانجلو

المصرية • القاهرة ١٩٥٨ •

٥٠ - ديوان النابغة الذبياني

دار صادر ، بيروت ١٩٦٠

٥١ - ديوان ليلي الاخيلية

تحقيق جليل العطية • بغداد ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد

• ١٩٦٧

٥١ - رسالة الغفران - المعري ، ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان

التنوخى (ت ٤٤٩هـ)

تحقيق بنت الشاطي • دار المعارف ، مصر ١٩٥٠

٥٢ - رغبة الآمل - المرصفي ، سيد بن علي

مصر ، مطبعة النهضة ١٩٢٧

٥٣ - الروض الانف - السهيلي ، ابو القاسم عبدالرحمن احمد بن ابي

الحسن الخثعمي (ت ٥٨١)

مطبعة الجمالية • مصر ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م •

٥٤ - زهر الآداب - الحصري ، ابو اسحاق ، ابراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ)

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • مصر ، مطبعة السعادة

• ١٩٥٣

٥٥ - الزهرة - الاصفهاني ، ابو بكر محمد بن ابي سليمان

نشر الدكتور لويس نيكل البوهيمي • بيروت ، مطبعة الآباء

اليسوعيين ١٩٣٢ •

٥٦ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون - ابن نباتة ، جمال الدين

احمد بن محمد بن محمد (ت ٧٦٨)

- تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • دار الفكر العربي ١٩٦٤ •
- ٥٧ - سمط اللآليء - البكري ، ابو عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد
الاوليني (ت ٤٨٧هـ) •
تحقيق عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٣٦ •
- ٥٨ - سمط النجوم العوالي - المكّي ، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك
(ت ١١١١هـ)
المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٠هـ •
- ٥٩ - سير اعلام النبلاء - الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن
عثمان (٧٤٨هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد ، معهد المخطوطات العربية دار
المعارف • مصر •
- ٦٠ - سيرة النبي محمد (ص) - ابن هشام ، ابو محمد عبدالملك
تحقيق محيي الدين عبدالحميد • المكتبة التجارية • القاهرة
- ٦١ - شرح اشعار الهذليين - السكري ، ابو الحسين
تحقيق عبدالستار احمد فراج ، مكتبة دار العروبة •
مطبعة المدني • القاهرة ١٩٦٥هـ •
- ٦٢ - شرح ديوان الحماسة - التبريزي ، ابو زكريا بن محمد بن علي
بولاق ١٢٩٦م •
- ٦٣ - شرح ديوان الحماسة - المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن
الحسن (٤٢١هـ) • نشر أحمد امين ، عبدالسلام هارون •
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر • القاهرة ١٩٥١ •
- ٦٤ - شرح ديوان الفضليات - ابن الانباري ، ابو محمد القاسم بن محمد
ابن بشار (ت ٣٢٨هـ) •

تحقيق كارلوس يعقوب لايل • بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين
• ١٩٢٠

٦٥ - شرح شواهد المغني - السيوطي ، جلال الدين ابو الفضل ،
عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)
نشر الشنقيطي • القاهرة ١٣٢٢هـ •

٦٦ - شرح القصائد السبع الطوال - ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن
القاسم (ت ٣٢٨هـ)

تحقيق عبدالسلام هارون • القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٣ •

٦٧ - شرح مقامات الحريري - الشريشي ، ابو العباس احمد بن
عبدالمؤمن (ت ٦٢٠هـ) •

تصحیح محمد عبدالمنعم خفاجي • المطبعة المنيرية بالازهر
١٩٥٢ - ١٩٥٣

٦٨ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف - العسكري ، ابو هلال
الحسن بن عباس بن سهل (ت ٣٨٢هـ) •

تحقيق عبدالعزيز احمد • مطبعة مصطفى البابي الحلبي
١٩٦٣م/١٣٨٣هـ •

٦٩ - شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦هـ) •

تحقيق حسن تميم • دار مكتبة الحياة • بيروت ١٩٦٣ •

٧٠ - شروح سقط الزند - المعري ، ابو العلاء احمد بن عبدالله بن
سليمان (ت ٤٤٩هـ)

الدار القومية للطباعة والنشر • القاهرة ، وزارة الثقافة
والارشاد القومي •

٧١ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة/ ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

تحقيق محمد يوسف نجم ، احسان عباس • دار الثقافة ١٩٦٤

- ٧١ - الشعور بالعمور - الصفدي ، خليل بن ابيك ٧٦٤هـ
مخطوط في جامعة القاهرة برقم ٢٦٢١٧
- ٧٢ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - الحميري ، ابو سعيد ، نشوان المتوفى سنة ٥٧٣هـ .
تحقيق ك . وستر ستن ليدن ١٩٥١
- ٧٣ - الصحاح - الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)
تحقيق احمد عبدالغفور عطار . دار الكتاب العربي . مصر
١٣٧٦ - ١٣٧٧ / ١٩٥٦ - ١٩٥٧ .
- ٧٤ - الصناعتين - العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٦هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم .
دار احياء الكتب العربية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
- ٧٥ - طبقات فحول الشعراء - ابن سلام ، ابو عبدالله محمد الجمحي البصري (٢٣١هـ)
تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف ١٩٥٢
- ٧٦ - الطبقات الكبرى - ابن سعد ، محمد ٢٣٠هـ
تحقيق ادوارد سبخو . ليدن ، مطبعة بريل ١٣٢١هـ .
- ٧٧ - طبقات النحويين - السيرافي
مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٥
- ٧٨ - العقد الفريد - ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨هـ)
تحقيق أحمد امين ، وجماعة . لجنة التأليف والترجمة .
القاهرة ١٩٥٦ .

٧٩ - العمدة - ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن (ت ٤٦٣هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة حجازي ١٣٥٧هـ

• ١٩٣٤م

٨٠ - عيون الاخبار - ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ)
مطبعة دار الكتب المصرية • القاهرة ١٩٢٥ •

٨١ - الفائق في غريب الحديث - الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر
(ت ٥٣٨هـ)

تحقيق البجاوي ، وافي الفضل ابراهيم • القاهرة ١٩٤٥

٨٢ - الفاخر - المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٧١هـ)
تحقيق عبدالعليم الطحاوي • القاهرة وزارة الثقافة والارشاد
• ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م

٨٣ - الفاضل / المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٧هـ)
تحقيق عبدالعزيز الميمني • دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٦ •

٨٤ - فض الختام في التورية والاستخدام - خليل بن ايبك الصفدي
مخطوط في دار الكتب المصرية

٨٤ - فصل المقال - البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد
الاويني (٤٨٧هـ) •

تحقيق عبدالمجيد عابدين ، احسان عباس ١٩٥٨

٨٥ - فوات الوفيات - الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة مصر •

٨٦ - الفهرست - ابن النديم ، محمد بن اسحاق حوالي ٣٧٨هـ
تحقيق جوستاف فلوغل • لايبزج ١٨٧١

٨٧ - القرآن الكريم

٨٨ - الكامل في التاريخ - ابن الاثير علي بن ابي الكريم محمد الجزري
(ت ٦٣٥هـ)

دار الطباعة • القاهرة ١٢٩٠هـ •

٨٩ - الكامل في اللغة والادب - المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد
(ت ٢٨٦هـ)

٨٩ - الكتاب - سيويه

بولاقي • المطبعة الاميرية ١٣١٦

تحقيق أحمد محمد شاكر • مطبعة البابي الحلبي ، مصر ١٩٣٧

٩٠ - كنى الشعراء او من غنت كنيته عن اسمه - ابن حبيب ، ابو جعفر
محمد (ت ٢٤٥هـ)

تحقيق عبدالسلام هارون • نوادر المخطوطات م ٥ ، مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر • القاهرة ١٩٥٤ •

٩١ - الكنز اللغوي - الاصمعي ، عبدالملك بن قريب بن عبدالملك ٢٦١هـ
نشر وتعليق اوغست هافنر • المطبعة الكاثوليكية • بيروت ١٩٠٣

٩٢ - لباب التأويل في معاني التنزيل - الخازن ، علاء الدين علي بن محمد
٧٢٥هـ • مصر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م •

٩٣ - لسان العرب - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ٧١١هـ
المطبعة الاميرية • بولاقي ١٣٠١ •

٩٤ - مجمع الأمثال - الميداني ، احمد بن محمد النيسابوري (٥١٨هـ)
مصر ١٣٥٢هـ •

٩٥ - محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء - الاصفهاني ، الراغب ،
أبو القاسم ، المطبعة الشرقية ١٣٢٦هـ •

٩٦ - المحبر - ابن حبيب ، محمد بن حبيب ٢٤٥ هـ . تصحيح الدكتور
ايلزه ليختن شتير . حيدرآباد الدكن . مطبعة جمعية
دائرة المعارف العثمانية ١٩٤٢ .

٩٧ - المحكم - ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ٤٥٨ هـ
ج ١ تحقيق مصطفى السقا ، حسين نصار ، مطبعة مصطفى
الباي الحلبي ١٩٥٨ .

٩٨ - المخصص - ابن سيدة علي بن اسماعيل ٤٥٨ هـ
بولاقي . المطبعة الاميرية ١٣١٦ هـ .

٩٩ - المستقصى من أمثال العرب - الزمخشري ، ابو القاسم جبار الله
محمد بن عمر ٥٣٨ هـ .

تصحيح محمد عبدالرحمن خان . مطبعة دائرة المعارف
العثمانية حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .

١٠٠ - المسلسل في غريب لغة العرب - التميمي ، ابو طاهر محمد بن
يوسف ٥٣٨ هـ تحقيق محمد عبد الجواد . وزارة الثقافة
والارشاد القومي ١٩٥٧ .

١٠١ - المعاني الكبير - ابن قتيبة ابو محمد عبدالله بن مسلم ٢٧٦ هـ -
حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .

١٠٢ - معجم البلدان - الحموي / ياقوت شهاب الدين ابو

١٠٣ - معجم الشعراء - المرزباني ، ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى
٣٨٦ هـ

تحقيق عبدالستار أحمد فراج . دار احياء الكتب العربية
١٩٦٠ .

١٠٤- معجم ما استعجم - البكري ، ابو عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي
٤٨٧ هـ - تحقيق مصطفى السقا • مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر • القاهرة ١٣٦٤-١٣٧١ هـ / ١٩٤٥-١٩٥١ م

١٠٥- المعمرون والوصايا - السجستاني ، أبو حاتم - ٢٥٠ هـ

تحقيق عبدالمنعم عمار • دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ •

١٠٦- المفصل - الزمخشري ، جارالله محمد بن عمر ٥٣٨ هـ

مطبعة التقدم • مصر ١٣٢٣ هـ •

١٠٧- الفضليات - الضبي الفضل ، تحقيق احمد محمد شاكر ، عبد

السلام هارون • دار المعارف مصر ١٩٦٤ •

١٠٨- المقتضب - المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد الازدي ٢٨٥ هـ -

تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة • القاهرة ١٣٨٥ هـ -

• ١٣٨٦ هـ

١٠٨- الملاحن - ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسين الازدي

تحقيق ابراهيم أطفيش • القاهرة المطبعة السلفية ١٣٤٧

١٠٩- الموشح - المرزباني ، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى ٣٨٤ هـ

تحقيق علي البجاوي مصر • دار نهضة مصر ١٩٦٥

١١٠- المنازل والديار - ابن منقذ ، اسامة بن مرشد الكناني - ٥٨٤ هـ

دمشق ١٩٦٥

١١١- المؤلف والمختلف - الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ)

تحقيق عبدالستار أحمد فراج • دار احياء الكتب العربية

القاهرة ١٩٦١ •

١١٢- نقائص جرير والفرزدق - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (٢٠٥ هـ)

ليدن • مطبعة بريل ١٩٠٨ •

١١٣- نقد الشعر - قدامة بن جعفر ٢٣٧ هـ •

تحقيق كمال مصطفى • القاهرة ١٩٦٣

١ - فهرس الاعلام

(الالف)

- ال محرق : ١٠٠
ابجر : ٨٦
ابراهيم السامرائي (الدكتور) : ٥
ابن ابي الحديد : ١٤ ، ١٨ ، ٦٧
ابن بري : ١١٥
ابن جارود : ٧٦
ابن حبّي : ٩ ، ٦٥
ابن حيوس : ٣٤
ابن سلام : ١١
ابن السيرافي : ٨٧
ابن عبد البر : ١٨
ابن قتيبة : ٦٥
بو بكر (الخليفة) : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٩١
ابو ذؤيب : ١٠٥ ، ١٢٨
ابو عبيدة : ٩ ، ٣٥
ابو عكرمة : ١٠٤
ابو عمرو الشيباني : ٧٠
ابو فراس : ٣٤
ابو الفرج الاصفهاني : ١١
ابو قتادة : ١٥ ، ١٧ ، ١٨
ابو محمد الاعرابي : ١٢٧
ابو مليل (عبدالله بن الحارث) : ٧٨
ابو وجرة : ٨٧
احمد بن ابي هاشم القيسي (ابو
رياش) : ١٢
الاحوص بن ثعلبة : ٩
الاحوص بن عمرو الكلبي : ٥٥
الاحيمر (عبدالله الشيباني) : ٥٩
- ارقم بن نويرة : ٧٦
الازهري : ٦٨
اسود (اسم رجل) : ٦١
الاسود بن المنذر : ١١٤
اسيد بن حنّاء : ١٢٣
الاصمعي : ٣٥ ، ١٠٥
الاقيرع بن حابس : ١٦ ، ٨١
اكنم بن صيفي : ١٤
أمية بن عبدالعزيز بن ابي الصلت :
٣٥
ام خالد (زوجة منم بن نويرة) : ٨٨
الانباري : ١٠٤
اوس بن حجر : ٦٥

(الباء)

- بجير بن عبدالله بن مليل : ٥٨ ، ٤٤ ، ١٢٤
بسطام بن قيس الشيباني : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ١٣٤ ، ١٣٧
بكر بن وائل : ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٨
البكري : ١٢٥
بنو اسد : ٧١ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٣٦
بنو البرشاء : ٦٠
بنو بهان : ١٣٨
بنو تغلب : ١١
بنو تميم : ١٤ ، ١٧ ، ٥٨ ، ١٢٤
بنو تميم الله بن ثعلبة : ٧١
بنو حنظلة : ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤
بنو سعد : ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦

- بنو سليط : ٥٥
بنو شيبان : ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، خالد بن الوليد : ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٦٣
بنو عبس : ٩ ، ٦٥
بنو عبيد : ١٣٦
بنو عدي : ٥٥
بنو كنانة : ١٢٧
بنو مالك : ٥٨
بنو مجاشع : ٧١
بنو يربوع : ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٣٤
بنو يشكر : ٧٨
(التاء)
تُبَّع : ٤٤ ، ١٠٠
توبة بن الحمير : ١١٢
(التاء)
ثمود : ٨٣
(الجيم)
الجاحظ : ١٠
جذيمة بن الابرش : ٥١ ، ١١١
الجرجاني : ٩٧
جميل سعيد (الدكتور) : ٥
(الحاء)
حاجب بن زرارة : ٨٦
الحارث الاصغر : ١٠٠
الحارث الاكبر الاعرج : ١٠٠
الحارث بن عتيبة المحاشعي : ٨٦
الحسين بن علي بن الحسن الحمداني : ٣٤
حمران بن عبدالله : ٧٨
الحوفزان (الحارث بن شريك) : عبدالله بن الازور : ١٥ ، ٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥٩
خالد بن الوليد : ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٣٦
خولة بنت شهاب : ٥٨
(الذال)
ذو الخمار : ٦ ، ٩ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٧
ذؤاب بن ربيعة بن عتيبة اليربوعي : ٧١
(الراء)
الرسول (ص) : ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٦٧
(الزاي)
زاعب (اسم رجل من الخزرج) : ٦٢
زيد بن الخطاب : ٣٣
(السين)
سجاح التميمية : ١٢
(الشين)
الشريف المرتضى : ١٣ ، ٣٤ ، ٦٧
شهاب بن الحارث اليربوعي : ٥٩ ، ٦٤
(الفصاد)
الضبي : ١١١
ضرار بن الازور : ١٥ ، ٩١ ، ١٠٦
(الطاء)
الطبري : ١٤
طرفة : ٨٥
(العين)
عاد : ١٠٠
عامر بن صعصعة : ٥٨
العباب (فرس مالك بن نويرة) : ٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦١ ، ٥٩
عبدالله بن الازور : ١٥

عبدالله بن الزبير : ٨٧ ، ٨٨

عبدالله بن عمر : ١٥

عبدالرحمن بن ابي بكر : ٣٤

عبيدالله بن يربوع : ١٣٥

عتاب بن هرمي بن يربوع : ٨٦

عتيبة بن الحارث اليربوعي : ٧٧، ٥٨

عفاق : ١٢٤

عقيل بن فارح بن كعب : ١١١

علاف بن حلوان بن قضاعة : ١٢٦

علقمة بن عبدة : ١٨٧

علقمة بن الحارث : ٧٨

عمر بن الجزور : ١٢٣

عمر بن الخطاب : ١٠ ، ١٧ ، ٣٣

٨٤ ، ١٣٠

عمرو بن صابر : ٧٨

عمر بن عبدالعزيز : ٣٤

عوذة (ام ضرار بن القعقاع) : ٨١

عوف بن عتاب : ٨٦

(القاف)

قابوس بن المنذر : ٣٨ ، ٨٦

قيس بن شرقاء : ٧٧

قيس بن عاصم المنقري : ٧٩

(الكاف)

كنانة : ١٥

(اللام)

ليلى الاخيلية : ١١٢

مالك بن نويرة : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧

٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٥

٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٠ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨

٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٢

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨

مالك بن فارح بن كعب : ١١١

مالك بن قيس بن زهير : ١٠

المبرد : ٨ ، ٧٧

متمم : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

١١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢

٥٢ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٠

١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧

المحل بن قدامة بن أسود : ١١٨

محمود بن نصر : ٣٤

معدان بن قعنب التميمي : ١٢٣

المعري : ٣٥

مليل : ٥٨

المنهال بن عصمة اليربوعي : ١٠٦

المهلب بن ابي صفرة : ٧٠

(النون)

الناطقة الذبياني : ٣٦

نسيبة بنت شهاب بن شداد : ١٠٠

النصاب (فرس مالك بن نويرة) : ٧٦ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٩

نلينو (المستشرق) : ٤٩

نوري القيسي (الدكتور) : ٣

النويري : ١٢٦

(الواو)

الوريعه (فرس مالك بن نويرة) :

(الياء)

٥٥ ، ٩

(الهاء)

يزيد : ١١٥

هند (زوجة متمم بن نويرة) : ١٢٨

اليقوبي : ١٦

٢ - فهرس الاماكن والبلدان

| | |
|-------------------|------------------------|
| ابان : ٧٥ | الدهناء : ٣١١ |
| أثال : ٩٤ | ذات الوسائد : ٩٠ |
| افاق : ١٢٣ | سلمى : ١١٦ |
| بارق : ٨٧ ، ٧٦ | شارع : ١١٣ |
| البحرين : ٧٠ | الشوابك : ١٢٨ |
| البردان : ٦٣ | ضلفع : ١١٣ |
| برقة ، رحران : ٨٠ | غبيط المدرة : ٥٨ |
| البطاح : ١٣٦ | فردوس الاياد : ٥٩ ، ٦٠ |
| بطن الاياد : ٦٣ | قيس : ٦٣ |
| البلائق : ٧٦ | القريتان : ٢١٣ |
| جثوة : ١٢٨ | الكوفة : ٦٣ |
| جزرة : ١٣٥ | متالع : ١١٦ |
| جرزة : ١٣٥ | المخطط : ٥٩ ، ١٣٨ |
| الجزع : ٧٩ | المدينة : ٤ |
| جو : ٨٦ | المزلق : ٧٦ |
| الحزن : ١٢ | مشارف : ٨ |
| الخط : ٧٥ | المسلا : ١٢٥ |
| خفار : ١٣٧ | ملهم : ٧٨ |
| دجلة : ٦٤ | نجد : ٦٣ |
| درنا : ٧٥ | الهييماء : ٧١ |
| الدكادك : ١٢٥ | اليمامة : ٧٨ ، ١٣٥ |

٣ - فهرس الايام

| | |
|----------------------|-----------------------|
| يوم اواراة : ١٣٤ | يوم ذات كهف : ٢٨ ، ٨٦ |
| يوم الاياد : ٧ ، ١٢٣ | يوم الشعب : ٧٧ |
| يوم الحائر : ٧٨ | يوم الصمد : ٦ |
| يوم خور : ٧١ | يوم العظالي : ٧ |

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| يوم الغبيط : ٦ ، ٩ ، ٥٨ ، ٥٩ | يوم نعف قشاوة : ٧ ، ٣٧ ، ٥٥ ، |
| يوم المخطط : ٩ ، ٦٤ | ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ |
| يوم ملهم : ٧٨ | يوم الوقيط : ٧ |
| يوم منعج : ٧٩ | |

فهرس الاشعار

قافية الالف

| الصفحة | العجز | القائل |
|--------|----------------------------|-----------|
| ٨٣،٥٠ | يعثر بالفتى | متمم |
| | | (الباء) |
| ٨٦،٣٨ | والخييل تلحج | متمم |
| ٨٧ | من جو السماء يصوب | متمم |
| ٥٥ | سلموا وآبوا | مالك |
| ٥٥ | عدي بن جئاب | مالك |
| | | (الحاء) |
| ٥٧ | فتيان الصباح | مالك |
| | | (الدال) |
| ٥٨ | في كفه يتلدد | مالك |
| ٦٥ | والعود أحمد | مالك |
| ٦٥، ٩ | أسفان كامد | مالك |
| ٥٩ | خبر الركبان ما أتودد | مالك |
| ٦٦ | مالك لم يسدد | مالك |
| ٦٧ | كاشح واعادي | مالك |
| ٦٨ | بسابق جواد | مالك |
| ٨٨،٤٣ | تلحينني أم خالد | متمم |
| ٩٠ | غياظ الذين اكايذ | متمم |
| ٨٥ | لم اكسل ولم اتبلد | طرفة |
| ٦٨ | بفارس جواد | مالك |
| ٦٨ | كيف كان نكيدها | مالك |
| ٨ | المجلس الايمن والردف النجد | (الراء) |
| | | (الراء) |
| ٦٩ | اطواء بني الاصاغر | مالك |

| الصفحة | العجز | القائل |
|--------|----------------------|--------|
| ٧٠ | حبنا من اللؤم حيدرا | مالك |
| ٧٠ | من غير وقع ، ولا نفر | مالك |
| ٧١ | مزورا امام المعذر | مالك |
| ٩١ | قتلت يا ابن الازور | متمم |

(العين)

| | | |
|--------|----------------------|------|
| ٩٣،٣٨ | وللامانة تفجع | متمم |
| ١٠٢،٤٦ | في الفؤاد وجيع | متمم |
| ١٠٥ | لربب الدهر لا أتضعضع | متمم |
| ١٠٥ | ام هو الآن واقع | متمم |
| ١٠٥ | ومن حاجاتهن ولوع | متمم |
| ٧٣ | مذ ولدت ومسمعا | مالك |
| ١٠٦،٤٦ | مما اصاب فاجعا | متمم |

(الفاء)

| | | |
|----|----------------------|------|
| ٧٤ | حتى تهيج المصائف | مالك |
| ٧٤ | واحتل الجميع الزعانف | مالك |
| ٧٥ | في الارض فرث طوائف | مالك |

(القاف)

| | | |
|-----|------------------------|------|
| ٧٦ | شمعيب الماء والآل يبرق | مالك |
| ١٢٣ | وقد جد الصراخ المصدق | متمم |
| ٧٦ | قد يمين درنا وبارق | مالك |
| ١٢٤ | خلف الموقصات السوابقا | متمم |
| ٧٦ | غداة النقع نقع البلاثق | مالك |
| ١٢٤ | بشجو واشتياق | متمم |

(الكاف)

| | | |
|--------|-----------------------|------|
| ١٢٥ | لتذراف الدموع السوافك | متمم |
| ١٢٨،٤٤ | ام فعل فارك | مالك |

(الالام)

| | | |
|-------|-------------------------|------|
| ٧٧ | عتيبة افضل | مالك |
| ٧٧، ٩ | وصدق مارن وشليل | مالك |
| ٧٧ | وخريت الغلاة به مليل | متمم |
| ١٢٩ | تناخ البدن دافعها العقل | متمم |

| الصفحة | العجز | القائل |
|---------|------------------------|--------|
| ٤٨ | شثن برائنه عبل | متمم |
| ١٣٠، ٣٣ | فان فؤادي عنك مشغول | متمم |
| ١٣١ | لم تميئه الرقى وتعادله | متمم |
| ١٣١ | ان يكون موائلا | متمم |
| ١٣١ | وبالادم المجللة الهدل | متمم |
| ٧٧ | ان اعطيته انت قابله | مالك |

(الميم)

| | | |
|---------|-------------------------|--------------------------------|
| ٣٥ | دمع" فما غرني دم | ابو فراس الحمداني |
| ١٣٧ | فليس يلام | متمم |
| ١٣٤، ٣٦ | ادنى داره فظليم | متمم |
| ١٣٦ | ما يريد صراما | متمم |
| ٣٤ | منجدا صبري واوغلت متهما | ابن حيوس |
| ١٣٧ | بذاك ابا الصهباء بسطاما | متمم |
| ٧٨ | للضبي لحما ولا دما | مالك |
| ٧٨ | يسعى بها كان اكرما | مالك |
| ٧٨ | من كل يوم لزام | مالك |
| ٧٩ | خلف است آخر قائم | مالك |
| ٣٤ | قبلي مالك في متمم | الشريف الرضي |
| ٧٩ | حياض الموت كل مرام | مالك |
| ١٣٨ | مبءات وبين سقام | متمم |
| ٣٥ | عليك الليل ما لم تهوم | امية بن عبدالعزيز بن ابي الصلت |

(النون)

| | | |
|-----|-------------------|------|
| ٨٠ | استأسرت اني كائن' | مالك |
| ٨٠ | رحرحان وقد اراني | مالك |
| ١٣٨ | كيوم بني بهان | متمم |

فهرس الامثال

فتى ولا كمالك: ١٠ ويل للشجي من الخلي: ١٤

جدول الخطأ والصواب

| الصواب | الصفحة الخطأ |
|------------|----------------|
| تقليب | ٣ تقييب |
| الاستقرار | ٣ الاستمرار |
| المصاعب | ٥ المصاحب |
| كثير | ١٦ كثيرا |
| بن | ٣٣ سن |
| وجرد | ٥٧ وجرد |
| بخبر الخير | ٥٩ بنفجر الخير |
| تعدد | ٧١ تمر |

فهرس الكتاب

| | |
|-----------|--------------------------------|
| ٥ - ٣ | المقدمة |
| ٧ - ٦ | ١ - نسبهما |
| ٢٠ - ٨ | ٢ - مالك |
| ١٢ - ٨ | أ - فروسيته |
| ٢٠ - ١٢ | ب - مقتله |
| ٢٣ | ٣ - متهم |
| ٥٢ - ٢٣ | أ - حياته في الجاهلية والاسلام |
| | ٤ - شعرهما |
| | أ - مالك |
| ٢٤ - ٢٣ | ١ - شاعريته |
| ٣٠ - ٢٤ | اغراضه الشعرية |
| | ب - متهم |
| ٣٧ - ٣٠ | ١ - مكانته الشعرية |
| ٥٢ - ٣٧ | ٢ - معانيه واخيلته |
| ٨١ - ٥٤ | مجموع شعر مالك بن نويرة |
| ١٣٨ - ٨٢ | مجموع شعر متهم بن نويرة |
| ١٥٢ - ١٣٩ | المصادر والمراجع |
| ١٦٠ - ١٥٣ | الفهارس |

١٩٦٨/١٠٠٠/١٢

